

النسر الأبيض :

محمد بن يوسف كما رأيته

بقلم الأستاذ أحمد حسن الباقوري

وزير الأوقاف

اعتصم هذا النسر الأبيض بالهزة والكرامة ، فحتمته فرنسا ، ونزلت عند إرادته ، واعترفت باستقلال بلاده وحققا في تأليف جيش مراكشي مستقل ، وتشكيل دولتها دبلوماسياً في الخارج . وقد سبق لوزير الأوقاف الأستاذ أحمد حسن الباقوري أن ناله بعد عودته من لندن . وهو يرسم بقلمه البليغ شخصية هذا الملك العربي العظيم

يدفعه من جاهد ، ومال ، وسلطان ، وحين تصدى بإيمانه وهزمه سلطان القوة ، وبطشها واستبدادها ، وحين استقبل الثغرى ونهيا للموت هو وأهله فلم يظفر بنفسه طائف من الجوع أو التهم ، ولم يعط المستعمر المستبد إلا أذنا صماء لكل ما اتقى على مسامعه من ألوان الوحش والوحيد

وعلى أي حال فقصيد التثبيت بالسلطان محمد بن يوسف بعد عودته من منفاه بأبام ، ورنات الفرح لا تزال تملأ أرض مراکش وسماها ، ولا تزال صحف العالم ومحاط الاذاعة تردد قصة هذا البطل الذي عاد من المنفى كما يعود القائد المظفر من المعركة الفاصلة ولا شك أن هذه المعاني كلها قد تواردت على نفسي وأنا مزيج على

لست أدري كيف كان شعوري لو أني التقيت بالسلطان محمد بن يوسف قبل منفاه وقبل أن يدخل في هذه التجربة القاسية التي وطن عليها نفسه ، واحتملها راضيا صابرا . . فإنه ما من شك في أن هذه التجربة قد كشفت عن شخصية هذا الرجل وبرزت الكثير من صفاته التي كانت تخفي وراء هدوئه ، وصحته ، وتواضعه ، ولا شك أن هذا كله قد جعل له مكانا خاصا في نفوس العرب والمسلمين جميعا وأكسبه مزيدا من المعطف والتقدير والاحترام في نفوس الأحرار وطلاب الحرية في كل مكان

والواقع أن السلطان محمد بن يوسف قد سما في جهاده وتضحيته بمقام الجهاد والتضحية ، حين ألزمت الكرامة والحرية لشعبه على ما بين



السلطان محمد بن يوسف مع أفراد أسرته

فقد السلطان ، ثم وأنا في الطريق إليه ، ثم وأنا في اللحظات الأولى من أول لقاء معه . فلقد كانت هذه المعاني تتجمع في خاطري وتدور في نفسي ، وترفع لعيني صورة مهيبة رائعة في مقام العظمة والمجد لهذا الرجل العظيم ، وكنت أحسب هذا الإحساس الذي سبقني إلى لقاء السلطان سيؤثر على رأيي فيه ، وتقديرى له ، ووزنى لشخصيته ولكني حين قفيت الرجل ، وتحدثت إليه وتحدث إلى أخيه هذا الإحساس يراغطني قليلا قليلا ، ويدات تلك المعاني تنسحب من نفسي شيئا فشيئا ، وتحتل مكانها

إحساسات ومعان جديدة غير تلك الإحساسات والمعاني التي أربطت بجهاد السلطان وشخصيته ، وأصقلت بتجربة النفي وما كشفت عنه من جرأة وشجاعة ..

فلقد رأيت في السلطان حين التقيت به عقلا ورأيا ، ورأيت فيه فهما ، وعلمًا ، وقدرت أنه لو لم يكن سلطانا لكان عالما له في مقام العلم منزلة رفيعة ، ومكان مرموق وكان طبعيا أن يأخذني السلطان إلى هذا الجانب من شخصيته ويلقاني بسقوله ، وقهقهة ، وعلمه ، فيجسري حديثنا في هذه السبيل ، سبيل العلم ، والمعرفة ، وما يتصل بالعلم

وقد يبدو غريبا أن التقرير بالسلطان محمد بن يوسف وأحداث السياسة تتتابع من كل جانب وأما صيرها تهب من كل جهة ، والموقف في مراكش ، وبلاد المغرب وفي الشرق وفي الغرب موقف دقيق مندر بكثير من الأحداث والأخطار - يبدو غريبا أن تكون الحال كذلك والأبجى بين السلطان وبينى حديث في السياسة يتناول هذه الأحداث .. يجتمع اشتاتها ، ويرصد مجراها ، ويكشف عن نتائجها ..

ولكن هكذا كان الأمر بيننا .. فما فتحت أبواب السياسة ، ولا أدركنا الحديث في شأن من شأنها ، ومع هذا فإنه يمكن أن يقال بأنه قد جرى بيننا حديث طويل في السياسة وما يتصل بالسياسة ، حديث للقاه الشعور عن الشعور ، ودعاه القلب عن القلب ، فما كان بنا من حاجة إلى العبارات والألفاظ لتترجم عن أوضاعنا السياسية ، وموقفنا من هذا العالم ، وواجبنا في هذا الوقت ، ولقنتنا في الحاضر وأملنا في المستقبل .. ما كان بنا أبدا من حاجة إلى العبارات والألفاظ ليفهم أحدنا عن الآخر هذه الأمور المتصلة بكياننا ، المقررة لمصيرنا ، فانا جميعا على وجهة واحدة فيها ، وحظ مقسوم بيننا من الخير والشر على السواء

لقد فهمت عن السلطان وفهم عنى كل هذه المعاني ، بما بيننا من وحدة الأمانى ، واتحاد الغايات التي وحدت شعورنا ، ورسمت طريقنا ، وحددت أهدافنا . فما كانت ثورة مصر على العثمانيين والاستبداد



سلطان مراكش في مكتبته الخاصة

والعرفة ، لم يحصل الحديث بيننا في هذا المجال ، وما كان من حديث في غير هذا فلم يكن غير كلمات التحايا التي يقال في مثل هذه المناسبات كان حديثي إذن حديث علم ومعرفة وما يتصل بالعلم والمعرفة مع السلطان العالم العارف ، وكان ذلك شيئا عظيما نافعا ، هو خير عندي من حديث السياسة وما يتصل بالسياسة ، فما في كل حين يلقي الإنسان سلطانا فهما عالما ، والعهد بالسلاطين الذين يتلقون الحكم والسلطة من طريق الوراثية - العهد بهؤلاء أن يتصلوا بكل شيء وأن يحصلوا على كل شيء إلا العلم والمعرفة ، فما أغنيهما في دنيا الملوك وما أهون شأنهما عندهم



السلطان مع الأستاذ أحمد حسن الباقوري

مثل هؤلاء يمكن أن نتحدث إليهم في شئوننا السياسية ، لنكشف لهم معالم الطريق أو نوقف فيهم أحاسيس القومية العربية ، أو تلقنهم إلى أمجاد العرب وما يهدد العروبة من أخطار قد يفهم الحديث السياسة معنى مع هؤلاء وأمثال هؤلاء ، أما الحديث في شئوننا السياسية مع من يعملون هم العرب ويؤمنون بالعروبة ، وأن يعيشون لها فلا يحصل له ، وأن كان له شيء من هذا فليس مع السلطان محمد بن يوسف ، لأن هذا الرجل قد فرغ من دور الكلام وبدأ دور العمل الصادق لتحرير هذا الجزء العربي من الوطن العربي الكبير . هكذا كان شعوري بعد التقاء

والاحتلال إلا المعركة الأولى من معارك التحرير للأمة العربية . وما كانت لوردات مراكش ، وتونس والجزائر ، إلا جزءا من هذه المعركة وامتدادا لها في تلك الميادين ، نحن تؤمن جميعا بهذا ، وتؤمن أن أي نصر في أية معركة من هذه المعارك إنما هو نصر للأمة العربية جميعها ، كما أن أية هزيمة تقع هنا أو هناك إنما هي هزيمة للعرب جميعا ، وفي حساب النصر والهزيمة في كل ميدان من تلك الميادين تنقرر المعركة الفاصلة بين الحرية والاستعباد ، بين العرب وأعداء العرب ، فانه لن ينفعنا نصر في ميدان واحد ، ولا يفنى هنا شيئا لتحرير جليب من جوانب الوطن العربي ، أنه جسم واحد ، فلا يخلص من الأذى إلا بخلص كل جزء فيه ، ولا يتحرر من الاستعمار إلا بتحرير كل جانب من جوانبه

قد يغفل بعض الأفراد مثلا عن هذا المعنى ، وقد ينعدم فيه هذا الإحساس بالعروبة أو يضعف عنده الإيمان بالبحث العربي ، فتلبسه الحيرة ، ويأخذه الشك ، فيحصل وجهه إلى كل وجهة غير وجهة العرب وما يتصل بالعرب ، جريا ورياء سراب خادع وأمل كاذب

قد يكون لدينا أفراد على هذه الشكافة ممن لم تجر في عروقهم دماء عربية ، وغلبت عليهم عناصر مغربية ليس بينها وبين الصمغ ربح ولا مودة ، أو طغت عليها شهوة في جاء أو سلطان

لا يمكن ان يهادن الاستعمار أو يفرط
في حق من حقوق الوطن

وتعم قد جاء الاستعمار بشل
هذه الالام ، واستطاع ان
يكسب بها وقتا طويلا وان يوجس
المعركة الفاصلة بيننا وبينه وان
يديق بعض بأس بعض ، ولكن
نعتقد أننا نسرف في الفن ، ونبعد
في التشاؤم حين نعتقد ان مثل هذه
الأساليب المفضوحة قد بقي لها دور
تقوم به في الوطن العربي ، فلقد
شب العرب من الطوق ، واستيقظ
الوعي القومي ، وأصبح من السير
ان يتطلى هذا الزور على الجماهير

وأيا كان الامر فانه اذا صح ان يكون
لمثل هذه الرواية مسرح تظهر فيه
فنان يكون مراكش مسرحها ، ولن
يكون محمد بن يوسف بطلها .. إن
مراكش ايقلته الاحداث ، وصقلته
المحن ، وحيث ان ينسام .. وان
محمد بن يوسف رجل عربي ،
خالص العروبة ، مؤمن صادق
الايمان ، يرتكز الى خلق كريم ،
ويشند الى ارومة عريقة في الآباء
والاجساد .. وان الرجل الذي
يعيش في اهلب هذه المعاني ويجمع
تلك الامجاد جميعها لن يسقط أبدا

واعود الى قلبي التحس في
مواضع الطمانينة الى زعماء السلطان
محمد بن يوسف بعد هذه الهمسات
والهواجس فاجدها حيث نزلت منه
عند اول لقاء له . الى والقي في الرجل
صادق الفراسة في ايمانه ورجولته
.. ولن يخلد الايمان أو تنحلي
عنه الرجولة ان شاء الله

الاول للسلطان محمد بن يوسف ..
فلقد وقع في يميني بعد لقائه ان
زعامة جديدة قد طلعت في الافق
العربي من آفاق العروبة ، وان الله
قد صنع للعرب حين اظهر هذه
الزعامة في ابائها تساند زعامة الشرق
في مصر ، وفي حسم مصر وتؤذن
الاستعمار بزوال دولته واتشاع
سحبه

وكنيت احب ان اطمئن الى هذا
الشعور الذي ملا قلبي راحة
وسكينة بمطلع هذه الزعامة في محمد
ابن يوسف لولا همسات متناقلة
وهواجس عابرة تتردد هنا وهناك
على شفاه بعض المعنيين بالوطن
العربي ، وتورد في انفس بعض
المنشائمين من أبناء العروبة ممن
خبروا أساليب الاستعمار ، وعرفوا
خطئه في الواء الشعوب من غاياتها ،
واطفاء جذوة الحماس المتوقد فيها .

ومن يدرى فان كسب الاستعمار
عظيم ، وان فنون هذا الكيد لا تنفذ
أبدا .. فليس بجديد على الاستعمار
خلق الزعامات خلقا ، حين ينشأ
وعى الشعب وتثور ثائره للخلاص
من قبضة المستعمار . لقد مثل هذه
المأساة أكثر من مرة ، وفي أكثر من
قطر من الافطار العربية .. انه
يقدم بين يدي الثورات الشعبية
زعيمًا يتخيره ، ويأخذه - في ظاهر
الامر وحسب خطة موضوعة -
بالوان من العسف لتنتج ثقافة
الشعب الى هذا الزعيم وتعلق به كل
آماله ، وحينئذ يتولى الزعيم بنفسه
احماد الثورة ، وادخال الطمانينة
على الشعب الذي تخير زعيمه الذي

أهل القاهرة

ياكلون القلط والاطفال

الشيخ الجبوتي يروي قصة أول ثورة مصرية للدستور

عند جنور الثورة المصرية اليوم الى الثورات التي سبقتها ، فقد عانى الشعب المصري ما عانى منذ فقد حريته ، واستبد به الحكم الأجانب في مختلف أحقاب التاريخ . فلم يمتد ذلك عن العمل سراً وجهراً للخلاص من هذا الاستبداد والظلم . ولقد كان يطن في الناس عن ثورته بمختلف الأساليب ، غير أن سيطرة هؤلاء الحكم وسيولهم السلوة على رعايه وتكليفهم بالأبرياء والأحرار جعلته يخش ما في عروس أجياله من ليران متأججة تحت الرماد . ولقد كان من مساوي هذا الاستبداد ما أصيبت به مصر من مجامع ونهب وخراب في عهد المماليك . وكانت السنوات من ١٧٩١ الى ١٧٩٤ سنوات مجاعة مصرية ، حبط فيها نهر النيل ، وتوقفت فيها الأرض عن ترويضها لبلاء مصرية ، واجتمع على الشعب المصري النقص والجوع ، ونهب الأحرار المماليك ، وأطاعهم في أموال المصريين وأقواتهم ، فنهب الشعب بزعيماته وأجياله ثلثين مائتين بوضع وثيقة يسم عليها هؤلاء الحكم ، وتكون دستوراً لهم ، فكانت أول ثورة للدستور المصري

عانى الشعب المصري ما عانى ، في عهد الحكم العثماني ، من ظلم واستبداد . وكانت أيام المماليك أشد العهود ظلماً واستبداداً وفساداً ، فقد انتهزوا فرصة ضعف الدولة العثمانية بسبب حروبها المتواصلة ، واختلال شسئونها الداخلية ، وفساد حكائها ، واستقلوا هم بحكم مصر . وصار لرئيس المماليك الذي يختارونه باسم « شيخ البلد » النفوذ الأعلى . وصارت مشيخة البلد بمثابة ولاية مصر ، وتسلطت سلطة الولاة العثمانيين ثم أخذ المماليك يعيثون بهم ، فيعزلون من لا يرضون عنه ، وحينما يجتمعون على عزله ، يرسلون اليه رسولا اسمه « أوده باشي » من ضباط الوجاقات أي الفرق . وكان العامة يسمونه « أبو طبق » . لانه كان يقبض على رأسه عصامة سوداء كالقبعة ، لها حافة تشبه

فانقطعتم الآمال ، واضطربت
الأحوال . وكان الناس ينتظرون
الفرج بزيادة النيل ، فلما استمر
نقصه اشتد كربهم ، واشتد غلاء
الأسعار ، وقلت الأقوات . ولم
تنزل من السماء قطرة ماء ، واكثت
الدودة والفران الورع ، ولم يبق
للناس من شغل إلا البحث عن
القمح والفول والطعام ونحو ذلك

وشححت النفوس ، وازداد
الصياح والويل ليلا ونهارا ، فلا
تكاد تقع الأقدام إلا على خلائق
مطروحين بالأزقة والشوارع ،
عمرى من الضعف والجوع . وإذا
وقع حمار أو فرس أو قط أو
كلب بينهم ، تراحموا عليه ، واكواه
نينا ، ولو كان مئنتا ، حتى ساروا
يتكلمون الأطفال ، وحمل الأرياف الموت
والخراب !

الأمراء ينهبون الشعب

وقد ذهب وسط هذه الحوادث
الجسيمة ، والوفائع الهائلة ، لأقارب
إبراهيم بك ومراد بك ، وهما
حاكما البلاد ، لأسجل لكل منهما
حديثا عما يقومان به من واجب
نحو الشعب ، لانتقاده من هذه
المجاعة . ولكن أقواتهما أخبروني
أنهما خرجا إلى جهة العادلية ومعهما
طائفة من الأمراء ، فبعثت وراهم
من أخبرني أنهم أقاموا في العادلية
أياما قليلة ليرفها عن أنفسهم من
صياح الشعب وبكائه ومطالبته
بانتقاده من محنته

ثم ذهب مراد بك إلى بلدة أبي
زميل ، وذهب إبراهيم بك وبعض

الطبق . فكان يذهب إلى الوالي
المقضوب عليه حاملا قرار ديوان
المعاليك ، المؤلف من ٢٤ عضوا ،
برئاسة شيخ البلد ، فيدخل إلى
مجلسه ، ويعييه بكل احترام ، ثم
يشئ طرف السجادة التي يجلس
عليها الباشا الوالي ، ويعلن إليه
قرار النزل بقوله : « أتزل يا باشا »
وتكون هذه الكلمة بمثابة امر
الحلع ، ولو لم يخلعه السلطان ،
فينزل الباشا من القاعة ، ويصبح
كأحد الأفراد

أهل القاهرة ياتلون القحط !

ونحن الآن في سنة ١٢٠٦
الهجرية الموافقة سنة ١٧٩١
الميلادية ، أي قبل دخول الحملة
الفرنسية بسبع سنوات

لقد هبط النيل ونزل مرة
واحدة ، ووقف جريان الخليج
والترع ، وشرقت الأفافي فلم يرد
منها إلا القليل جدا ، والقيمت
الفسلال ، وضح الناس ، ومع
القحط ، وأخذ الحكام يسرون
أذان التجار الذين يرفعون أسعار
الفلل

واستمر العام على هذه الحال ،
وجاء العام الثاني ، واستهل المحرم
والناس في شدة القحط ، وتنازع
المظالم ، وخراب البلاد ، ونشبت
أهلها وانتشارهم بالقاهرة ، رجلا
ونساء وأطفالا ، يكون ويصبحون
ليلا ونهارا من الجوع ، ويموت من
الناس في كل يوم عشرات من
الجوع !

وبقى النيل على هبوطه ،



الهجرية ، الموافق سنة ١٧٩٤
الميلادية .

لقد مضت السنة الماضية احسن
من السنين السابقتين ، فقد خفت
المجاعة ، وجاء النيل بالقيطان ،
ونما الزرع ، ووافت الفلال ،
ولكن الامراء الماليك كانوا على
ما هم عليه من ظلم وجور ، واعتداء
على الانفس والاموال ، ونهب وسلب
لحقوق الاهالي في المدن والارياف .
ولم يقع شيء من الحوادث غير تبايع
مظالم الامراء

وقد اتخذ مراد بك في الجزيرة
سكنا له ، وزاد في ممارته ، واستولى
على اغلب الاراضي والقرى في الجزيرة

الامراء الى الجزيرة . وفي وقت
خروجهم نهب اربابهم ما صادفوه
من الثواب ، وساروا بهاجمون
اليوت والمزارع ، وياخذون لانفسهم
ما يجلبون من جمال الفلاحين
وحمرهم ومواشيهم ، نهباً وسلباً
ولما وصل مراد بك الى ابي
زعل ، وجد هناك طائفة من العرب ،
فأخذ اغنامهم ومواشيهم ، وقتل
منهم نحو خمسة وعشرين شخصاً ،
ما بين غلمان وشيوخ ، وقبض على
مشايخ ابي زعل ، وقرر عليهم
غرامة احد عشر ألف ريال !

من الازهر . . بدأت الثورة
ونحن الآن في سنة ١٢٠٩

بعضها ياتمن القليل ، وبعضها بالسلب والغصب
وحدث انى كنت الزور الشيخ عبد الله الشرقاوى شيخ العلماء ، فجاء اليه جماعة من اهل بليس ، يشكون اليه محمد بك الألفى . وذكروا له ان اتباع الألفى حضروا الى بلدهم ، وطلبوا منهم مالا ففرد لهم عليه . واهانوهم وضربوهم ، وسلبوا الكثير من اموالهم . وغضب الشيخ غضبا شديدا ، وقام وقمنا معه الى الجامع الأزهر ، وهناك جمع العلماء ، واحتشد الطلبة ، وأغلقت ابواب الجامعات . وأرسلوا فى الأسواق بعض العلماء والطلبة لياسمروا الناس بالغلاق الحوائت . فأغلقت أسواق القاهرة كلها . . .

وفى اليوم التالى ، ركب الشيخ الشرقاوى والعلماء ، ومن خلفهم الطلبة وكثير من العامة ، وخرجوا فى مظاهرة الى بيت الشيخ محمد السادات فى الأزبكية ، ولراحت الجماهير حول البيت ، بحيث تراهم إبراهيم بك من بيته القريب من هناك ، فهاله ما رأى ، وهزته هذه المظاهرة الكبرى ، فبعث اليهم أيوب بك الدفتردار فى بيت السادات ، لیسألهم عما يريدون ، فصاحت الجماهير داخل البيت وخارجه قائلة :

— نريد العدل . . نريد رفع الجور والظالم . . نريد إقامة الشرع . . نريد إبطال الكوس التى ابتدعوها . . نريد ألا تعسفوا على اموالنا وانفسنا بالتهب والقتل !

فقال لهم أيوب بك : « لا يمكن اجابتكم الى هذا كله . فأننا ان قبلنا كل ذلك ضاقت علينا المعاش والتنفقات »

فقال له الشيخ عبد الله الشرقاوى :

— يا أيوب بك . . هذا ليس بعذر عند الله ، ولا عند الناس . وما الباعث على الاكثار من التنفقات وشراء المائيك ، والأمير لا يكون أميرا الا بالاملاء ، لا بالتهب والسلب والأخذ بلا حق !

فقال أيوب بك :
— لا أستطيع ان اقول لكم شيئا ، ولكنى سأبلغ اقوالكم وانصرف

اول وثيقة شعبية !

عادت المظاهرة من بيت السادات ، وفى مقدمتها الشيخ الشرقاوى وسائر العلماء ، ومن وراءهم الناس . ودخلوا الجامع الأزهر ، واجتمع معهم قيسه خلق كثيرون حتى امتلا الجامع ، وباروا جميعا ليلتهم فيه

وفى اليوم التالى ، أرسل إبراهيم بك الى مراد بك يخبره من عواقب هذه الثورة الأهلية ، ويطلب اليه ان يجيبهم الى ما يريدون

فلو سئل اليهم مراد بك من يقول لهم : « انى أجيبكم الى ما تطلبون من رفع الظلم والجور » لم طلب أربعة من المشايخ ، عينهم باسمائهم ، فذهبوا اليه فى الجيزة ، حيث لاطفهم ، والتعن منهم السعى فى الصلح على ما ذكر .



٥ وفام الشيخ عبد الشرفاوى الى الجامع
الازهر ، وهناك جمع العلماء ، واحتشد الطلبة ٥

الرزق ، ويطبقوا المظالم المحسنة ،
والكنسوفيات ، والتفاريذ والمكوس ،
وعلى أن يكفوا المسلمين عن مد
أيديهم إلى أموال الناس ، ويرسلوا
صرة الحرمين والقوايد القردة من
قديم الزمان ، ويسيروا في الناس
سيرة حسنة ٥

وكان القاضي حاشرا بالجلس ،
فكتب وثيقة عليهم بذلك ، وأمضى
عليها الباشا الوالى ، وختم عليها
إبراهيم بك ، وأرسلها إلى مراد بك
فختم عليها أيضا

وخرج المشايخ زعماء الشعب من
منزل إبراهيم بك ، بعد حصولهم
على هذه الوثيقة الأولى ، التراجع
الشعب المصرى حكمه عليها ،
وكانت إرادته لأول مرة هي العليا

ورجعوا من عنده وباتوا تلك الليلة
وفي صباح اليوم التالي ، حضر
الباشا الوالى التركى إلى منزل
إبراهيم بك ، واجتمع الأمراء هناك ،
وأرسلوا إلى المشايخ ، فحضر
الشيخ محمد السادات ، والشيخ
عبد الله الشرفاوى ، والسيد عمر
مكرم ، والشيخ محمد البكرى ،
والشيخ محمد الأمير ، ودار الحديث
بينهم وقتا طويلا

وانتهى الراى بين الأمراء
الوجوديين على : « أنهم لا يوافقوا
والتزموا بما شرطه العلماء عليهم ،
وانتقد الصالح على أن يدفعوا
سبعمالة وخمسين كيسا موزعة ،
وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ،
يعرفوا غلال الشئون ، وأموال

« اتجهي الى المنطقة أو الكتابة على الأصح - فقد تالفت فيه كلمات التشجيع ، ومؤانة الظروف » والرواية النفسية الكفنة من أيام الطفولة »



٣ أشياء .. جعلتني كاتبا

بقلم الأستاذ مهدي محمود العقاد

فكلمات التشجيع اذا امتلعت الظروف المؤاتية قلما تفيد ، وكلمات التشجيع مع مؤانة الظروف تضعي كلها عينا اذا امتلعت الرغبة لنفس الشئ ، ودل امتناعها على نقص الاستعداد أو على الرغبة في عمل آخر يضل عنه حتى ينفق اليه ، في طرف من الظروف

واتجهي الى الصحافة - أو الى الكتابة على الأصح - قد تالفت فيه كلمات التشجيع ومؤانة الظروف والرغبة الكامنة في الطوية من أيام الطفولة ، ولا أقول من أيام الصبا أو الشباب ، لأنني عرفت اني أحب الكتابة وأرغب فيها قبل العاشرة ، ولم أنقطع عن هذا الشعور بعد ذلك الى ان عملت بها واتخذتها عملا دائما مدى الحياة

كان أمستادانا في اللغة العربية والتاريخ الشيخ فخر الدين محمد الدمشقوى يعرض كراماتى التي

التي أو من بكلمات التشجيع التي يتلخاها الناس في مطلع حياته من ينق بهم ويحتز برأيهم ، ليس في وجهه على يقين من النجاح وأو من بالظروف وفعلها في تهديد أسباب النجاح وتيسير المسد في طريقه ، ثم المناورة عليه الى غايته القريبة والبعيدة

وأو من بالرغبة في الوجهة التي يتجه اليها للناس والمصل الذي يختاره ويحس من نفسه القدرة عليه والاستعداد له مع الاجتهاد والتلوع بالوسيلة الناجحة

أو من بها مجتمعات ولا أو من بها متفرقات

أو من بالتشجيع والظروف والرغبة تقاتلي معا وتتوافق في الخطوات الأولى

ولا أو من بها متفرقة يتيسر بعضها ويتمتع سائرهما في مستهل الطريق

واقتربت منه الظروف ورغبة
ملحة في القراءة والكتابة ، بل في
النظم والنثر المسجوع بعض الاحيان
ولعل المرة الاولى التي عرفت فيها
انني اكتب ما يستحق التنويه بين
الاقران قد عرضت لي من ليبل
لمصادفة وأنا في السنة الثانية
الابتدائية ، وكان مدرس الحط
والكتابة عندنا الخطاط المشهور
الشيخ مصطفى عاصم رحمه الله ، وهو
والد زميلنا أحمد عاصم وبكته الذي
أصبح بعد ذلك من رجال التربية
المحددين

طلب منا الشيخ مصطفى أن نكتب
بالخط النسخ كلاماً من عندنا نصف
به المدرسة التي نتعلم فيها ، ولم
نكن ندوس الانشاء مفردة علينا في
تلك السنة ، ولكنه أراد أن يجعلها
دوماً من دوس الحط بكتابة من
عندنا ، فبحر كتابة ، المشق على رسوم
ونسيت هذا الطلب لانه ، نالناه
لا يدخل في باب القروا ، فلما
التقيت قبل ذاك الجرس بزملائي سألتني
أحدهم : هل كتبت ما طلبه مدرس
الحط ؟ فذكرت ذلك الطلبة والناقلة
وبدا لي أن كتابته خير من اصاله ،
وأخرجت كراسة التجارب فكتبت
صفحة من صفحاتها هذا الموضوع
وكان من المصاحبات لي ولزملاء
الصفوف اللذين علموا كيف كتبت
ذلك الموضوع بعد تنبيههم ايدي أن
المدرس لم يقرأ في الفصل غير ذلك
الموضوع ، وغار الزملاء فقال
بعضهم :

اكتب فيها موضوعات الانشاء على
كبار الزوار لمدرسة اسوان ، وكان
كبار الزوار لهذه المدرسة أكثر عدداً
وأعظم طائفاً من كبار الزوار لمدرس
القطر كله ، لأن اسوان كانت قبلة
المطباء والكبراء من جميع الأرجاء في
موسم الشتاء

وأطلع الاستاذ الاعلم الشيخ محمد
عبد ، هل أحسن هذه للكراسات
فقال : ما أجدر هذا أن يكون كتاباً
بعد ٢٠

فكانت هذه الكلمة أقوى ما سمعت
من كلمات التشجيع ، ولكنها جاءت
بعد سنوات في القراءة ومحاولة
الكتابة وإصدار الصحف التي تطبع
على البالوظة ، ولا يقرأها أحد
غيري وغير تلميذين أو ثلاثة من
الزملاء

كان والدي رحمه الله من أنصار
الحركة العربية ، وتعلمت الإصحافية
وكتابة الحروف الأولى وأما أرى بين
يدي أعداد الاستاذ وغيره من مجلات
عبد الله نديم ، ومنها أعداد قليلة من
«أبي تضارقه والمروة الوثقى» وشراة
الثورة التي كانت توزع في الحفلة

وكنت أسبح على الفؤاد أخباراً
في مع الكتاب الذين يصفرون هذه
الصحف ، ولا سيما عبد الله نديم
فأصبحت يوماً صحيفة باسم
«التلميذ» ، محاكاة لصحيفة الاستاذ
والمتحدث بها مقال عنوانه : «لو كنا
مثلكم لما فعلنا فعلكم» معارضة لمقال
النديم المشهور : «لو كنتم مثلنا
لفعلنا فعلنا» يعني بها الأوروبيين

— انه يا افندي كان ناسيا واذكرناه
به في اللحظة الأخيرة
وطنوا أنهم يهبطون بدرجة الانقضاء
في تقدير الشيخ ، فإذا هو يضاعف
التقدير ويقول لهم :
— ان هذا أدل على الاجادة وحسن
الاستعداد

II

وبلغت السادسة عشرة وأنا أصغر
في وظيفة حكومية ، وكان علي أن
أنتظر سنتين قبل التثبيت ، لأن
الوظائف الدائمة لا تثبت قبل الثامنة
عشرة !

فخطر لي ذات مرة أن أبيع نفسي
من هذا الانتظار وأن أوفر على إصدار
صحيفة أسبوعية باسم مرجع الصدى .
... واتخذت مستشاري لهذا العمل
كتيبا يحيى الأزهر كنت أشتري منه
الكتب الأدبية بأرخص الأسعار ، لأنها
كانت مطبوعة — كلها — على الورق
الاصفر ، وبضربها بمرجوح يحاج
بنصف الثمن ، ولا يزيد ثمنه على
بضعة قروش

قال لي الكتيب الناصح :

— أياك أن تفعلها وتترك خسارة
المال ، من أجل هذه الصناعة
المعونة !

ولم تضي ساعة حتى شهدت بعيني
انها في الحق صناعة ملعونة كما قال .
أو كانت على الأقل ملعونة الى ذلك
الحد !

على مقربة من المكتبة مطبعة صغيرة
تطبع فيها صحيفة أو اثنتان من
الصحف الأسبوعية ، ويقف فيها

مدير الصحيفة ، ينتظر الوكيل
الذي أرسله الى المشتركين للحصول
ومصادق حق المطبعة من محصول
الاشتراكات

وحضر الوكيل ...

مخلوق أشعث أغبر ليس على يده
كسوة من قطعة واحدة ، وليسته
مرسلة بغير قصد منه ، لأنها معللة
على قرفى واحد يؤديه للحلاق ، ولا
سبيل اليه

وبادره المدير قائلا :

— ماذا صنعت ... ؟

فاخرج له ايصالا معادا من أحد
المشاركين ، وقال له : ان صاحب هذا
الايصال قد أبلغني انه سمدد الاشتراك
لك قبل الآن ، وعنده ايصال بالسداد
قال المدير :

— واين الايصال الآخر ... ؟

قال الوكيل :

— قطعة الرجل ورماء في خلقتي
فانتهره المدير وهم بضربه ، وقال

— مستحيل ! ان هذا الرجل
من يهاون الكتابة عنهم خوف البرء ،
ومسألة بنته أو أخيه مصولة بخشي
منها الفضيحة ... فلا تقل لي انه

قطع الايصال ورماء في خلقتك
الشريفة ... بل قل انك قبضت
الاشتراك وسكرت به كعادتك ...

وكانت بقية الفصل خالية لأدري
كيف انتهت ، لأنني لا أحب منظر
الحناق ... فقررتها وأنا أردد
قول الكتيب الناصح :

... انها صناعة ملعونة وايم الله !



بعد هذا كانت علاقتي بالصناعة
علاقة الكتابة من « منازلهم » ...

لكنني اكتب الى « الجريدة » التي
اشرف على تحريرها الاستاذ الجليل
احمد لطفي السيد ، وكتبت قبلها
الى صحيفة « الطاهر » التي كان
يصدرها « أبو شادي » المحامي ،
والى صحيفتي المزيدي واللواء ، ونشر
اول ما نشر من الشعر في اسبوعها ،
واذكر انه في صحيفة اللواء

والتي لاقرأ الصحف ذات يومهاذا
بالاستاذ « محمد فريد وجدي » يعلن
عن صحيفة يومية ينوي ان يصدرها
باسم « المستور » ويطلب مخاطبته
في قمتون الصحيفة ، ومنها **حسن**
التحرير

لكنكولت ورقة في الفترة التي كنت
اجلس عليها في خبيرا وكتبت اليه
خطابا اوضح فيه نفسي للاشتغال
بتحرير « المستور » ولم يثن يومان
حتى جاءني الرد منه بالقبول ، ففحيت
اليه حيث اشغار مكتب الصحيفة الاول
بدار مطبعة « الواحظ » لصاحبها

الاستاذ محمود سلامة بتدريس الجامع ،
وعنت لاستقبال من وظيفتي الحكومية
وابدا حياتي للصحبة المنتظمة . ولم
ازل اعمل في تحرير « المستور »
حتى اضطرت الى التوقف عن الصدور

وانني لاحمد الله ان كانت بداية
عمل المنتظم في الصحافة مع رحيل
كالاستاذ وجدي رحمه الله قليل
للتغير في نزاعه وصدقته وغيرته على
المصلحة القومية واستعداد التضحية
بماله وراحته في سبيل المبدأ الذي
يرعاه ولا يتزعزع عنه قيد أنملة ،
فقد عمل صحيفته وبين يديه عرض
سخي من جماعة « تركيا الفتاة » التي
ارادت ان تصطب منها لسان حال لها
في مصر والشرق باللغة العربية ،
وهذا غير المروص السخية التي
تواف عليه من جانب « المبرة
الندوية » ... فاقسم على تعطيل
الصحيفة لكلا بخالف عقيدة من
عقائمه السياسية مرضاة لهؤلاء أو
هؤلاء ، وراح كفيه لبؤدي حساب
المسأل والصفاين والموظفين عليه
بمليم

أحسن الله ذكرا في علواه
وأكثر الله بين الصحفيين من ينحو
في هذه الصناعة « الماركة » منقاد

مسألة نسبية !

لأنت احدي الطالبات استلذا حين سألته عن كتاب
ظهر في السوق حديثا فأجابها بأنه لم يقرأه بعد ، وهنت
مستنكرة : « كيف ؟ ان الكتاب نشر منذ ثلاثة اشهر ! »
فسألها الاستاذ : « هل قرأت كتاب « الكوميديا الالهية »
لدانتشي ؟ » واجابت الطالبة : « كلا » .. فقال لها
مستنكرة : « كيف ؟ والكتاب قد نشر منذ ستمائة عام ! »

« ما اخرج لعل الارض الى القوم . ان القوم يصيرون ولاء
وصاحب هذه الامية ما اخرجوه الى التصير والمزاد »



التنجيم وقراءة المستقبل لهو لمن لا لهولة

بقلم الدكتور أحمد زكي

الرومان انتصروا ؟
قالت نفسي : « اذا لقد قنصل
الكاهن وقتل الدجاج »
ومضيت ابحت فيما يستخبره
الناس ، في امور غدهم ، من حيوان
لهذا رجل عربي بدوي يريد ان
يترحل غدا ، وما اكثر ما يترحل
المربان . ويظهر الى سماء صحرائه
الصافية وهي من فراخ . فبأني
طائر ، غراب أو سقر أو حداة أو
غير ذلك ، فيضط في هذا الصفاء
حرفا ، او لعله ظلي يضط في رمل
تلك الصحراء سطرًا . ويعبر الطير
او الظلي من يساره الى يمينه
فيقول هذا سانح . ويعبر الطير او
الظلي من يمينه الى يساره فيقول
هذا بارح . ويكون الطير ، ويكون
الظلي ، بارحا ، ويصبح الصباح ،
وتطلب الرجل البدوي حيث هو من
مكانه ، فتجده لم يبرح مكانه . انه
الطير وانه الظلي انلذه بالشر منلما
برح ، فخشى الشر في غده . ولو انه
سنح ، لفهم من هذا المنحوج ان

قبل ميلاد السيد المسيح بقرنين
وبمضي قرن ، وقف القائد الروماني
بجندته امام القائد القرطاجي بجندته .
اما الاول فكان القنصل فلامينوس .
واما الثاني فكان هانيبال . وولاد
الروماني ان يستأس برأى كمانه ،
أيضا حربيا أو هو يوجيه . وقال
الكهان : « أمهلا » . وعادوا فقالوا :
« لا تبدأ حربيا » . قال : « ولم لا أبدأ
حربيا » قالوا : « ان الدجاج المقدس ،
قد استخبرناه ، مكف من اكل
الحب » . قال : « فلماذا للدجاج
المقدس لم يأكل الحب ، فلماذا ويض
غد ، وبعد ذلك الغد ، اكف فلا يكون
حرب » قالوا : « نعم تكف فلا يكون
حرب » . عندئذ أمر القائد الروماني
جنده بالهجوم . وصرح يرا بالكهان
وهجم جنده . وهجم الآخرون .
واكتشف قبل المعركة آخر الامر من
فلامينوس ، قتيلا ، ومن خمسة
عشر ألفا من رجاله الرومان ، قتلى
قرات هذا ، وصلت الى نفسي
اسألها : « ما كان يحدث لو أن قائد

الطبي ، لو أن الطير ، يقول له انه
لن يجد في غده ، اذا هو ارتحل ،
الا الخير

واقرأ هذا ، وعود الى نفسى
اسأله : « كم يصدق الطير ، وكم
يصدق الطبي ، وكم يكذب ؟ »
فتقول نفسى : « علم هذا عند
الاعرابى »



وجارية سوداء على قلعة الطريقة
جلست اليها . كان في وجهها
سماعة ، وكانت طيبة . وأمامها
الرميل على دفعة من القماش مفروش .
بدأت تقول لى ، ان الرميل كاناس
له مزاج ، فلا تسأل رملك الا وهو
في مزاج طيب ، والا جاهد بمسا
لا تريد . وسائسى ، وسألت رملها ،
فلما صرف الرميل من امرى الشئ
الكثير ، بدأت تستخبره . **حرف**
الرميل عن الماضي الذى كان لى ،
ومن حاضرى ، واذا هيكلها هيب ،
أخذت تسأله عن مستقبله . ويجب
الرميل كاحسن ما اود أن يكون
الجواب . كفن لا شك في مزاج
حسن

ونمضى السنون ، وأذكر الرميل
وصدقه ، وأذكر من ذلك الكثير

وعود الى نفسى اسأله : لما بال
اللى لم يصدق فيه ؟

فتقول نفسى : لا تعمل الرميل
فوق طاقته . انه صلق بمقدار
ما كان في مزاجه من اعتدال

وفى ذلك البلد الضرب البعيد ،

حيث الوجوه حمراء ، والنسجور
صفراء ، والبرد قارس . وحيث
الدين طه ، والسيد المسيح وسيلته .
فى ذلك البلد يأتى ميلاد المسيح
فيحتفل الناس به ونحنفل .
ويمضى الميلاد ولا يكاد ، فلذا بالعام
يمضى وراءه ، وعام جديد يبدأ .
ويحتفلون بالدفقة التى يخرج فيها
عام ويدخل عام . ويكون صاحبى
من هؤلاء الناس الذين فى حلقهم
حجم الناس ، وحج الناس اياهم ،
وله فى اهل البلد اسر كثيرة اصحاب .
ويكون صاحبى اسر اللون ، والقوم
يتجنسون ويتبركون بالسواد ،
وتغلق معه اسرة ان يدخل
بيتها فى الدقائق الاولى من العام
الحديد ، عقب انتصاف الليل .
فبدخوله تحمل البركة فى العام

ويكون آخر دخوله فى تلك الليلة
بيتا أنا فيه . فلذا صاحبى لا تكاد
نحبه رحله . لقد فعل الحمر فى
رأسه ما لم يصب ، وما كان من
تعوده . ولكنه يب فى كل بيت
دخله حبة ، هى حبة العام

واسف على ما كان . قلت
لا تأسف . ففى سبيل الله ما صنعت
انها بيوت خمسة ، وامر خمس ،
يلركت سنوات خمس سول تائبها ،
ربطتها لهم جميعا بالخير ، وولقت
ما بينها وبين السعادة فلن يصيب
أيا منها طول العام القبل خير

قلت : « الا واحدة »

قلت : « كيف ؟ »

قلت : « سيقنى اليها بعد انتصاف
الليل زائر أشقر . فطيرت الاسرة .

للمسا دخلت كادوا ان يستقبلوني
بالتعال »

قلت : « ارفعوها »

قال : « لا . فليس في هذا البلد
تعال ترفع ، وانما خيل الى »

قلت : « وان هم رفعوها ، ففي
سبيل الله ما يلقي الساعون في اصلاح
ما بين الدهر والناس »



وصناعة في علم الغيب كسبتها
فتاة كانت هناك ، في ذلك البلد
السعيق ، من اهل بيتي . وهي
صناعة ، ان لم تكن كسبت مالا ،
وما سمت اليه ، فقد كسبت لها
حسن الصحبة بالناس

فلك قراءة الفاحش من بعد ان
يفرخ صاحبها او صاحبها من شرب
ما فيها من شاي . وتطلق الورقات
بجدار الفنجان فترسوم فيه الاشكال
والاوضاع

وتنظرها الفتاة . وتأخذ في القول
فتقول ما تقول . واحيانا تهسبها
وبطية ، واحيانا تندلق ، وليس كل
ما تقول ما يسر . وقد صدق الزمان
الكثير مما تنبأت به ، مما أفرح
واحزن

وسألتها : « كيف تفعلين »

قلت : « لست أدري . اتى انظر
الى ما في جدار الفنجان من اشكال
واوضاع . واكرز عليها . وباتركز
انسائها . وتحل مطها خيالات اخرى
هي التي تحكى ، وأحكى عنها »

قلت : « فهل صدقت النبوءات »

قلت : « صدق منها الكثير »

قلت : « فيمن عرفت وفيمن لم
تعرفي »

قالت : « فيمن عرفت اكثر »
الا وحما الله ، فما عرفنا أنها
تكذب قط



وكما يتنبأ العربي والامراي بالطير
والظبي ، يتنبأ اهل هذا البلد
السعيق بالطيور والعناكب .
يتنبأون بها عن المطر ، ايكون او
لا يكون . ان علا الطير في طيرانه ،
فالمستقبل جفاف وصحو . وان هو
هبط ، فالمستقبل بلل ومطر .
والعناكب يطمش الى بيته . فلا يكون
مطر او بلل . وهو يخرج عنه يطلب
الاركان فيقولون ان مطرا مسؤل
يكون



وانظر في هذا فاخاتني احسب ان
العلم من ورائه يدعوه . ان المطر
يرطب الهواء فيحف وزنه في الحجم
الواحد . ويصغر ضغطه ، فيهبط
الطير فيه . وهو كذلك يفعل في
بيوت العناكب لتتنبأ بانمكاله

واجد من العلم في هذا الشيء
مبيا ، فاود لو ان لسائر الاشياء
من العلم اسبابا

ويطبق الناس بالارض ، من
حيث هي مصادر لعلم الغيب ،
فيطلبونها في السماء

وهكذا فعل القدماء

وعلمهم في ذلك اجرام في السماء
لم يعرفوها ، وحركات لم يفقهوها .
والسما تتحرك فتحدث النور
والظلمة . والسما تتحرك فتحدث

شاهق ، أو طير على الأرض صائح
أو بلوح ، أو رمل يفرح ، أو نهبان
شاي يشرب



سالت رجلا كان قديما عالما
النجوم ، واستخبرها عما قسم الله
للناس في هذه الحياة : « ماذا ترى
في استطلاع طلع النجوم ؟ » قال :
« هو ليرى لا ليهو له »

واعجبني جوابه ، انه لم يقل لها
الخرافات والخرمبات

قال انها اللهو - وما أحوج أهل
الأرض إلى اللهو - ان اللهو تصير
وعزاء - وصاحب هذه الحيرة
ما أحوجه إلى التصبر والصبراء -
وهو يطلب العزاء في طبيعة الأشياء
فيصبر ويأسي - فلما هو طلبه فهما
ولاه الطبيعة لحق له أن يطلب -
وهو اذا طلبه في الظلام بعد أن همز
ظلمته في التنوير ، فمن ذا في هذا
يؤمن - (وهل للآلام أحسن حالا ،
وانفذ في الأمور نصرا ، وقد علمنا
أن الظلام يتنوى فيه أعمى وبصرا
دعوا الناس لرجو ، ودعوا الناس
تأمل ، ودعوا من شاء يتطرق ، قبل
السقوط ، ولو بغيوط من عنكبوت

الحر والبرد ، وتحدث الشبهة
والصيف - ونسبوا إلى السماء كل
تغير يحدث في الأجواء - والأجواء
قد اتبهمت ، واتبهمت أسبابها ،
لهي حظوظ - وملكت السماء هذه
الخطوط - والذي ملك حظوظ
الأرض ، ما أقرب ما يملك حظوظ
الاحياء على هذه الأرض - واختلط
التنجيم وعلم النجوم ، وصارا شيئا
سواء

ومضت القرون ، فلما بالأرض
التي تدور السماء كلها حولها ،
وتدور من أجلها ، والتي تحتل
موضع المركز من الكون ، فموضع
الرعاة فيه ، هذه الأرض تنحى من
رعاتها الشمس - بل وتضح أنها
ليست من الرعاة في شوب ، وليس
الناس - وان الكون يجري ولا يبالي
ما تصنع الأرض أو يصنع ما عليها
ومن عليها

وتتفكر الفلكية التي تقول ان
نجوم السماء تطك حظوظ أهل
الأرض

ومع هذا يصور العلم من تمكيد
الآمل الملو عند الناس

يعجز عن تمكيد في نجم في السماء



● المتفائل رجل يترك محرك سيارته دالرا في انتظار
سيدة

● لا تتزوج من أجل المال ، فافتراضه لرخس
● أفضل السبل لتفشاء على انحراف الأحداث هو أن
تلتفت الأباه من الشوارع ليلا

ماركو بولو

مغامر فتح للغرب نافذة الشرق

عاش ماركو بولو في القرن الثالث عشر . ولكن ، إذا تصفحت سيرته ، وطلعت ما يرويه عنه من رحلاته إلى الشرق - وإلى الصين على الخصوص - فانه يحيل اليك ، من خلال تلك الصفحات ، أن كاتبها يعيش منك في القرن العشرين ، لأنه يروي لك أسماء بلدان ومجوب لا تزال إلى اليوم تحفل أخبارها وحواشيها بذكر واعتقادك

سنة ١٢٥٠ ميلادية لأعمال تجارية . ومن هناك وأصلاً السفر إلى مدينة «نقاري» على نهر « فولجا » حيث كان مقر أمير التتار « بركة »

وشاعت الأقاويل أن تنشب حرب في تلك الاصقاع بين القبائل ، فاضطر الرحلان إلى الرحيل وسلوكه طريق أوصلهما إلى إيطاليا !

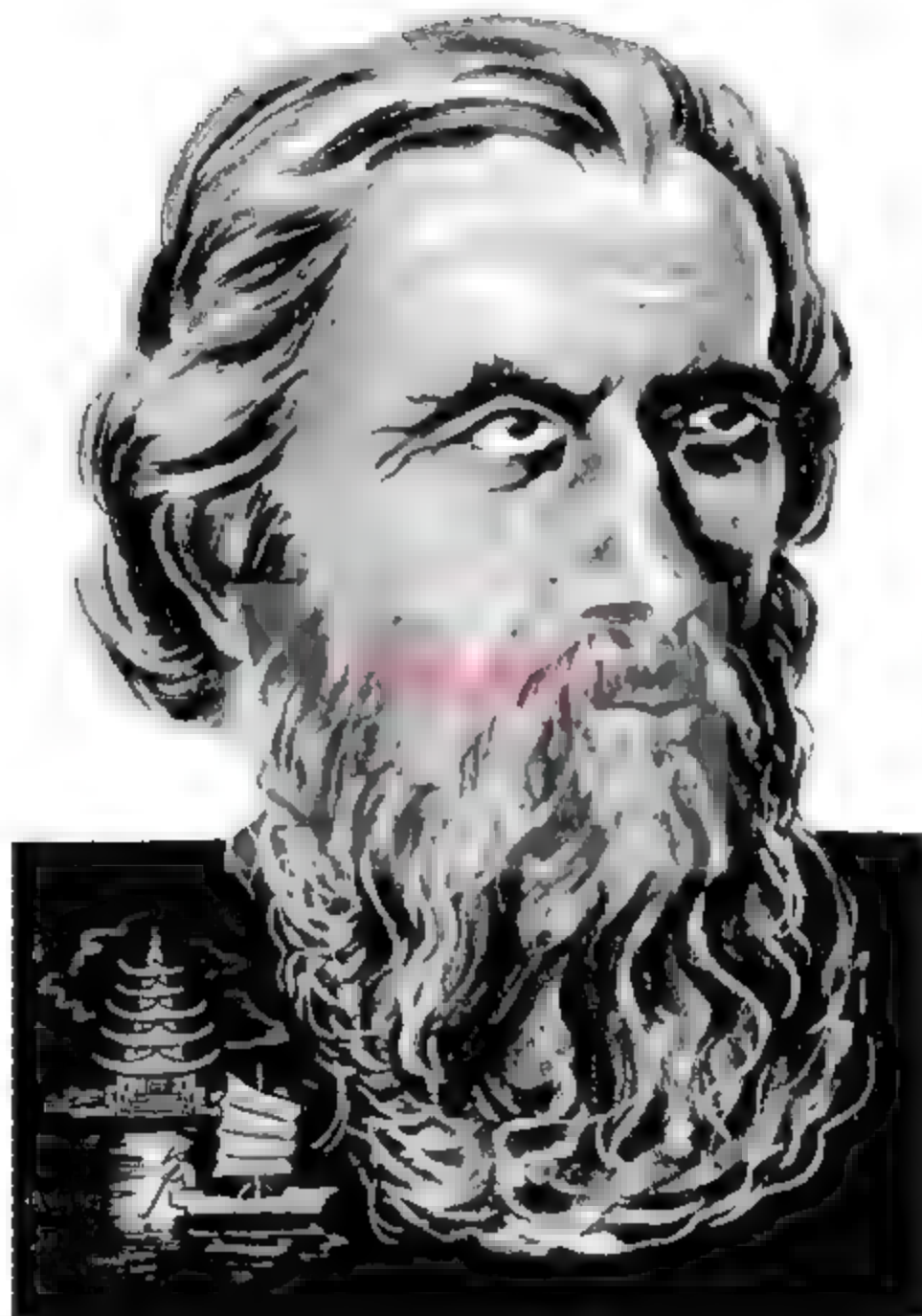
وطالت غيبتهما ، فعادا إلى وطنهما بعد تسعة عشر عاماً من يوم الرحيل ! وكان « ماركو » قد ولد بعد سفر أبيه بشهر واحد ، ولما عاد الأب من رحلته ، وشاهد ابنه للمرة الأولى ، كان ذلك الابن قد أصبح شاباً قوي العضلات واسع الأفق بعيد الهممة ! وراح الأب والعم ، يقصان عليه قصة رحتهما العجيبة ، ويرويان له ما وياه في البلدان التي نزلا فيها أو مرا بها ، وكان الشاب يصفى إلى حديث أبيه وعمه بانتباه عظيم . وجعل يتوق إلى الرحيل إلى البلدان

المجهولة

لما سافر ماركو بولو إلى الصين ، لم يكن الأوروبيون قد اكتشفوا بعد الطريق البحري الذي يصل الغرب بالشرق ، مارا براس الرجاء الصالح ولهذا ، فانه قطع المسافة بين إيطاليا والصين براً ، مشياً على القدمين ، أو على ظهور الحبل والعمير والابل ! إن رحلته أكثر مشقة من رحلات جميع الذين اقتحموا البحار وقاسوا أهوال الأنواء والمواسف

من هسو ! ولما أقدم على تلك الرحلة التي كانت في ذلك الوقت تعد مغامرة جنونية ، والتي لم يكن يقدم عليها غير الفزاة الفاتحين على رأس جيوشهم ، أو أرباب التجارة على رأس قوافلهم !

إن أسرته من الأسر النبيلة المعروفة في جمهورية البندقية ، سيد البحار والسيطرة على التجارة في ذلك العصر وقد سافر أبوه « نيقولا بولو » مع عمه « ماريو بولو » إلى القسطنطينية



في وظيفته ادارية واصبح القلندر
الاباطي مراقبا لجباية الاموال الاميرية
في مملكة السلطان المسلم في الصين
ويصف ملوك بولو في كتابه كيف
طاف في انحاء الصين شمالا وجنوبا
وشرقا وغربا. ووضع الرحالة الجريه
اول خريطة للصين سجل فيها
اسماء المدن وما تمتاز به كل مقاطعة
من الناحية الاقتصادية

ووصف ايضا كيف ان الصينيين
يعفرون الارض ويستخرجون منها
قطعا من الحجارة السوداء يشعلونها
فتشتعل ببطء « وهي ما عرف
فيما بعد بالفحم الحجري »

وخصص صفحات عديدة لوصف
الملاحة في نهر يانغ تسي كيانغ العظيم ،
وكيف ان السفن لا تنقطع من الرقة
فيه ، قال : « يمر في مياه

**النهر الذي لا تعرف له حدود بين
السفن عند كبير يفوق عدد جميع
السفن التي تمر البصرة في بلاد
اوربا كلها . وتحمل هذه السفن
من البضائع الثمينة النادرة ما لا
يخطر لنا نحن في بال »**

ويعتدج قوبلاي خان فيقول انه
جعل البلاد التي يحكمها جنة على
الارض ، وانه يشق الترع والقنوات
لكي يسهل على رعاياه اعمال الري
والنقل . واليك بعض الغرائب التي
يذكرها ملوك بولو في كتابه ، والتي
اثارت دهشة مواطنيه بعد موته ،
لا قصها عليهم

قال : ان الناس في مملكة قوبلاي
خان يتعاملون بالذهب والفضة ،
واحيانا يتعاملون « بالورق » وكل

ولما قرر ابوه وعمه ان يستأنفا
السفر في سنة ١٢٧١ ، وافقا على
ان يصحبهما ملوك . فكانت الرحلة
التي خلدتها صاحبنا في كتاب من
اروع ما سطره القامرون

سافر الرفاق الثلاثة في هذه المرة
من الغرب الى الشرق ، فاجتازوا
بلاد فارس وكانت في ذلك الوقت
امارة يحكمها امير مغولي ، وقطعوا
افغانستان في جزئها الشمالي ، ومن
هناك ذهبوا الى بامير ، وكشمير ،
وبارقيند ، وساروا في الطريق المعروفة
بطريق الحرير لان التجار الذين كانوا
ينقلون الحرير من الصين كانوا
يسهرون في هذه الطريق . ووصلوا
اخيرا الى بلاد الصين فحطوا رحالهم
في مقاطعة « كان تشيو »

ولكنهم لم يمكنوا طويلا في هذه
المدينة فاستأنفوا السير حتى بلغوا
اقليم « سوى يوان » في الصين ايضا
حيث وجدوا جماعات من المسلمين
والمسيحيين ، يعيشون بين البوذيين
بأمان. وواصلوا السير ايضا فاجتازوا
شمال الصين ، وبعد ان طافوا فيها
مدة من الزمن مادوا ادراجهم واقاموا
مكرمين في مدينة شانغ تو ، وهي
المعروفة اليوم باسم دولتور ، حيث
كان مقر السلطان قوبلاي خان المغولي
ولما مثلوا امام هذا السلطان المسلم
سلموه رسالة من البابا غريغوريوس
العاشر ، يعرب له فيها من صداقته
وعن شكره لا يلاقيه رعاياه المسيحيون
من هباته

واصب قوبلاي خان بمصواهب
الشباب ملوك وسعة اطلاله ، فعينه

الى ميناء كاتون الصينى حائل سفينة
قادمة من أنحاء العالم ! »



وفي الوقت الذى كان فيه قوبلاي
خان يحكم مملكته الصينى ، كان
الماليك يحكمون مصر وجزءا من
سوريا ، وكان ذلك بالتدقيق في عهد
الماليك البحرية التركمان . وقوبلاي
معاصر لبيبرس البندقدارى الذى
حكم في النصف الثانى من القرن
الثالث عشر الميلاد - اى القرن
السايع للهجرة

وفي سنة ١٢٩٢ عاد ملكو بولو
وابوه وعنه الى ايطاليا ، فوصلوا
الى البندقية في سنة ١٢٩٥ ، اى
بعد ميسر ثلاثة اموام بالبر ، ولما

ورقة منها تعمل كتابة خاصة قوافل
مبلغا من المال . . او بعبارة اخرى ،
كان الناس في ذلك الوقت في الصين ،
يعملون باوراق « البنكوت »

وتحدث الرجل عن التجار العرب
الذين التقى بهم هناك ، والذين كانوا
يجيئون من الشرق الادنى ، من بغداد
وبمشق والقاهرة وبغروت ، لحمل
البضائع الصينية الى بلادهم قوافل
تخترق آسيا كلها . ويكرر ملكو
بولو قوله بان اولئك التجار العرب
كانوا خليطا من المسلمين والمسيحيين
يسافرون معا ويشتركون في تجارتهم
معا

وبواصل المقارنة بين الصين
والغرب فيقول : « مقابل كل سفينة
تصل الى البندقية من الشرق ، يصل



وصف ملكو بولو في كتابه ، اولها كثيرا من الحيوانات التى رآها في الصين

ودعوا قوبلاي خان ، عهد اليهما
السلطان بان يأخذوا معهم جارية لهم
واميرة من الاسرة المالكة امدها قوبلاي
زوجة لسلطان فارس في ذلك العهد !



ومن المجالب التي وصفها ماركو
بولو في كتابه ، انواع كثيرة من
الحيوانات والوحوش المجهولة في
اوروپا . فقد رأى او ادعى انه رأى
حميرا لها قرون ، وخبولا تصفها
يشبه الغزلان ، وغرافا لها ذيل يجير
على الارض ، وطيورا تتكلم ...
باللغة الصينية ... واتوامن القبلة
تختلف كلية عن القبيل كما عرفه
الأوروبيون قديما مما سمعوا عنهم
عهد الرومان ... وحيات تصفر
صفرا متواصلا ، واسماكا هارموس
كروموس الطيور . وقردة لها ما يشبه
الاجنحة ، فهي تسير على الارض او
تطير على المصطنع الشجر ...
وحيوانا يشبه الحصان ولكن له قروا
واحدة في وسط جبهته ، يطعن به
الحيوانات الاخرى كانه سيف مسلول

وخبولا تفهم كلام فرسانها فتتلف ،
او تجرى ، او تركع على الركب ! ..
ووصف الرحالة كيف ان المغول
يؤمنون مراسلاتهم ومواصلاتهم
بنظام تتولاه الحكومة ، فتنقل لهم
ما يريدون من رسائل وطرود ،
اي ان المغول كلن عندهم ، في عهد
رحلة ماركو بولو ، « ادارة بريدا »
 والمعروف ان العباسيين ايضا ، بل
الامويين قبلهم اقاموا نظاما لنقل
الرسائل المكتوبة ، بعد ان استخدموا
حمل الزاجل

واستغرقت رحلة ماركو بولو ٢٤
سنة ، قضاها كلها في تنقلات مستمرة
ودون كل ما وقع عليه نظره . وكسب
من التجارة اموالا طائلة ، وحلوب
في الاسطول البندقي ، ونظم الشجر
وكان يعرف على القيثارة !

ولا يزال كتابه الى اليوم من امتع
واروع كتب المعاصرات الجريئة
والرحلات الشاقة التي لا يتوى
طبها الا المغامرون ذوو المزاج
الحارة

المقول حكيمة

■ افضل شيء نعمله للشخص وراة ظهره ،
ان نربت عليه !

■ يحدث احبائنا عندما يتوهم المرء ان عقله
قد اتسع ، ان يكون شميره هو الذي اتسع !

■ يومك يصبح سدى ، اذا لم تضحك خلاله !

■ الصديق عذبة تهديها الى نفسك !

احذر أن تصبح مجنونا

ضوضاء الحضارة

أنت مسئول عن متاعبها

بقلم الدكتور أمير بطر

دلت الإحصائيات على أن نسبة الجنون والأمراض النفسية والعصبية ، في ارتفاع مستمر بسبب ضوضاء الحضارة . وليست هذه الضوضاء هي الضجيج وحده ، بل القلق هو المسئول الأول ، كما نرى في هذا المقال

والنفسية في بريطانيا وولايات أمريكا المتحدة على صحة هذا القول ، ففي الناحية النفسية الطبع أن كل جبل جديد في تلك البلدان ، أكثر مرضية للأصابة بالصمم في سن مبكرة من سابقه . وينطبق هذا القول على المدن دون القرى والريف . ومن الناحية النفسية ، دلت الإحصائيات على أن الأمراض العقلية والنفسية في المدن في زيادة مطردة ، وإن نسبة الجنون في ارتفاع مستمر

فقبحا يتعلق بالجهل العصبى ، بعد المرد في كل مطلب من مطالب الحياة العصرية ضوضاء ، وفي كل فقرة للحاق يركب المدنية جلبقا وفي

لا نمنى بالضوضاء هنا ، ما يقرع الأسماع من الأصوات المزججة التي تنبعث من شتى المصادر فقط ، إنما تقصد لوق ذلك كل ما « يقرع » المخ ، ويؤثر في العقل والتفكير والوجدان ، من مستلزمات الحضارة ومرافق العصر الحديث . مثال ذلك الرعشة ، والزحام ، والمسدد المسئوليات ، ومطالب الحياة اليومية ، وشدة المنافسة ، وزيادة الكماليات زيادة تكاد تفوق الضروريات ، والميل إلى البطالة والإسراف ، كل ذلك نتيجة عوامل اضطرابية ، لا قبل للناس بالتغلب عليها

وهذه كلها تفصيل في الجهل العصبى ، ومواقع الوجدان في المخ ومراكز الأحاسيس ، ما يفعله أثر الطائرات وعجيج السيارات في الأذان . ففي كل من العاليتين يحدث احتقان وتوتر ، قد يؤديان ببعض الزمن ، إلى أصابات بدنية واضطرابات نفسية

وقد دلت معامل الأبحاث الطبية

بفجحة صغيرة ، وكل ارق او اضطراب طارئ ، يوحى الى المصاب انه الجنون ، وكل قلق او وسواس عابر ، يفسره صاحبه بأنه مقبلة نفسية تتطلب الانتباه الى محل نفساني !

ولما كان الرجال أشد تعرضا لاضواء الحضارة الحديثة من النساء ، فإن سرعها وفرائنها من هؤلاء اضعاف امثالهم من أولئك ، وان كان هناك عامل آخر بيولوجي هام يجعل المرأة أشد متاعا وأكثر قوة على الاحتمال من الرجل ، والدليل على ان هذا العامل البيولوجي ليس وحده سبب هذه المتانة وقوة الاحتمال ، ان الاحصاء دل على ان عدد الموتي من الرجال بين سن ٥٥ و ٦٥ سنة ، عاما ، كان يزيد عن مثله بين النساء بمقدار ٢٣ ٪ فقط ، **اما بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد قفرت نسبة النسبة الى ٩٠ ٪ (في بريطانيا وأمريكا)**

وليس السبب في الحضارة ذاتها ، ولكن السبب في الرجل المنحرف الذي يأبى الا ان يأخذ بأساليبها كاملة ، وأن يفوز منها بنصيب الأسد ، وأن يستجيب لكل فاعق ، ومسالع ، وصارخ فيها . انه يجري وراء هبة الترام ويتسلقها من الخلف ، بدلا من انتظار سواها بضع دقائق حتى ولو كان في طريقه الى قهوة يقضي فيها طول يومه أو مدة ساعات من ساعات الليل في لعب الطاولة أو التفرج على الكرة . انه يقضي في ادارة مصنعه ١٥ ساعة يوميا حتى يتضاعف ربحه . انه يقود سيارته

كل جهد يبذل في سبيل البدخ في الكماليات صعبا ، وفي كل سباق للتنافس والفوز على الفريق الآخر شعبة ومضايحا . والجهاز العصبي كالقنطرة التي صممها المهندسون لتحمل ضغطا معيناً ، اذا زاد ، وهنت تدريجيا وهبطت الى قاع النهر . والطبيعة لم تخلق الطاقة للبشرية من الصخر الجلود الذي لا تؤثر فيه الاصوات المزعجة ، ولكنها وضعت لها حدا أقصى لقوة الاحتمال اذا تجاوزته ، ضعفت وانهارت ومن اقرب ما دلت عليه الاحصاءات في إنجلترا ، ان واحدا من كل خمسة من سكانها يلجأون الى المستشفيات والمصحات جرمين ، وان الغالبية منهم لا حاجة بنا الى العلاج اطلاقا . والسبب هو غرورهم الحياة الحديثة الصاخبة - سواء اكانت مجازية في معناها ام اصلية - التي تؤدي الى **أوهام مرضية** *hypochondria* لا وجود لها الا في مخيلة اصحابها .



لكل صناع يصيب صاحبه اياما معدودات ، يدفعه لويلولة الجراح فلنا منه انه ورم في المنع ، وكل تورم في اى جزء من اجزاء الجسم يؤخذ على انه سرطان خبيث ، يستدعي البقاء في المستشفى تحت المراقبة ، وكل سعال لا بد ان يكون اصابة بالسل ، وكل خفقان في القلب تدبر

علماء ، وأقل السكان حظا من الحياة
يعبر إلى التامسة والسبعين ،
واسعدهم حظا يبلغ المئة



ومما يستدر الصطف ، الحالة
المؤلة التي أصابت الملايين من صغار
التلاميذ في أنحاء العالم ، من جراء
الحياة العصرية . فبالرغم من النظم
الحديثة في دور التطعيم ، فإن الطفل
سرعان ما يدخلها ، حتى يرى نفسه
موقفا بباطل لأدلة تدلعه إلى
الموت بسرعة الرق حتى لا يفوته
ركب أقرانه ، وأنداده من أبناء
أقربيه وحيرائه ومعارفه . أن أمه
طريقا شاقا محمولا بالعوائق
والمصائب ، ووراءه والباء وأخوته
وسائر أهله يرقصونه من كتب ،
ويطرون بدرع الصبر كتناسل
انحناسات الفترة الأولى والثانية
ونصف السنة وآخر السنة ،
ويؤثرون بينه وبين ماله وبنت خاله
التي تصغره بسنة ، والويل له إذا
رجعت كفة غيره على كفته في الميزان
ولما كان الطريق طويلا ، والتنافس
شديدا الوطاة ، والمستقبل غير مأمون
الحاقبة ، وسرعة المدح قد ازدادت
بالنسبة التي ازدادت بها سرعة
القاطرة البخارية الحديثة والسفينة
البخارية ، والظلمة - لما كان هذا
وذاك ، فإن طاقة ذلك الناشئ الصغير
أصبحت عرضة للوهن . فلا غرابة

بسرعة ٨٠ ميلا في الساعة حتى
لا تفوته حافلة الكوكيتيل . أنه يواصل
ليله ونهاره في العمل حتى يدفع
اقساط السيارة « موديل » ١٩٥٦
التي اشتراها بدلا من موديل ١٩٥٥
أنه يهجر الريف ، الوازع ، الهادي ،
الصامت ، الذي يسير فيه الحياة
بعطى بطيئة وثيدة ، للاستمتاع
بضجيج المدن وبريق أضوائها
وهستريا سكانها . وبدلنا
لذلك شكاوى وهمية أو حقيقية من
صعول الدم ، والحفقات ، وضيق
الصبر ، وذاد المفاصل ، والأرق
النح ...



وقد زاد الحضارة ضجيجا أن
الصناعة في خلال هذا القرن طفت
على الرامة طفيانا مبينا ، فأصبح
الكثير من البلدان الرامية صناعية
وتنج من ذلك اكتظاظ المدن بالكل
والصاع الصعران فيها ، وامتلاؤها
بالمصانع ودخانها وضجيج الآلات ،
وهروج الناس إلى حياتها الصاخبة
والندفاهم وراء حركاتها السريعة
بعطى أسرع منها . ولم يبق في
الريف في كل مملكة صناعية سوى
حظة من الناس الذين أحسب
أصدقاؤهم من سكان المدن يهتمونهم
بالمود والفضاء . وقد فلت هؤلاء
أن الريف بالرغم من « جموده »
يستمتع بالسلام الروحي وطول
العمر ، وليس أدل على ذلك مما قرأنا
عن القرى الريفية القريبة من بلدة
دارتفورد في ولاية كنت بإنجلترا ،
حيث متوسط الأعمار فيها ٨٥

إذا غزته — والحشر الجرار من زملائه — العلل النفسية المختلفة ، التي قلما كل يشكو منها أمثاله ، منذ جيل أو نصف جيل مضى . ولا غرابة إذا بلغ التوتر بين المراهقين في المدن الكبرى درجة أميت حكوماتها العيل في إيجاد حل لها . وما حوادث العصابات الإجرامية بين الأحداث ، وتعدد الجرائم الجنسية ، وانما المخلوقات بينهم ، سوى صلي لوضوء الحضارة التي زعمت أصابهم وهدت كيكن طاقاتهم ، فصدوا إلى الإحرام والسرقة والأمان فرارا من تلك الضوضاء ، لا سيما ذلك النفر التمس منهم ، الذي يدفعه الجور في كل من البيت والمدرسة إلى ذلك الطريق المروج



أما عن ضوضاء الحضارة بمعناها الحقيقي غير المجازي ، فقد نصح منها الإنس والجن في كافة أنحاء المعمورة . ومن أشد مدن العالم أنهماكا لحرمة السكون والهدوء نابولي ، وروما ، وميلانو ، ونيويورك ، وشيكاجو ، والقاهرة . وقد سجلت نيويورك الرقم القياسي ، إذ بلغت شكوى الجمهور في عام واحد ٣٠٠ ألف شكوى ، وبلغت التحويضات التي طالب بها بعض أصحابها نيفا

وثلستين من الدولارات . ومن الدراسات الفريدة في بابها ما قام به رجال الأعمال في بعض الصناعات الثقيلة ، التي أوضح منها أن المشتغلين بهذه الصناعات الذين مضى عليهم ٢٠ عاما أو أكثر ، لا يستطيعون سماع من يحدثهم بصوت معضاد على بعد ٩٠ سنتيمترا

وقد توصل العلماء منذ عهد قريب إلى إيجاد مقياس دقيق للضوضاء ، لتحديد الدرجة التي يبرر رفع الدعوى على الجار الذي يحدثها ، وهذه الدرجة هي أقصى ما تتحملة أعضاب الفرد في المتوسط ووحدة هذا المقياس تسمى *دبلا* وهي وحدة متفق عليها دوليا ، ومقتضى هذا المقياس تبلغ الضوضاء المبيحة من الطائرة التفجائية ١٣٠ وحدة ، مقابل ٤٥ وحدة للصوت العادي والحديث ، وأقصى ما تتحملة أعضاب الإنسان في المتوسط ١٢٠ وحدة . ومعنى هذا أن الناس يتعاونون في قدرتهم على تحمل الأصوات المرصعة كما يتعاونون في غيرها من التلذذات

ولقد أكثر مدن العالم اليوم تشن الحكومات والهيئات والصحف حملات عنيفة على مصادر الضوضاء ، وقد نجحوا في بعضها إلى حد محدود . بيد أنهم قد عجزوا عن علاج الضوضاء بمعناها المجازي ، الذي اتخذناه عنوانا لهذا المقال

وبالرغم من هذا كله ، فإن متوسط الأعمال في البلدان التي عازت بأوفر قسط من الحضارة قد ارتفع إلى

انتشارها ، ما يتعلق بالموز والفقر ،
وسبب ذلك الفجوة الهائلة بين سن
التقاعد (٦٠ - ٦٥) ، والوفاة
(٧٠ - ١٠٠) وما فوق

والغريب أن خلايا الجسم التي
تكون منها تسحقه تتغير بغير
انقطاع ، أي أنها تموت وتستبدل
بخلايا وأنسجة جديدة . وقد أثبت
العلماء أن نغسو ٩٨ ٪ من جسم
الإنسان يتغير مرة في كل عام .
وبعض أجزاء الجسم تتغير كل ٣
شهور أو أقل ، كالأنف مثلا ، وكان
ينتظر من هذه الظاهرة البيولوجية
المعجبة ، أن هذه الأنسجة الجديدة
تستطيع احتلال الفوضى المتسببة
من الحضارة الحديثة ، بمعنيها
الحقيقي والمجاري ، ولكن يبدو أن
النظام الأصلي في جسم الإنسان
- ونفسه - لا يتغير ، بالرغم من
استبدال الأنسجة بغيرها ، ومثل
ذلك مثل الجيش الذي يستبدل
جنوده مرة كل عام ، ويترك رئيسه
بنتيكته ، المختل ونظامه المعتل

جدد لم يكن الإنسان يحلم به منذ
قرن مضى ، بل منذ نصف قرن ،
يفضل توفر الوسائل الصحية ،
وتقدم الجراحة والطب ، واكتشاف
المقاير التي فطمت دأبر كثير من
الإمراض . ولكن المسألة للأسف لم
تقف عند هذا الحد ، ففي الوقت
الذي طالت فيه الأعمار ، تضاعفت
العلل البدنية والنفسية التي تلازم
أصحابها دون أن تقضى عليهم ، فكان
الحضارة لم تطل أعمار الناس إلا لكي
تضمن في تعليمهم . ونظرة إلى المدن
الكبرى في شمال أوروبا وأميركا ،
لا يسع الزائر بعدها إلا أن يدهش
للجيش الجرار من المعازل - رجلا
ونساء - في كل مكان ، ممن لا ترى
أمثالهم بهذه الكثرة في مصر أو
جزائرها مثلا . ولعل الدراسات
الاجتماعية على أن نسبة كبيرة
من هؤلاء ، تنسك من أمراض
الحضارة التي سبقت الإشارة إليها ،
لا سيما الخوف ، ولعل أشد أنواع
الخوف في هذه السج وأكثرها

هل تعلم ؟

■ أن ٨٠ ٪ من المائلات الأمريكية التي تقيم بالمدن تمتلك
الآن أجهزة التليفزيون ، كما توجد هذه الأجهزة لدى نصف
المائلات التي تقيم بالريف . ويقدر عدد المائلات الأمريكية
المنتفخة بالتليفزيون بحوالي ٢٢ مليونا ، ولم يكن عددها حتى
سنة ١٩٥٠ يتجاوز خمسة ملايين .
■ اقترحت إحدى الهيئات التي تعنى بشئون المجرة تنظيم
مسابقة فنية يشترك فيها الفنانون المجرة . وذلك تشجيعا
لهم ، وتعريفا فناس بإمكانياتهم

احتفل في شهر مارس الماضي بعيد الأمهات . وقد وضعت الدكتور
بنت الشاطئ، هذا التشيد التشويح احتفالا بهذا العيد

بقلم الله كتورة بنت الشاطئ

عرفت فيه الشقاء الا وهما ، او
ذقت الالم الا خيالا ودلا لا

وانتفت الى الناس من حولي ،
فما يجب لمن يشكو وله ام ا

وارنو الى كل صغير في حضن
امه ، فلا ارى في الدنيا ما يعادل هذه
النعمة الكبرى ..

وتسمع لذناي - ففسوا - نعي
احدى الامهات ، فارلى للاحياء من
بنيها . وان لم يعرفهم ، واطلب لهم
الرحمة من الله

وتقع عيناي ، هنا او هناك ، على
ام تكلي ، فيدوب قلبي اشفاقا
عليها ، في محنة تكليها ، ولبداحة
الها

وانامل في نظام الكون والحياة ،
فلذا الامومة هي سر الوجود ، الذي
لولاها لما عمر كون ، ولا قامت حياة

واقرأ كتاب التاريخ ، فافهم -
كما لم افهم من قبل - لم ارتقت
الامومة في يبتنا الزراعية ، فصارت
في قديم المصور وغير الابد ، دينا
يعبده الزارعون ، ولم سجا أجدادنا

كنت لا املك دمعي وأنا اصغى
الى ضجيج الاحتفال بعيد الأمهات ،
فلقد ارتعنى الشجن ، وهاجت بي
الذكرى تشدني الى الماضي السعيد ،
الذي ولي وراح ...

وما نسيت امي قط ، وانما حاج
بي الشجن في هذا العيد ، ان ذكرت
- لأول مرة - أنها مضت قبل ان
أفنيها تشيد حبي لها ، وهرفلتي
بجميلها ، فلقد لبنت - ما عاشت -
أنهل من حنانها ، واحبا يعبهسا
واشارها ، والى على كاهلها ملعب
كفاحي ، وهوم طموحي ، والعمال
دنياي ، دون ان أذكر لمظلة في ان
امترف لها بفضلها ، او احملها من
فيمتها عندي ومكاتها في قلبي ، بل
لعل - مع الاسف المرير - لم أقدر
هنا حق قدره ، حتى رحلت ،
رحمها الله ، من حالنا ، فاندركت بعد
رحيلها أي كثر فقلت ، وای نعيم
أضعت ا

وتصود بي الذكرى الى الامس
الخالي ، فأكاد أنكر ان اكون قد



حنان الأمومة (لوحة راحة كنان بيد)

ليودعها سره الأقدس ، ويحملها
وابنها آية للعالمين

و « محمد » - صلى الله عليه
وسلم - مات أبوه وهو جنين ،
فكانت « آمنة » أما وأبا للينيم ،
المصطفى ، ليبحث بأخر رسالات
السلام ؟



ولقد كنت أحفظ منذ الصغر ،
حديث النبي الكريم : « الجنة تحت
أقدام الأمهات » فلا أكاد أحقق معناه
الجميل أو أدرك مفراذ النبيل ، لكني
اليوم أعود فأكلو سيرة الرسول من
جديد ، وأنا « أم » ، فأدرك ما غاب
عني من ذلك الحديث الشريف

رووا أن « معاوية الجهمي » -
أحد أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم - جاءه يلتصق الأذن بالجهاد
معه ، انتماه وجهه الله والدار الآخرة ،
فسأله صلى الله عليه وسلم :

« أحبة أمك ؟

أجاب :

- نعم

فأمره الرسول أن يرجع فيبرها ،
لكن « معاوية » عاد من جانب آخر ،
فأهرب قنبي من رغبته في الجهاد
معه ، وأعاد الرسول سؤاله :

« أحبة أمك ؟

ولذا أجاب بنعم ، لم يألن له في
الجهاد ، بل أمره أن يرجع إلى أمه
فيبرها

وعاود « معاوية » استئذان
الرسول - المرة الثالثة - في الخروج
معه إلى الجهاد ، فما كان منه ، صلى

بالرأة إلى مرتبة التقديس والتأليه ،
وقد بهرهم أن يروها تحمل أجنحة
البشرية في كياتها العجيب ، ثم تفذوها
بالتبع الألهي المبركة في صلورها ،
وتجد لذتها الكبرى في أن تذيب
حياتها قطرة قطرة ، لكي تهب
صفارها وحيق الحياة ، وعناصر
النماء

ثم ادرس الأديان ، فلا أعجب
للمرب في وثنيها وقد سمعت آلهتها
وأصنامها تسمية الآثني ،
ولا أستغرب أن تعهد السلام إلى
الأمهات دون الآباء ، برعاية أصحاب
الرسالات الدينية الكبرى في طفولتهم ،
وأن تعانهم لاعداد الانبياء الأربعة ،
الذين حرووا البشرية من وثنيها
الضالة :

فاسماعيل ، عليه السلام ، تركه
أبوه « سيدنا إبراهيم » رضيعا مع
أمه « هاجر » براد بحر ذي فروع ،
لتكون لهفتها عليه ، ومسماها المثير
في سبيل نجاته من الهلاك ظما ،
حديث التاويخ ومبرة الدهر ، وصورة
تخلد فيها هموم الأمومة ، وتقديس
الأمهات حتى تفقد عبادة وعلا

و « موسى » - عليه السلام -
يكل الله إلى أمه أمر حمايته ولدا
ورضيعا ، ويوحى إليها أن تلقه
من المذبحة التاريخية الهائلة ، التي
لم ينج منها غلام لبني إسرائيل
إذذاك

و « عيسى بن مريم » - سلام
الله عليه - أعطى الله أمه ،
واختارها دون النساء جميعا ،

الله عليه وسلم ، إلا أن قال ، وقد علم أن أم هانئ معاوية على قيد الحياة :

— ويحك ! الزم رجلها ، فثم الجنة !

ولم يجعل الرسول اسلام الأم شرطاً للبر بها ، بل قرر أن هذا البر حق لها لا يهدره الكفر . حدثت أم هانئ بنت أبي بكر : قالت :

— قدمت على علي ، وهو مشرك ،

في عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فاستفتيت الرسول ، فقلت :

ان لم يقدّم علي راحة (في صلتي)

أناصل أمي ؟ قال عليه الصلاة

والسلام : نعم ، صلى أمك !

ولا تعرف مشهراً كان أمك

الأميرة لعطف الرسول ورحمته وأكباره

من مشهد الأمومة في حنوها على

ولدها . والذكر من مواقفها الرائعة

أمام هذا المشهد القوي ما رواه

« عمر بن الخطاب » — رضي الله

عنه — فقال :

— قدم علي السبي على الله عليه

وسلم سبي ، عدا امرأة منهم فد

نطح نديها ، اذا وجدت سبياً في

السبي ، أخذته فالصقته بطنها

وكرشمته . قال لنا الرسول : لا ترون

هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا :

« لا » وهي تقدر على ألا تطرحه .

فقال : « الله أرحم بعباده من هذه

الأم بولدها »

وأخرى ... حدثنا عنها «عبد الله

أبن عمر » فقال :

— كنا مع رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، في بعض غزواته ، فمر

بقوم فيهم امرأة تعصب لتورها ،

ومعها ابن لها ، فإذا ارتفع وهج

التنوير تمحت به . فأتت النبي صلى

الله عليه وسلم ، فقالت : « أنت

رسول الله ؟ » قال : « نعم » ...

قالت : « يا بني أتت وامي ، اليس

الله بارحم الراحمين ؟ » قال : « بلى »

قالت : « أوليس الله أرحم بعباده

من الأم بولدها ؟ » قال : « بلى » ...

قالت : « فان الأم لا تلقى ولدها في

النار !

فأجاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم بكي ، ثم رفع رأسه إليها ،

فقال : « ان الله لا يمدب من عباده

إلا المارد المتمرد ، الذي شمر على

الله ، ويأمر أن يقول لا إله إلا الله »

وثالثة ...

أتته صلى الله عليه وسلم ، امرأة

تحمل صغيرها ، فقالت في غرامة

ولهمة رأسي . « ادع له ، فلقد

دمت ثلاثة » ... قال الرسول

الكريم في رقة ورحمة : « دفنت

ثلاثة ! » فأجابته النكفي : « نعم »

... قال : « لقد احتظرت بحظارك

شديد من النار !



ذكرت هذا كله في ميد الأمهات ،

فوددت لو أتني وعيته حق الوصي ،

قبل أن اغتد أمي ...

وتعميت لو عاشت ، لأحتفل بها

اليوم مع المحتفلين ، إذ يذكرون تلك

التي تهيم من حياتها حياة ،

وتنمهم من صحتها وراحتها

ما يعنى وجودهم ، حتى مع البؤس
والهزيمة ، ويحتفظ لهم أبداً بشعاع
من النور ، مهما تكاثف الظلمات
أما وقد شطت بها النسوى وعز
اللقاء ، فليس لى إلا أن احتفل
بالأمومة في حينها ، فالتحدث إلى
أبنائنا من قديميتها وجمالها ، واعتنق
بالنشيد الذى وددت لو سمعته أمى
قبل أن تمضى :

« أمى ... »

« يا جمال الوجود وتور الحياة »

« يا منحة السمكة للأرض ، »

« وبأية الله فى الكون ، وبأ ملاكا فى
صورة بشر »

« يا أجمل من الحب ، وبأ الخلى من »

الصحة ، وبأ أمل من الحياة ... »

« يا ذات الصوت الساحر التغم ، »

« واليد المباركة اللمسة ، والبطرة التى »

تفيض حنانا وتشمع لونا ... »

« يا كنزى المدخر ، وبأ ملاذى »

الأوحد فى هذه الدنيا ... »

« عندك وحيدك بعد ابنك الأمان »

« والحب ، حين تبدد الدنيا خامثا ، »

« وينفض الناس من حوله مهروما ، »

« ويعتمدون منه عيلا مريضا ... »

« وبك يا أم ، أستطيع أن أعرف »

« ولرى الجنة »



أردد هذا النشيد ، لم لا البت

أن أذكر غمى من اليأس المحرومين

من النعمة الكبرى ، فأوتر أن تكون

هدية قومى للأمومة فى حينها ، هى

أن يدبروا الحماية هؤلاء اليأسى ،

ويهيئوا لهم ، نفحة من عطر الأمومة ،

وتبسا من نورها ، يعصمهم من

الظلمة ، والضياح فى بية الوجود

الوصايا العشر لزواج السعيد

اصبر المجرى البريطانى
للارشاد الزوجى ، هذه الوصايا
العشر ، وجعلها على شكل يمين
يقسمها الأزواج و (الزوجات)
الراقبون حقا فى سعادة زواجهم
وهناك ...

١ - لن أحاول أن أكسره
زوجى على أن يغير طريقته
حياته .

٢ - سأجتهد مخلصا فى فهم
أوجه الخلاف بيننا

٣ - لن أفتعل أسباب
الشجار والتكذب

٤ - لن ادع الشمس تقرب
وأنا غاضب لأمر

٥ - لن أكون أنانيا ولا
متعصبا

٦ - سأوحي الشركة العادلة
فى كل شيء

٧ - سألتزم بالصبر ،
وسأسعى لفهم علاقتنا
الجنسية

٨ - إذا واجهتنى مشكلة
سأشيد النصيحة ، وسأشدها

مبكرا قبل أن تستفعل

٩ - لن أسمح بأن تفقد كلانا
أصابتنا فى وقت واحد

١٠ - سأسعى إلى إقامة
بنيان زواجى على أساس من
الطلق والدين

[من مجلة « روك دايمت »]

قصة سكران ملحدة ، تطهعت من الغمر ،
وبدلت الطلعة إيماناً بالله . فكيف كان ذلك ؟

كنت ملحدة

بطل الإيمان روث

ويحاول مخلصاً أن يعرف نفسه
على حقيقتها !

أنتى استطيع الآن أن أبرهن على
وجود الخالق ، لأبائبراهيم الدينية
أو الوسائل الطبية ، فلا علم لى بهذه
أى تلك ، ولكن إبراهيم مستمدة من
حياتى نفسها !

أن الخطا الأكبر الذى يقع فيه
الكثيرون والكثيرات ، ممن يصردون
أنهم لا يؤمنون ، هو أنهم يتحدون
هذا القرار قبل أن يدركوا شسيتها
بذكر من حقيقة ذلك الذى لا يؤمنون
به . ومنى أن أول خطوة نحو
الإيمان بوجود الله ، أن يدرك المرء
أن قوة أعظم منا ، وأعظم من
قوانين الطبيعة التى نمرقها ، وهذه
القوة العظمى يمكن أن توجهنا إليها
ولهدينا وتنقلنا لى أننا توجهنا إليها
وطلبنا معونتها منطصين . وحينما
نلمس أثر ذلك وأخطأ جلبها لى حياتنا
أن تكون لنا منبوحة من الإيمان
بهذه القوة الخفية ، أى الإيمان بالله !
ولاشك أن كثيرين منا ، يصعب
عليهم أن يدركوا ذلك . وقد كان

لست حجة لى أمور الدين ، بل
لم أكن متدينة إطلاقاً ، وكنت ملحدة
غير مؤمنة ، أسخر من كل ما يتصل
بالدين . ولكنى رجعت إلى نفسى
يوماً ، فلما أدركت فداحة خطئى ،
ووجدت أنى آمن فى تعظيم تلك
الفتاة التى كانت يوماً سـميدة
ناجحة - وهى أنا - لم يسـمى
الآ أن الحصر على نفسى ، ورحمت
أضرع إلى الخالق لى أسى غمرونيهم
مريه ، أن يرحمنى ويقضى !

وكنت كلما أخلدنى نوبة من الندم
والبكاء كثيراً ما أسأل : « أين هو
الله الذى يصورونه رحيماً محبباً
عظوماً ؟ ولماذا يسمح لخطوة ضعيفة
متلى أن تعظم حياتها ، وتطبل العفر
والعزى والبسأس للدين أحبوا
وغمروا الكثير كى يحققوا لها الشهرة
والنجاح ! »

ومضت شهور أدركت بعدها أننى
كنت مضطمة ، فقد انبثق من الظلمة
التي اكتنفت حياتى ذلك الشمام
الهاديه المنبعث من نور اليقين الذى
يسمى كل من يراجع نفسه بدقة

صعبا على انا كذلك في اول الامر ، ولكنى اخذت بعد ذلك ابيه قليلا قليلا خلال ايامى الاولى في ملجأ الممنات ، الذى اوتيت اليه بعد ان اخضعت في العنود على مكان آخر ياوينى 1

كنت حينما التحقت بهذا الملجأ في الرابعة والثلاثين من عمري . وكنت قد ربعت برغم هذه السن الصغيرة اكثر من مليون دولار ، لكنى انفقتهما جميعا خلال الستة عشر عاما التى ادمنت فيها الخمر 1

وفي خلال هذه الفترة نفسها ، تزوجت اربع مرات ، وكنت في كل مرة اخفئ في الاحتفاظ بزوجي ، وقد حاولت الانتحار مرارا . وبلغت حالتى من اليأس والبؤس ان نبدنى جميع اقاربى ومطرى عنا امي . فقد بقيت وحدها لى ، برغم ان الناس كثيرا ما كانوا يلومونها على قتلها نفسها ببطء في مطاولاتها لا تقاوى ، وكانوا يقولون لها سطحي مشفقين : « اتسى ابنك . اعتبرى نفسك ليس لك ابنة . ان موتها خير من بقائها على قيد الحياة 1 »

كنت لآثرة الامصاب ، مشلولة الارادة ، لا فقرة لى على كبح جماح نفسى . ولكنى في اللحظات القلائل لهدوء اعصابى ، كنت اشعر بالرواه نفسى ، وبلاسى والامسك على ما آلت اليه حاتتى ، ثم انسب لى حائرة : اذا كان الله موجودا حقا ، فلماذا لا يرحمنى ؟

وشد الله ان كانت جارنى في الملجأ شابة مؤمنة طيبة القلب ، لماخلت تلطف في مواساتى وهدئة ثائرى ، قائلة لى : « آمنى اولا بان هناك قوة عظمى تستطيع ان تصنع المعجزات ولك الآن ان تسمى هذه القوة بأى اسم شئت . فلهم ان تؤمنى بوجودها ، وان تتجهى اليها بعد ذلك لكن تحقق لك مايعجزت انت من تحقيقه »

وكنت اذا استمع لحدث جارنى هذه ، اسمع في البكاء ، ثم اعترف لها باننى لا استطيع ان اؤمن بقوة في الكون يمكن ان يكون لها اى اتصال بنا 1

وفي ذات مرة ، قالت لى جارنى : « فكرى ميم حولك هنا من الممنين العاحزين الميئوس من حالهم . لقد كان عددهم اكثر من عاتين ، من الرجال والنساء . ولكن حسدهم الآن قد نقص كثيرا ، اذ شفى منهم كثيرون وكثيرات ، ولولا تلك القوة العظمى ، وايمانهم بها ، لما استطاموا التخلص نهائيا من أسر الايمان 1 » وقد لمسنت هذه العبارة موضعما حساسا من ذهنى الذى يلهى الايمان فقلت لنفسي : « نعم . . ان كثيرين هنا انطصوا من لعنة الخمر . لماذا لو آمنت بهذه القوة وتضرعت اليها مختصة ان تنقذنى من الوحدة التى هويت اليها 1 »

وكنت هذه هي نقطة التحول في سجرى حياتى . وما لبثت قليلا

حتى تخلصت من سيطرة الخمر
وسلطتها على نفسي . وكان الفضل
الكبير في ذلك لايماني بوجود تلك
القوة العظمى ، ولاجماعي اليها
مخطئة ، ملتصقة عندها مايجرت
من تحقيقه لنفسي !

لقد تطور تفكيري كثيرا ، جدا ان
شفيت من الادمان .. بدأت ادرك
ان هناك اشياء كثيرة ينبغي ان نتقبلها
ونؤمن بوجودها وان لم نستطع
بحواسنا الخمسة ان ندركها او نعرف
ماهيتها . ان انكار هذه الاشياء
ينطوي في الواقع على انكار للكمة التفكير
والعقل عندنا ، لنحى لانستطيع مثلا
ان نفهم ماهية الكهرباء او الالكترونات
ولا نستطيع ان نراها او نلمسها ،
ومع ذلك لا ننكر وجودها ، لاننا نرى
اثرها واضحا جليلة ، فلماذا ان
لا نؤمن بوجود الله ، مايمنا نرى اثر
سنمه وقدرته ورحمته ، وان لم تكن
نراه !!

ايها اصعب - مثلا - ان نتقبل
عقيدة وجود الخالق ، او ان نقبل
الحقيقة القائلة بان الحصة الصغيرة
تحتزن بداخلها من الطاقة ما يكفي
لان ينسف مدينة كاملة !!

ولن اتسى ماحيث عبارة سمعتها
من صديق كنت اتناقش واياء في
هذا الشأن . لقد قال لي : **« انتك
تفكرين في الخالق لانه موجود . ولولم
يكن موجودا ما استطعت ان تفكري
فيه ، لان اي مخلوق لا يستطيع ان
يفكر في شيء لا وجود له ! »**

وقد يقال : **« اتنا نستطيع ان نتصور
بخيالنا اشياء لاوجود لها ، فنستطيع
- مثلا - ان نتخيل وجود رجل له
خمس سيقان ، او نتخيل صورة
لكائنات حية تعيش في الكواكب .
وابلغ رد على هذا ، ان صور الاشياء
التي نتخيلها لا يمكن ان تكون عناصرها
كلها غير موجودة . بل لابد ان يكون
بعضها موجودا مرسما في الذاة ،
وعلى اساسه نتصور بقية العناصر
التي نتخيلها !**

وعلى هذا الاساس نفسه ، لابد
لنا من ان نؤمن بوجود الله ، لان انكار
وجوده لا يحقق عقلا مع استطاعتنا
التفكير فيه !

وهذه الساعة التي ازين بها مصمم
يدي - مثلا - التي لو فككت اجزائها
واحللت انقطع الى اجزائها الصغيرة
الدقيقة ، لا يثبت بان لها صانعا ،
وحسبي لتيقن وجود هذا الصانع
اذا نرى الساعة التي صنعها ،
وان لم اكن اراه !

والآن ، دعنا نتأمل في اي طور
من اعداد الجسم ، وليكن المئين
بمحتوياتها من عديمة وفرجة
وشكية وغيرها .. اتنا لا يمكن ان
نقول ان هذه المئين وجدت هكذا
بمحض الصدفة ، او ان الصدفة هي
التي اوجدت النظام الدقيق الذي
تؤدي وظيفتها طبقا له . فكيف
يجوز لقائل ان يقول ان هذا الكون
اهائل الدقيق النظام ليست هناك
قوة اكبر منه هي التي اوجدته ، وهي
التي تنظمه !!

أنتى لا تستطيع بأية حال أن اقتنع بان المجالب الكثيرة الدقيقة التى تشهدا فى الكواكب والنجوم والأفلاك العديدة ، أو أبصرها فى أنفسنا ، يمكن أن تكون ولادة الحظ أو المصادفة !

وامود واسلسل : كيف يمكن أن يكون هناك ذلك التعطش المصام لعرفة الخالق بين جميع الشعوب على اختلافها ، دون أن يكون هناك خالق ؟ . إكان يمكن أن نشعر بالجوع لو أننا لم نعرف الطعام ؟ . وهذه الأحاسيس الفواردة ، والأفكار والإبعاثات التى تدفعنا وممكننا من القيام بأشياء خارجه من قدرتنا ، هل يمكن أن تنبع إلا من قوة خارجه منا ، معطية بنا ، ملازمة لنا ؟

انه لمن المستحيل عقلا ، ألا يكون هناك أساس لذلك الإيمان بالخالق ، الذى يصر القلوب فى جميع أرجاء العالم !



على أن لمة دليلا آخر ، اعمده أنا

برهانا قاطعا على وجود الخالق . وهذا الدليل مستمد من حياتى أنا . . . لقد كنت ذليلة أسيرة للألم والشروع ، فتخلصت من ذلك الأسر وحدثت مرة أخرى مرفوعة الرأس وعند أصغرت كتابى الذى رويت فيه قصتى ، يكتب لى مئات القراء ، مؤكدين أن كلماتى شجعتهم وجددت حياتهم ومنحتهم قوة مكتتهم من مواجهة مشاعبهم ومآسهم فى صبر وشجاعة . فمن أين لى هذا ؟ . أنتى اعرف انه ليس لى من الدكاكو درجة التعليم أو القوة ماكان يمكننى من ذلك ، لولا أن الله اعطانى هذه القوة وبث هذه الكلمات والأفكار فى ذهنى ماقدترنى على أن انفع بها الكثيرين ليس هذا دليلا على قوة الايمان الإيجابية ، وعلى أسى لم يكن إلا أداة لقوة خارجه عى ، قوة لا يستطيع أن أراها ولكن حضورها عى جعلى لى بين حين وحين !

[من جله « كوروث »]

تقبيل اليد

دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده ، فقال : « أف له ؟ أن العرب ما قبلت الأيدى إلا خلوعا ، ولا فعلته الصبح إلا خضوعا » واستأذن رجل المأمون فى تقبيل يده فقال له : « أن قبله اليد من المسلم ذلة ، ومن المسمى خديعة ، ولا حاجة بك أن تدل ولا بنا أن نخدع » واستأذن أبو دلامة الشاعر المهدى فى تقبيل يده فقال : « لما هذه فطمعها . . . »

« لو أن أبي ولمي قد خلعتي معلقة آتني فقلت على الخدم لا تمسها الصلوة
الاسم الذي لا يحل » ليجنني الإله شديداً لأرستى سنين طوالاً ... »

هذا جناه أبي

فلم الأستاذ حسن جلال

السفارة بالحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة



من « المجنون » لا بد لاحتاج إلى
تصبح أ

قال : وكيف ترسم صورة
« المجنون » في ذهنك أنت يا سيد
المقلاء ؟

قلت : « المجنون » رجل عادي
إلا أنه يصاب بمرض عقلي أ
قال : وكيف ألن يكون عادياً ؟
قلت : ألست ترى « الخائف »
مثلاً رجلاً عادياً ؟

قال : أألنه يعتبر عادياً ؟
قلت : أن « الخوف » أول
« الجنون » أ
قال : وما آخره ؟

قلت : القلق ، والكبت ، والحزن
الأسود ... وكلها تؤدي إلى الجنون
قال : وكيف يصح في ذهنك أن
من يكابد كل هذا الضحك يستطيع
أن يركز فكره ليكتب ما تسميه
« يوميات » ؟

قلت : أن صاحب هذا الكتاب

دخل على صاحبي يوماً وفي يدي
كتاب اقراه ، فقال وهو يمد بصره
يريد أن يعرف ماذا أطالع ، فقلت
له وجه الكتاب ليقرأ عنوانه بنفسه ،
وكان « يوميات مجنون » - فقال
مصابها : صدق الفيلسوف الصليبي
... « قل لي ماذا تقرأ ؟ » أ قل
لك من أنت ؟

قلت : لعل بعض الفلاسفة من قبل
الفسطة أ وأنا أؤكد لك أنه لو
اجتمعت عصبة من علماء النفس لما
استطاعوا أن يأتوا بمثل هذا
التصوير الجميل الذي يصور به
مؤلف هذا الكتاب حياته الأولى
وما صاحبها من ملابس دفعت به
آخر الأمر إلى مستشفى الأمراض
العقلية أ

قال صاحبي : ومتى كان
« المجنون » يستطيع أن يكتب
« يوميات » ؟

قلت : إن الصورة التي في ذهنك

منه بعد ان شفى من مرضه ،
وبعض الناس لهم مواهب عجيبة ،
ويبدو ان كاتب هذه اليوميات يتمتع
بقدر غير عادية على تذكر الحوادث
البعيدة ... وهو هنا يروي قصة
حياته لما كان طفلا رضيعا ويتدرج
بها الى ان يدخل مستشفى الامراض
العقلية ، ثم يبين كيف كان علاجه
الذي انتهى بشفاؤه

قال : ومما يروى من ذكريات
طفولته مؤلفك المجنون هذا ؟

قلت : لقد ذكرت لك - شفاؤك
الله - انه تخصص من مرضه العقلي
واصبح عاقلا مثلك ... ان كنت
حقيقة لا تشكو شيئا ما في عقلك .
لقد دلت الاحصاءات العلمية الاخيرة
على ان نسبة مشوية عالية ممن
يعتبرون من العقلاء هم في حقيقة
أمرهم من المصابين بمرض او أكثر
من الامراض العقلية !

قال : اللهم حوالينا ولا علينا !
ما هذه الابهامات الثقيلة التي لويد
ان تنفثها في نفس المظنونة ! اما ان
أمرنا لمعجب !

قلت : يا صاحبي انما أردت ان
أخبرك امامك مصباحا من العلم لترى
الأمور في ضوئه على حقيقتها !

قال : بشي العلم ، ولا كانت هذه
للمصابيح ان كان ضوءها يكشف لي
عما يرمز لفتى في نفسي ويشككتني
ل حقيقة حالي !

قلت : « أفمن يمشى مكبا على
وجهه أهدي أم من يمشى سويا على
مراط مستقيم » !

قال : واين ما أنت فيه من هذا

القول الحكيم ؟

قلت : اليس يريد الله ان ينهى
عباده عن ان يتعصبا وهم يمشون
مكبين على وجوههم ، ويأمرهم بان
يفتحوا عيونهم ليشعروا طريقهم
وليروا الخطر الذي قد يكون كلنا
لهم فيتجنبوه ؟

قال : هل تريد ان تقول ان
الإنسان اذا عرف اسباب الامراض
العقلية امكنه ان يتغلب من الوقوع
فيها ؟

قلت : بالضبط !

قال : فلماذا اصيب صاحبك
بالجنون وقد كان من قوة الوعي
بحيث لا يزال يذكر احداث طفولته ؟

قلت : ان قوة الوعي ورهافة
الحس من الصفات التي قد تسو
بصاحبها الى مساوآت الفنون
الرفيعة ، او تهبط به الى النزل
الأسفل من الجنون !

قال : هوذا وحق من خلق «علماء
النفس» الذين يريدون ان يقبلوا
لنا الدبا راسا على عقب ! والا فكيف
يمكن ان تكون الصفة الواحدة سلما
في الجو ، ونفقا في الارض !

قلت : يمكنك ان تتعلم أولا ان
الفرد من نتاج بيئته ، وان الطفل
الحساس مثلا اذا شب في بيئة
مستقرة ، ووسط حر سليم انطلق
مصعدا في سلم الفنون ، اما اذا
صادفته بيئة فاسدة سلمته
المخاوف ، وملأت نفسه بالقلق
والعقد ، وأكرهته على الكلام والكبت ،
فانه ينحدر تحت ضغط هذه
المنغصات الى مهاوى الشقاء ، وينهار

جهازه العصبي ، ويختل ميزان عقله
فيصبح مجنوناً

قال : وماذا حاق بصاحبك في
طفولته حتى شب مجنوناً ؟

قلت : ان مأساة هذا المسكين هي
مأساة كثيرين من الأطفال الذين
يتشادون في حجب آباء قساة غلاظ
الأكباد ، وأمهات جاهلات ضعيفات
... استمع اليه كيف يصف أيام
طفولته الأولى :

« ... كثيراً ما يقال ان الغريق

تعود الى ذاكرته كل الحوادث التي

مرت به في حياته الماضية . ومع

انني لم امرض قط في حياتي بخطر

الغرق لاني كثيراً ما اذكر حوادث

حياتي الماضية ، واراها ماثلة في

ذاكرتي بكل وضوح ... وقد

اولكت ما لا حصر له من الاخطاء ،

ولم اعرف قط كيف اقف من نفسي ،

ولو انني اتنصحت بقول فيكتوريه :

« ان ما لا علاج له يجب ان لا يفتنى

به » لاتبعت حياتي وجهة اخرى .

واظن ان لي قدرة غير عادية على

تذكر الحوادث البعيدة . فان اذكر

بوضوح مثلاً اني كثيراً ما كنت اقلب

عائياً فوق بطني حين تضمني أمي

على ركبتيها لترضى « البودة » على

جسمي ... واذكر العبرة انني

كانت تجلس فيها ، والكرسي الذي

كانت تجلس عليه ، واذكر اني

اجترأت مرة على السير وحدي في

احد معرات الحديقة ، وكنت قد

عرفت قبل ذلك اني قادر على المشي ،

ولكن حدث ان انقلب العالم كله

امامى ، واختلط على امره حين

لدهرجت فوق اربع درجات قلدت

بي فوق طرص الحديقة ! .. وكان

تفكيرى في والدى يقترب دائماً بالخرق

الذي يكاد يصل الى درجة الكرامة .

ولكن في وسعي ان اذكر في حداثة

سني اولاً ان لم يكن فيهما والدى

مبعثاً للدمع ومصدراً للنكد كما

صار فيما بعد . فانا اذكر مثلاً انه

كان في بعض الاحيان يضحك ...

او يتحدث ... او حتى يفتنى ابل

اني اذكر اكثر من ذلك انه كان في

وسع بعض اخوتي ان يمزح معه

... ولكنه لم يلبث ان تحول الى

رجل شكس طرس صخاب ، تغاله

زوجته ويهرسه افراد أسرته .

وظللت سنين طويلاً لا اعرف نوع

العمل الذي يمارسه والدى ، وكل

ما كنت امرغه منه انه كان يعود

الى المنزل في الساعة الثالثة مساءً ،

وانني امتدت ان ارتاع من وقع خطاه

في دهلiser البيت ، وكانت اخوتي

الوسطى تجسروا احياناً على سؤاله

بقولها : « هل دنع لك البسوم ثوبه

أساعك يا ابنه ؟ » ولكنها لم تكن

تتلقى جواباً على مثل هذا السؤال

الا زجرة قاسية او زجرة غضب

يطلقها والدى عليها . ولم يكن أبى

يلهب الى عمله أبداً في الأيام المطيرة

ولهذا كنت اهرب هذه الأيام ، فقد

كان يبدو لي ان أبى لم يكن يعرف

الهوايات التي يرقح لها غيره من

الرجال ، ولذلك كان يقضى وقته

جالساً خلال الغرف يفتنى فيهما

جوا من الهم والنكد والتعاسة

والشقاء . ومن الانصاف لابي ان

لأذكر أنه قلما كان يضرني ، ولكن موقفه كله من (عياله) — كما كان يسميهم — كان موقف الاحتقار لهم والسخرية منهم ، وكان إذا رأى مكبا علي صحيفة أو كتاب ، كثيرا ما كان ينتزعه من يدي أتزاعا ليبدأ هو بقراءته دون أن ينبهني بكلمة إلى ما يريد ، وهو عمل كنت أراه خاليا من الرحمة وكان يؤلم مزاجي الشديد الحساسية أشد الإلام... وكان أبي علي الدوام يفضي كسبل ما يرد إلى ابنائه من رسائل ، وكانما كان ينسى كل التسييل ما يحرمهم منه بصله صلبا من السرور ، ولأذكر أنه ظل يجسسي علينا بهذه الطريقة نفسها حتى بعد أن كبرنا ...

« وكنت أصغر أبناء خمسة ، أما سلاسلنا فقد مات بعد عام واحد من مولده وقبل أن أولد أنا يومين قبل . وكثيرا ما كانت أمي تتحدث من هذا الطفل حتى لقد أصبحت أحس أني أمرله وكثيرا ما تحلبه ظهر أمي... وأذكر أن لفظة من الرعب الشديد مرت بي حين أخذ جندي من جنود الحرب العالمية الأولى يمزح معي وصوب لي مزاحه بندقيته نحوي ، ولم أكن وقتئذ قد بلغت السن التي أدرك فيها هذا المزاح ، فلزعت وناولت حبلهم وقلدت به الجندي في وجهه ، ولطفت من أبي حين عاقبني ظمنا على عمل لم يكن في نظري إلا من لبيل الدفاع الشرعي عن النفس... »

« ومن عجب أني ظلت في حياتي وحتى العقد الثاني من عمرى الصور

أن العلاقة بين جميع الإبناء وآبائهم لا تختلف عن علاقتي بأبي ، وأظن أني بلغت العشرين من عمري قبل أن يتضح لي أن من الصغار والشبان من لهم آباء يعاملونهم معاملة الصغار والاحدقاء . ولما كبرت كنت أحسد الرجال الذين يعاملهم آباؤهم معاملة الإكفاء في شئونهم المالية والاجتماعية أما أنا فيبدو لي أن أبي لم ينادني قط باسمي بل ظل طوال حياته يخطبني بقوله : « يا ولد » ...

وقد بقيت فيما بعد آباء طمسوا أطفالهم أشياء نافعة يعلمونها بأيديهم وآباء آخرين بثوا في نفوس أبنائهم حب الطير والزهو والشجر ، وآباء نشئهم على حب الأدب والموسيقى ، وذلك على عكس حالى فطست لأذكر أن أبي علمني حرفا طوال حياتي أو كشف لي من شيء له أبة قيمة ...

« وكان أبي في بعض المناسبات يتحدث من قسوة أبيه ، ولقد أدركت من هذا الحديث أن أبي حين يقسو علي لم يكن يريد علي أن يعاملني بما كان يعامله به أبوه من قبل . وأذكر أني بقيت جندي هذا في الطريق يوما وأنا أسير مع والدي ، وكان يسده سوط مما تضرب به الكلاب ، فنأوله لأبي وأوصاه أن يضرني به ، فتبسم أبي ابتسامة صفراء ، وكنت أؤمن أنه لم يكن ليحجم من استخدام هذا السوط في ضربى لولا تدخل أمي التي كانت بعد من قسوته ، وكان بدور تقاض طويل بينه وبين أمي كلما هم أن يضرني ، وكان التقاض أشد

لأذكر أنه قلما كان يضرني ، ولكن موقفه كله من (عياله) — كما كان يسميهم — كان موقف الاحتقار لهم والسخرية منهم ، وكان إذا رأى مكبا علي صحيفة أو كتاب ، كثيرا ما كان ينتزعه من يدي أتزاعا ليبدأ هو بقراءته دون أن ينبهني بكلمة إلى ما يريد ، وهو عمل كنت أراه خاليا من الرحمة وكان يؤلم مزاجي الشديد الحساسية أشد الإلام... وكان أبي علي الدوام يفضي كسبل ما يرد إلى ابنائه من رسائل ، وكانما كان ينسى كل التسييل ما يحرمهم منه بصله صلبا من السرور ، ولأذكر أنه ظل يجسسي علينا بهذه الطريقة نفسها حتى بعد أن كبرنا ...

« وكنت أصغر أبناء خمسة ، أما سلاسلنا فقد مات بعد عام واحد من مولده وقبل أن أولد أنا يومين قبل . وكثيرا ما كانت أمي تتحدث من هذا الطفل حتى لقد أصبحت أحس أني أمرله وكثيرا ما تحلبه ظهر أمي... وأذكر أن لفظة من الرعب الشديد مرت بي حين أخذ جندي من جنود الحرب العالمية الأولى يمزح معي وصوب لي مزاحه بندقيته نحوي ، ولم أكن وقتئذ قد بلغت السن التي أدرك فيها هذا المزاح ، فلزعت وناولت حبلهم وقلدت به الجندي في وجهه ، ولطفت من أبي حين عاقبني ظمنا على عمل لم يكن في نظري إلا من لبيل الدفاع الشرعي عن النفس... »

« ومن عجب أني ظلت في حياتي وحتى العقد الثاني من عمرى الصور

أعلاها لي من الضرب نفسه ، وخاصة لأنه كان ينتهي ببيكاد أمي واستهزاء أبي بما كان يسقيه (سواقبها التي تنعى) ... !

« وكان يخيل إلي أنني أتعيش في عالم غير الذي يعيش فيه الناس من حولي .. عالم خاص بي أنا وحدي ، وكان يظلب على طبعي حياة شديدة ، وكنت غريب الشكل في طفولتي ، وزادت أمي - سامحها الله - في غرابة شكلتي بذلك الملابس الفريبة التي كانت تكوني بها ، وكثير منها كان من مخطفات أخوتي الذين يكبرونني ، فلما أضفت إلي هذا رأس الكبير ومنظارى الكبيرين المستديرين كملت صورتي في خيال القاري ، وهي صورة جعلتني مفضة في أهواء الناس وسببت لي كثيرا من الحرج والبؤس والمذلة . وجعلتني أعتقد أن العالم مليء بالإمضاء وقوى الشر المتولدة على السوام لا تنطاش على الصغار الضعفاء ، وأصبحت الصورة التي أرتسمت في مخيلتي وقتئذ لهذا العالم هي أنه عالم من الأحيلة والأشباح ، ولم تفلرني بعض أشباحه الكريهة طول حياتي ، وكان من عادتها أن تبقى معي في الظلام بعد أن تطفئ أختي مصباح البترول الذي كان يضيء الغرفة التي تنام فيها ... »

« وقد قتل أخى الأكبر في السنوات الأخيرة من حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ بعد زواجه التمس بزم من قليل ، فبينما كانت الصفارات تعلن انتهاء القتال جادتنا برقية بوفاته ، وخيل

إلى أن أبي لم يتأثر بها ، ولكن أمي يرحبها الحزن وأصابها ذهول مخيف لم أشهد له نظيرا عند بعض الأمهات الباسلات اللاتي فقدن أبناهن في تلك الحرب مما جعلني أعتقد أن أمي كانت امرأة خوارة ضعيفة القلب طرية الأعصاب ، وكان أخى هذا ماهرا في الأعمال اليدوية على عكس حالى ، ولهذا بقيت طول حياتي أسمع والدتي تقول كلما احتجنا في بيتنا إلى شيء من هذه الأعمال : « لو أن أخا للمسكين كان معنا لقام بهذا العمل ... مسكين يا ولدى ! »

« وكان خوفي من اللصوص من أشد مخاوفي التي كابدتها النساء طفولتي ، ولم يكن هذا الخوف وهما من الأوهام ، ولكنه كان نتيجة واقعة حل معينة ، فقد كانت أمي تلبس ذات ليلة في حجرة مظلمة في الطابق الأسفل من البيت ، وكانت على الدوام مصابة بالارق ، فسمعت صوتا غريباً في الدار ، فالتفت وجهها على زحاج النافذة تبين الخبير ، ولشد ما أزعجها أن تبصر وجها رجلا غريب ملتصقا بالوجه الخارجى لهذا الزجاج ، لم انضم إليه رجل آخر كان مخفيا بين الشجيرات المجاورة ، وقد انطمت هذه القصة في مخيلتي كآني شهدت الحادث بنفسى ، وكان سبب انطباعها تلك الطريقة القوية المؤثرة التي قصتها بها أمي علينا .. وظلت بعدها عدة شهور مؤرقا يخيل إلي أنني أسمع صوت ماسكات تشق الزجاج (فقد قيل لي أن هذا ما يفعله اللصوص) وحدث في إحدى الليالي أنني لم

استطاع كبح جماح نفسه فصرخت
بأعلى صولي ...

« ولست أشك في أن أشهد
المحارب التي عايتها في حياتي الأولى
كان سببها ما أشاهده من القويات
البدنية التي كان يوقعها أحد
الفرسين في مدرستي على بعض
التلاميذ ، وما كان يفتو عليه وهو
يمارس هذا العمل المزدول من
قبلة ولادة ، وإن أنسى مطلقا ما كان
يظهر لي حينه من بريق لو ما يلقه
من عبارات جارحة بدنية وهو ينهال
بعضه على أحد التلاميذ في ابتهاج
واضح لم يحاول قط إخفاؤه ...

« ولست أذكر أنني اشتريت حقا
في ألعاب الطفولة ، فقد كنت أشاهد
غري من الأطفال يلعبون على الطوار
لعبة الجبل وراء الصخر في مريمات
منقطعة على الأرض ولكن أمي لم
تكن تسمح لي قط بالاشتراك في
هذه اللعبة وأمثالها ، ويحمل إلى أنها
لم تكن لتدرك مبلغ ما ينطوي عليه
مطاعها من الأتنية المعقولة بالنسبة
لها ومن التعقيد الذي لا مبرر له
بالنسبة لي ...

« هنا بعض ما كنت أفتاد في
طفولتي على يدي أبي وأمي ، ولو
أنهما قد حملاني معاملة آدمي فإني
على الفهم لا معاملة الصنم الأصم
الذي لا يعقل والذي يجب أن يظل
جائلا بجميع حقائق الحياة ، أقول
لو أنهما حملاني بتلك المعاملة لجنياني
ألا أشدودة لأزمتني سنين طوالا
... لكنهما لم يفعلوا ، بل كل ما كانت
تجيب به أمي من جميع أسئلتني هو

استسلمة فائرة تتم من السام والضيق
يصحبها قولها لي أن الصغار يجب
أن لا يتكروا من الأسئلة ... أما
والذي فاته كان قد أقام بيننا وبينه
ذلك الحجاب الكثيف الذي كان يحول
بيننا وبين توجيه الخطاب إليه بله
لوجيه الأسئلة والإلحاف في طلب
الجواب عنها ... »

وقد بقي صاحبي واجبا مفكرا
طوال الهدأة التي كنت أعرس عليه
فيها هذه الآراء التي دونها مؤلف
« اليوميات » ، حتى إذا بلغت هذه
الفقرة الأخيرة من مذكرات المؤلف
رأيتني يجب واقفا وهو يقول في حدة
ظاهرة :

— هنا ظلم ! هنا إجرام ! كيف
يمكن أن تترك أمثال هذه الأمور بغير
تنظيم ؟ لماذا يتروك الممنوع كل هذه
المساويء فتمر حياة الطفولة البريئة ؟
بل لماذا يسمح للزوجين بأن يتنجسا
أطفالا إذا لم يكن لهما علم كاف
بأساليب تفتنة هؤلاء الأطفال ؟ أن
أوسط الناس حالا يستعين بالمبستاني
إذا كانت عنده شجرة واحدة يريد
أن يكفل لها النمو والأزدهار ...
فكيف يتروك الأطفال هكذا سدى
وهم معرضون للمصانة والاذلال
والخوف والمقاب للظالم والتوجيه
الخاطيء !

قلت : على رسلك يا صاحبي !
فلعل هذا « المجنون » الهادي الذي
تقرأ كتابه قد يبلغ من تحقيق
الإصلاح المنشود ما لا يلفه هذه
المصباح الهستيرية التي يظلمها
حافل مثلك !

ذات العقل للبصر عمياء اكتشفت الثور

عمرها ، في مسكنها
النظير الى اقصى
غابات النخلة بمدينة
كليفلاند بولاية أوهايو
حيث تعيش وحدها
من غير مساعد . فهي
تقوم بنفسها بشراء
لوازمها من السوق ،
وبطبخ طعامها وتطبخ
اللاث والنسالة ،
وتسبب الأرض ،
وتسوية الفراش

وهي الى ذلك سيدة
ناجحة جدا في عملها

كمعلمة موسيقى استطاعت ان تعلم
آلاف التلاميذ فرادى وفي مجموعات
وهي التي اوسدت قواعد مدرسة
كليفلاند الموسيقية . وقامت بالعلم
المحاضرات وتاليف الاوبريت ،
وكتابة المقالات في الصحف ، وتاليف
الكتب . كما قامت برحلات واسعة
المدى

ربما كانت اليدا آدمز عميلة
القتل منذ طفولتها . ولكن الذي
لا شك فيه ان عقلها لم يكن مصابا
بوما من الايام بهذه الآفة او مثارها



كانت اليدا آدمز
في الخامسة من عمرها
حينما قالت لها
أمها :

- تعالى يا ميسدا
وهاونيني في الحسيل
الاطباق

فكانت الصغيرة
بصوتها الرفيع :

- لا استطيع ان
الحسل الاطباق يا اماء .
انا عميلة . ولن اتمكن
من القيام بأي عمل في
يوم من الايام

لركعت لها امامها ووضعت
يديها على كتفيها الضئيلتين ثم قالت
بكل جد وصدق :

- لا تقول هذه الكلمة مرة اخرى
ابدا . ففي استطاعتك ان ترى
باناملك والذنيك ... وبفمك ايضا.
وسوف تعلمين بعد سائر ايام
حياتك . ابتداء من الآن . حيا
الحسل الاطباق !

وما زالت اليدا آدمز التحيلة
الضئيلة تقوم بفصل الاطباق حتى
الآن ، وهي في الثانية والتمتين من

بها في قليل أو كثير

قد سمعت هذه الأنسة أخيرا
إن المستشفى العسكري في آخن
يقوم بتعليم الجنود الذين أصيبوا
بالمع في الحرب دروس الاعتماد
على النفس التي حظتها هي من لقاء
نفسها وعلى يد والدتها ومارستها
طويلا . فدفعها ذلك للتفكير في أن
تفنى بتجربتها الخاصة لمونة
المكفوفين لا من المكربين وحدهم ،
بل للمشرين ألفا من المدنيين الذين
يسابون بفقدان البصر سنويا من بين
الأمريكيين نتيجة للأمراض أو
الحوادث . وهذه التجارب تنلخص
في ثلاث وصايا :

والوصية الأولى تقول ليها :

« اعتمد على نفسك » :

« لا تعتمد على الشفقة » . فف
على قلبك وحده . فنحن المكفوفين
يتبنى الآن نحاول استغلال المظف .
وليس معنى ذلك أن نبقى مفلتة
أكبر من الحقيقة . بل يكفي أن
نشرح الناس بقدرتنا على التغلب
وحدها على كثير من متاعب حياتنا
الخاصة »

والحقيقة أن والدتي الأنسة آدمز
هي التي غرست في ذهنها ذلك
التصميم الباسل على النهوض
بتصحيحها كاملا من أعباء الحياة .
لنفس حداثة منها وهي تساعد
والدها ليسيس القرية المحفود
الدخل من طريق إعطاء دروس
في الموسيقى والعزف على الأرفق
وقيادة الأناشيد . وفي هذه الفترة
أوضح لها أن قياسها بتسلسل

الموسيقى يقتضي منها مزيدا من
الثقافة الموسيقية ومزيدا من
التحصيل في معهد راق

وعلمت أن صحيفة نيويورك صلت
جائزة هي بعثة دراسية في معهد
الموسيقى العالي مدة سنة بالمجان
لكل من تجمع ألف اشتراك . فحقت
الآنسة آدمز لذلك بتسلسل .
وساعدتها الناس بحماسة فجمعت
ألفين وخمسمائة اشتراك كفلت لها
أكثر من سنتين من دراسة مشرة
وكانت اليأس تسند لاحتراق
العزف في الكونسرتو حين وقعت
أصابعها فكسرت ظلام لظلمها . وكان
والدها قد أصيب بالعمى . فتنقلت
طائعة من لملها العظيم وقبلت أن
تشق شوارع البلدة من أقصاها إلى
أقصاها وحدها ولم تكن قد تعودت
ذلك من قبل . فلما فاجأها عجة
الرود في الطريق على غير خبرة
ساعة تعطلها قرية . فمادت إلى
البيت وهلت الدم والقلادة من
وجهها لم خرجت في التو والظلمة
لتصيد الكرة

ومنذ هذا اليوم إلى الآن وهي
تخترق الشوارع في جميع البلاد
وحدها ولم تقدم إليها الكلاب المدربة
على قيادة المكفوفين إلا بعد أن بلغت
من العمر سنا تجعل خطواتها أقل
يكثر من معدل خطوة تلك الكلاب
وهي ترفض أن يعيش معها أحد
أو يخدمها أحد في بيتها . لأنها تجد
ذلك تفحيط من الناس أكبر من أن
تسألهم أياها . وأجل من أن يعرضهم
منها أي أجر . ولكنها ليست متعنتة

المفرطة . وقد وجدت سبيلي الى ذلك التحرير عن طريق الايمان بالله



اما الوصية الثالثة والاخيرة لاكتساب السعادة فهي «الايمان» :

«لم اعقد ثراهي يوما فوق صدي انتظروا لهبوط مصجرة . فليس هذا هو ما امنيته بالايمان وانما امني به الثقة والكفاح وعدم الانحناء لروح الهزيمة . وكان هذا هو ما ساعدني في بداية حياتي . فقد سمعت ناقلا موسيقيا مشهورا يقول يوما : « ماذا بعد قيام الصليان بتعليم الموسيقى ؟ » وغالطني ذلك جدا بيد اني ظننت ان اخيب فانه . ولطورت الى ان سطر قلم هذا الرجل بينه آيات التمسك على تعليمي ، مناديا ان كليفلانده بحاجة الى مزيد من معلمين للموسيقى لهم قدرنا لينا آدمز واخلاص سريريها في التعليم . فلحن لنا بحاجة الى ميون بصيرة بقدر حاجتنا جميعا الى حقول مبصرة . فالمقول المبصرة هي التي تكشف لنا عن اشواء نجوم الامل والطموح التي تهدينا الى الحقيقة القدسية والحكمة السماوية ، الا وهي ان اسمي ما يمكن ان يصل اليه الانسان هو تقبل حظه من الدنيا بابتهاج ، وفيه بواجبائه في شجاعة ومحبة وايمان . ومن يفتقر الى العقل المبصر لهو في الحقيقة أشد حصى من الذين لا تشرق على قلوبهم الاشواء »

[من مجلة « كريستيان هيرال »]

بغياه . فهي لا ترد في قبول المعونة التي تعرض عليها حين تكون في خطر أو شارع غريب . ولكنها ترك ذلك للظروف



والوصية الثانية هي « مساعدة الآخرين » قالت :

« ساعد الآخرين اولا ولا تظن ان مساعدة الناس تحتاج منك الرياء بل لمجرد البصرة . فباي مفتوح على الدوام لكل من يطلب مني النصيح أو العون . ولا اتردد في اعطاء دروس مجانية لمن هم في حاجة حقيقية اليها . والمال نفسه ليس اخطى من الوقت ومن العاطفة . فالظن به غير مستحب . ومساعدة الناس هي التي تعطينا ذلك الشعور بالنشطة والسعادة . ومعهد الموسيقى الذي أسسته في كليفلانده منخصص لتعليم الفقراء الذين لولا هذه المؤسسة لما دخلت الموسيقى حياتهم حللت رسالة الهناء والعزاء »

ومما يذكر للنساء آدمز بالثناء جهادها الذي تكلل بالنجاح لتأليف لجنة تشرعية مهمتها مساعدة الكفوليين الثبان على الحصول على أعمال تكفل لهم عيشا كريما ، ولانقاذ التشريمات اللازمة لوفاية النظر ومكافحة العمى

ولستطرد الانسة آدمز في شرح هذه الوصية ثالثة :

« لا يمكن لشخص ان يساعد الآخرين الا اذا استطاع تحرير نفسه من الانطواء على ذاته ومن العداية



بوتات (تاتار من شعبيه)

عبرية الفن .. تخذ عباقرة التاريخ

إذا كان الفن في المصور الماضية
مدينا لظلماتها ، وذوى الجاه وانفوذ
لها بكثير من أسباب بقاءه وارثاته ،
نتيجة حسن تقديرهم إياه ،
وتشجيعهم أهله ، وتقريبهم إليهم ،
والغداقهم عليهم ، وغير ذلك مما
سجله التاريخ في معانفه من
العلاقات الودية الوثيقة بين هؤلاء
وهؤلاء ... فليس من شك في أن
أولئك العظماء والبراة ، الدالسين
لفن وأهله بهذه الأبدى البيضاء ،
مدبنون له ولهم في الوقت نفسه ،

ایراہام لتکون
(لٹلن ولیم مارٹسلی)



محمد علی جناح
(لٹلن الیاسٹری مسکری)





الهاتما غامدي (كاشان نوى برون)

بها هو خير وابقى على مر
الايام . وحبك ان تعلم ان
اكثر ما انتجه الفنانون
الصباورة في تلك العصور ،
واودعوه اسرار مواهبهم ،
الما كان تسجيلا وتخليدا
لشخصيات اولئك العظماء ،
وابرقا لما تضمنته من
جوانب مختلفة متعددة ، لم
يكن احد ليظن اليها ، فضلا
من ابرازها وتجليتها
للآخرين ، لا في ذلك العصر
وحده ، بل فيما تلاه
وسيتلو من عصور



وعلى هذه الصفحات ،
نقدم مجموعة من اللوحات
الفنية الخالدة ، المحفوظة في
متاحف الفن الكبرى في انحاء
العالم المختلفة ، وهي كلها من
ذلك النوع الفني الفذ ، الذي
يقوم على دراسة شخصيات
العظماء والمشاهير ، والتفنن
لاهم ما انطوت عليه من
جوانب العظمة والكمال ،
ثم ابرازها في اسلوب بديع
غلاب



موّاز
(لائسان لیدجر)



مولیر
(لائسان فرسی)



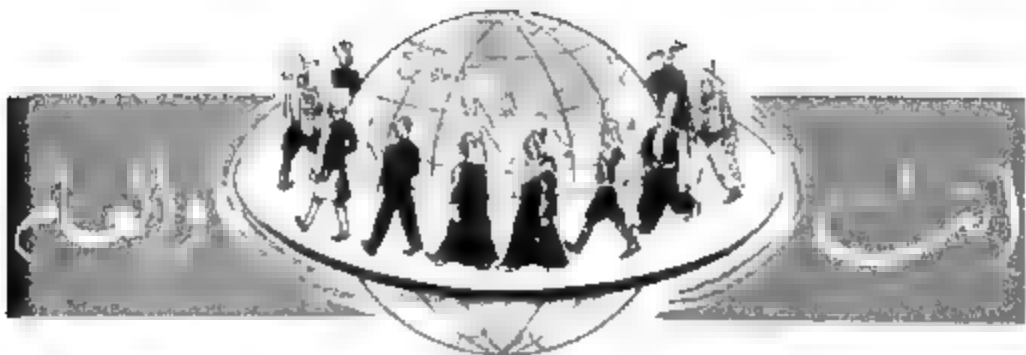
ماتیلود (لائسان هول بیچ)



الإمام عبد القادر الجيلاني
(تفتان فرنسي)



شويان
(تفتان نور)



أول بائع للصحف

منذ نحو قرن نشرت جريدة The sun « الشمس » بنيويورك اعلانا تطلب فيه مولعين لهذه الصحيفة . وفي اليوم التالي ، تقدم اليها غلام صغير يلعب « بلرني فلاحرني » ليكون موزعا . . ونظر اليه صاحب الصحيفة نظرة حائرة ، ثم قال له : « لقد تصدقت بالاعلان الوحال ! » ، فرد الصبي عليه في اعتداد : « ولكني على ثقة من انني استطيع ان اغوم بهذه المهمة » . . وفي صباح اليوم التالي شاهد للمرة فلانما صغيرا يقف على مفترق الطريق ويصيح مناديا على الصحيفة وهو يرفع بيده إحدى نسخها ، وتحت أبطة كمية أخرى من النسخ ودعش للمرة فلم يسبق أن رأوا مشهدا كهذا المشهد ، فاقبلوا على الشراء موغرين على انفسهم عنده السير الى دار الصحيفة لشراء نسخها وقد غدا « بلرني فلاحرني » أول بائع للجرالد في امريكا

طالب وهمي

لولا ان سكتات وقتت في الطريق لظفر الطالب الفرنسي وهنري اونج ، - وهو شخصية خيالية - بدرجة الليسانس من جامعة « ماكجيل » بامريكا . . . منذ بضع سنوات سجل بعض الطلبة هذا الاسم بين أسماء المتقدمين للالتحاق بكلية الحقوق بالجامعة . فظهر اسمه في سجل الطلبة المقبولين . ويوز اسم هذا الطالب في الصحف ، بفضل مقالات كان يكتبها أحد الطلبة الموهوبين ويرسلها اليها بهذا الاسم . هذا الى انه « أظهر » تفوقا في الامتحانات . لقد اخذ طالب آخر على عاتقه ان يكتب في كل امتحان ورتبت للاجابة ، واحدة باسمه ، وأخرى باسم الطالب الخيالي بعد تحويل بسيط فيها . . .

وكانت العقبة الوحيدة في سبيل هذا الطالب الخيالي ، دفع المصروفات واتضح - بعد أن ظهر اسمه في كشف المتقدمين من السنة الأولى للسنة الثانية - انه ليس ثمة طالب بهذا الاسم !

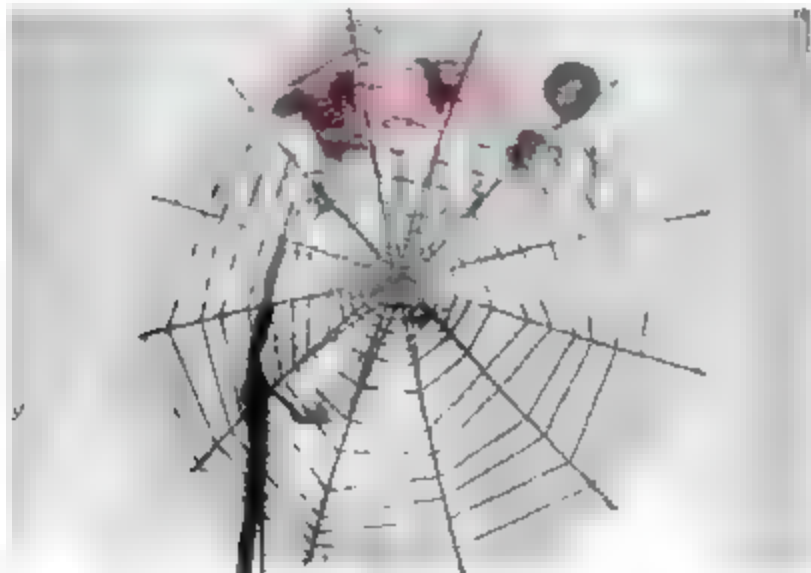
علاج الاحداث بالرسم

يعالج الآن المنحرفون في القيسية بالرسم . وقد فطن الى جدوى الرسم كوسيلة من وسائل تهذيب الخلق وتكوين الطباع ، رسام من « هامبورج » بنى « كورال » ، فانشأ فصلاً دراسياً جمع طلبته من الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة والثانية عشرة ، ومن فاقته بهم الحكومة لدرعاً واصبحوا مباً على الامة كلهم ا . . . وكل ما يفعله في هذا الفصل هو ان يقدم لطلابه الورق والاقلام والاقوان ، ويترك كل منهم يرسم ما يريد ا . . . وقد اثبتت التجربة نجاحاً . فقد

أخذ الطلبة يعبرون عن المشكلات التي يعانونها والتي دلفتهم الى الانحراف باختلقى عن طريق الرسم . . . وقد أصبحت هذه الرسوم التلقائية كنزاً لاصحاب النفس المشرفة على رعايتهم . يتفحصونها على الافكار والمخاطر التي تدور في نفوس هؤلاء المنحرفين ، ويسعون لعلاجها

الفصل رقم ١

حكم في طوكيو على لص بنى « يوشيو يوسادا » بالسجن ست سنوات لارتكابه ٢٩٧ حادثة سرقة واستأنف اللص الحكم بحجة انه لم يرتكب سوى ٢٧ حادثة فقط ا . . .



معلقة من نسيج المنكبوت

أقيم في الجبترى معرض لأجيب للفنون . . . وهذه أمثلة ، وهي على شكل نسيج منكبوت في أحد أركانها منكبوت صناعي ، وقد صنعت من « البلاستيك » الشفاف

ثم عاد وأقر بارتكابه هذا العدد الضخم من الحوادث ضلعا قالا له وكيل النيابة محمدا : « لمسلنا لا نمترب فتصبح العى رقم ١ فى اليابان بأسرها ! »

مروضة التعالين

ليس فى العالم سوى امراض واحدة فى استطاعتها ان تصاب برفق رأس لبنان الكوبرا الخيف ، ولطفه ، وتطلق عليه أسماء التذليل ، دون ان يصيبها منه أذى . . . هذه المرأة لدى « جريس ويلى » ، وهى اختصاصية فى علم الزواحف ، وكانت أمينة لمتحف الأكاديمية منيسوتا بأمريكا ، لم استقلت من وظيفتها لتنشوء « حديقة الزواحف » فى بيتها ، لروض فيها أشد التعالين السامة فتكا ، ولتربها للظهور فى « السينما » !

وقد بلغ ما رويته من التعالين واستأنسته كالقطط الأليفة . . . ٣٠ لبنان من أخطر الأنواع مثل المامبا والبوا ، والتعالين المرجانية ، والحيت المصلصلة ، والكوبرا . . . وهى تقول أنها وجدت « الكوبرا » أسلس التعالين قيادا ، ورغم أنها أخطرها فلدغة منها تقضى على الإنسان فى دقائق ، وعلى الفيل فى أقل من ثلاث ساعات !

وفى حديثها لمبائنان من نوع الكوبرا طول أحدهما ١٧ قدما ، وطول الآخر ١٤ قدما ، وما زال فى نمو مستمر . . . وقد انظورت « السينما » هذين التعالين فى عدد

من رواياتها مثل « كتاب الإدغال » ، و « الرياح التجارية » ، و « القمر فوق بورما » ، بالشراف صاحبتهما

وتقول « جريس » أن التعالين — كأشد الحيوانات والطيور الأليفة وداعة — لا تتأجم إلا اذا تولاهن الخوف أو اعتدى عليها !

ناطحة سحاب

شادت الحكومة الفرنسية على نفقتها ناطحة سحاب فى مدينة « أميين » ، وجعلتها من ٢٥ طابقا ، وأطلقت عليها اسم وأخضع تصميمها المهندس « أوجست بيريه » ، ولكن أهلى « أميين » يسمونها سائرين « الشجرة » . . . وقد حفت بهذه الناطحة المقبات منذ بداية انشائها . فقد تاجر المامبا ٣٠ شهرا عن الموعد المحدد ! وكان مفروضا أن تتكلف ٦٣ مليون فرنك لزاد تكاليفها من هذا المبلغ بمقدار ١٢٢ مليون فرنك ! وعند حفر أساسها وجد جسدول ماء تحت الأرض فاقطر العمال إلى تحويل مجراه ! وحسبما وصل العمال إلى الطابق العشرين الضح أنه ليس هناك مضخات تقوى على دفع الماء اللازم للعمل إلى هذا الارتفاع ! واتضح بعد المامبا أن المصممين الذين زودت بها يستغرقان نحو ساعتين فى نقل سكان الناطحة الذين قسروا عددهم بنحو ٢٥٠ ساكنا ، فى موعد عطلم صباحا . . . وقد عرضتها الحكومة لبيع بخمس تكاليفها ، فلم يتقدم أحد لشراها !



واقعة تشيطن !

واقعة شائعة بين سكان نيجيريا بجنوب أفريقيا ، يقوم فيها الراسمون بأخذ حركات
بطلانية بلعبة وهم ينفذون في لعب مزرقة من لعبة الراس في الخصى كالم

الابتسامة الاثرية

اذنم فتجس «يومنهام» معرضا
جميع فيه نماذج من الرسوم والنمايل
التي خلفتها الحضارات القديمة والتي
لا يخطر وجه واحد فيها من الابتسامة
واطلق على هذا المعرض اسم
« الابتسامة الاثرية » ! وقد ضم
المعرض نماذج من الرسوم والنمايل
تمثل حضارات الاغريق والرومان
والفرانجة والصين ، والهند . ويرى
لفيف من النقاد والفنانيين ان الفنانين
القدام قد رسموا الابتسامة في
رسومهم ولما يلهم مضطرين لانه لم
تكن لهم القدرة على رسم الوجه كما
هو ! ..

المرأة والعمل

قامت هيئة اليونسكو باحصاء
لنساء العاملات تبين منه ان و
امريكا عشرين مليون امرأة يزاولن
مختلف الاعمال ، اي بسبعة واحدة
الى كل ثلاث نساء في الولايات المتحدة
وان في الاتحاد السوفيتي مليونين و ٨٠٠
الف امرأة يشتغلن بالبحث العلمي
والشئون الثقافية ، وفي الهند نحو
٢٠ الف امرأة يعملن في مختلف
المصالح التابعة للحكومة ، وفي فرنسا
لا يقل عدد النساء اللواتي يتولين
ادارة مختلف المؤسسات من عدد
الرجال الذين يزاولون هذا العمل
نفسه

التفكير لها أرجل

■ خطرت فكرة لسكرتيرة إحدى المؤسسات التجارية التي تعلن عن سلعها بطريق الرسائل المباشرة إلى العملاء ، وهي أن ترسل بضع عشرات من المظاريف الفارغة اليوم .. وفي اليوم التالي أتت على طيها الملاحظات التليفونية من أشخاص كانوا يحملون أعلامها ، يسألون ماذا نسيت أن تضع داخل المظاريف ، وانتبهت الفرسية وراحت تعلن شعريا عن سلع المؤسسة ، وتلقى الملاحظات !

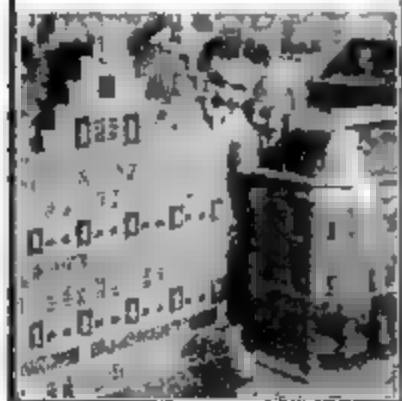
■ أعلنت إحدى المؤسسات عن حاجتها إلى موظف ، وحددت المتقدمين موعدا لزيارة المدير . وفي الموعد المحدد ، قصد أحد الشبان إلى المؤسسة ، فوجد صفا من طابقي الوظيفة قد سبقه إلى المقصور ، ولحق المدير يقابل كلا منهم بدوره . وفتق ذهن الشاب عن فكرة ، فأخرج من جيبه ورقة كتب فيها ما يلي : « أنا آخر رجل في الصف ، أرجو ألا تتفقد قرأيا حتى يأتي دوري » . وأرسل الورقة إلى المدير . فأمجب المدير بحضور بدويته وسعة حيلته ، واختاره للوظيفة

■ أوشكت تجارة بالغ الزهور الذي يقف على مفرد الطريق أن تكسده . فقد كان الناس يمشون به دون أن يستوفهم رهوره ، فاعتدى الرجل إلى فكرة .. وهي أن يلبس بلافنة كبيرة كتب عليها : « رهرة واحدة من زهور الجلودنيه » . تجعلك شخصا مهما لمدة أربع وعشرين ساعة « فراجت تجارته ..

■ وجد صاحب إحدى محطات البترول أنه يفقد عددا من زبائنه حين يتلون على المحطة أحباتا فيجدونها مودعة بالسيارات ، فيذهبون إلى غيرها ولا يعودون . وفتق ذهنه عن فكرة تكسبت له هؤلاء الزبائن . فكلما حضر صاحب سيارة ووجد المحطة مودعة لم يقف لمشي في طريقه كان الرجل يلتقط رقم سيارته ، ومنها يستدل على عنوانه ، فيرسل له كلمة امتلأ

صاحبة من الصحرا

في مدينة لاهي ببولندا ، أحبب صاحبة العلم أ. وهي صاحبة كلمة تضم للقول ، والمصالح ، والرافق الصام ، وبها نظر ومهند . وقد شهدت ماضيها على أنها منسية تمثل « لعب الأطفال » بقية ١ إلى ٢٥ من أحياء الماني الطبية ... وقالت أطلق على هذه الصحابة اسم « مودوديام » ، أي مدينة « مودود » ، « تطبقا للذكر » جورج مودود « الطلب البولندي الصغر الذي لعل النظارين في الحرب الأخيرة وقتل أ. . وقد أصبحت هذه الصحابة تجلب الأطفال حيث تجسد لأمنهم لغة مدينة الإلزام !





علماء، خدموا البشرية.

عاشق النباتات : كارولاس ليناوس

مقد ظهر أن هناك نباتات عديدة لا يمكن أن تندرج في أي نوع من هذه الأنواع

وكذلك حاول بعض العلماء ترتيب المملكة الحيوانية ، ففعلوا من الحيوانات ذات الشعر الطويل ، والآخرى ذات الشعر القصير ، أو الحيوانات ذات القرون أو عديمة القرون . ودرس البعض الاسماك والحشرات وحاولوا أن يقسموها إلى فصائل ، ولكن محاولاتهم أخفقت . واعتقد أولئك الباحثون أنه ليس لغة فاصدة أو منظم يمكن أن تنطوي تحته الكائنات الحية التي تعيش في الأرض إلى أن الخاع « كارولاس ليناوس » نظرياته ، فتشورت هذه العقيدة

ولد « ليناوس » في إحدى قرى السويد . وكان أبوه من متوسطي

كان العالم يدور في القرون الماضية حتى القرن الثامن عشر شديد التمهيد والسوموس . وقليل من احساس العلماء بهذا التمهيد بطما اكتشفوا تحت الحجر كائنات حية منسوخة لاحصر لها ، وكان الصائدون إلى أوروبا من اسفار بعيدة يحضرون معهم نباتات وحيوانات لم يسبق للأوروبيين أن راوها . وقد حاول العلماء أن ينسقوا الطوموت الكثيرة المتزايدة عن أنواع النباتات والكائنات الحية ، لوفسوا منها حجج عديدة لهذا التنسيق . رتب البعض النباتات حسب ألوان أزهارها ، ورأى البعض أنه قد يكون من الأفضل أن يرتبها حسب شكل أوراقها ذات .. الأوراق الطويلة والمستديرة والمشرشرة وما إلى ذلك . ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت في هذه الناحية فلها لم تؤد إلى نتيجة .

الحال . يقيم في منزل خشبي صغير وحوله حديقة زخرف بأشجار المصفر والزهود . وقد ظن جميع مغربي الصبي أنه يبدى غيبي . ولكن أحمد الإطباء لاحظ أنه يبدى اهتماما غير عادي بالنباتات ، وأنه كان يزرع عددا كبيرا منها . . . فاقترح على أبيه بعد أن أتم الصبي دراسته الثانوية بصحبة ، أن يلحقه بقسم التاريخ الطبيعي بأحدى الجامعات

والتحقق « لينوس » بجامعة «الاند» . وبعد عام واحد انتقل إلى جامعة « أوسلا » لأنها كانت تضم قسما متفرا لعلم النبات . وكان استاذ في هذه الجامعة المسمى المعروف « أولوف روديك »

وسرعلى مالم « لينوس » نظر استاذ « اله » فاحبه وتسا له بأنه سيكون من كثر علماء النبات . وكان الاستاذ في حديثه مع الطالب **والاند** اقاله المحاضرات كثيرا ما يردد ذكر رحلته إلى «الاند» في أقصى الشمال وكان يتحدث عن الرحلة التي رآها أثناء الرحلة وعن الروايات التي تتحدث على الحال ، وتحدثا التلوج المسهره بالماء ، وعن الطحالب والأمشيب وحقول التلج وما إليها ، فهام بها الطالب وفرر في نفسه أن يضم أول فرصة للسفر إلى هذه البلاد

الحال . يقيم في منزل خشبي صغير وحوله حديقة زخرف بأشجار المصفر والزهود . وقد ظن جميع مغربي الصبي أنه يبدى غيبي . ولكن أحمد الإطباء لاحظ أنه يبدى اهتماما غير عادي بالنباتات ، وأنه كان يزرع عددا كبيرا منها . . . فاقترح على أبيه بعد أن أتم الصبي دراسته الثانوية بصحبة ، أن يلحقه بقسم التاريخ الطبيعي بأحدى الجامعات

والتحقق « لينوس » بجامعة «الاند» . وبعد عام واحد انتقل إلى جامعة « أوسلا » لأنها كانت تضم قسما متفرا لعلم النبات . وكان استاذ في هذه الجامعة المسمى المعروف « أولوف روديك »

وسرعلى مالم « لينوس » نظر استاذ « اله » فاحبه وتسا له بأنه سيكون من كثر علماء النبات . وكان الاستاذ في حديثه مع الطالب **والاند** اقاله المحاضرات كثيرا ما يردد ذكر رحلته إلى «الاند» في أقصى الشمال وكان يتحدث عن الرحلة التي رآها أثناء الرحلة وعن الروايات التي تتحدث على الحال ، وتحدثا التلوج المسهره بالماء ، وعن الطحالب والأمشيب وحقول التلج وما إليها ، فهام بها الطالب وفرر في نفسه أن يضم أول فرصة للسفر إلى هذه البلاد

عما أن أتم « كارل » دراساته بالبحر ، حتى تقدم بطلب إلى إحدى الجمعيات العلمية . وقد شجعه على ذلك استاذ - لأرساله في رحلة علمية إلى « لابلاند » . وقد كتب في طلبه أنه يعتقد أنه كفؤ للقيام بهذه الرحلة ،

وقطع « لينوس » نحو ألف ميل مائيا في طول وعرة وأماكن مقفرة وقد أطلق أحد أهالي « لابلاند » سدينه طله مرة فاحتاطه الرصاصه . وذات ليلة كان يصيرهمرا فوق مجموعة من الأغصان ثبتت معا بالحبال ، فتمزقت الحبال وتفككت الأغصان وكاد يغرق . ولكنه برغم مصادفه من متاعب ، عاد إلى « أوسلا » في الغريف وقدم الجمعية الملكية تقريرا ضمنه وصفا دقيقا للأشياء التي رآها ، فوصف مذبات أهالي تلك البلاد التي لم تكن معروفة من قبل وتحدث من ملابسهم وأكوابهم الملقة فوق الأعمدة وقطعان الغزال

التي يعنون بها . وقد أحضر معه ٢٢ نوعا من أوراق الشجر ونساج عديدة من الحشرات التي تقاوم البرد

وقد أعد أثناء الرحلة نظاما جديدا لتربية أنواع النمل والحيوان المديد والمختلفة . وهذا النظام ما يزال يتبع منه ذلك المصنف حتى الآن . وتلخص الفكرة في إعطاء كل نبات أو حيوان اسما لا تنبأ مزوجا ، يدل الاسم الأول منه على العائلة أو الفصيلة التي ينتمي إليها ، والاسم الثاني على النوع . وكان يتجمع العالم الذي يصل إلى معرفة « عائلة » نبات أو حيوان ، على إضاعة اسمه إلى اسم عائلة النبات لتمييز نوعه . وهكذا نشط الباحثون في تمييز النباتات والحيوانات وتسميتها . وأعلن « ليناوس » أن كل شيء في الطبيعة يمكن تربيته وتسميته أنا وحدا فلهذا وقتنا ، وتحلوا بفضيلة السر والجلد . وقد فكر « ليناوس » حتى في تربية المعادن والأمراض

وقد نشر الطبعة الأولى من كتابه الذي يتضمن هذا الترتيب عام ١٧٣٥ ولم تكن صفحاته تزيد عن الستة عشرة صفحة ، ولكن الزحف في الميدان العلمي كان عظيما . وأخذ الجميع يتحدثون عن « ليناوس » فلما تمت شهرته في أكثر أنحاء العالم



وفي عام ١٧٣٨ ذهب إلى باريس . وقد روى صديق له في كتاب عن تاريخ حياته ، ضمنه وصف هذه الرحلة ، قال : « ما إن وصل إلى باريس حتى

ذهب إلى حديقة النباتات هناك . وكان المسالم « برنارد جوسيه » يصف للضيف من طلبه علم النبات بعض الأنواع النادرة . واندمج « ليناوس » بين الطلبة يستمع إلى المحاضرة دون أن يجد فرصة للاستئذان أو التعريف الاستاذ نفسه . وقال الاستاذ عن أحد النباتات التي كان يعرضها على الطلبة انه لا يعرف له اسما أو نوعا ، وأنه يحاول من زمن بعيد معرفة خصائصه وأوجه التشبه به وبين النباتات المعروفة ، فاستأذن ليناوس وذكر اسمه وصفاته . فدهش المحاضر وتطلع إلى المتحدث فعرفه ، فأولف المحاضر فواسرع بحبر العالم الضيف



وقد أصبح ليناوس الذي كان في سبيله معروفا بقلادة والقباء الأكبر عالم طبيعى في أوروبا . وقد سافر كثيرا ، لم يزوج في عام ١٧٣٩ عواجرا استقر في جامعة « أوسلا » حيث استغلت إليه وظيفة استاذة القديم « أولوف روديك »

وقد اضغى على دراسة علم النبات طلاوة وتشويقا ، فكان يشهد محاضراته مابراوج بين مائتى وثلثمائة طالب . وكان الطلبة يحضرون أحيانا من ألمانيا وإيطاليا وروسيا وغيرها من البلدان ليتعلموا عليه . ولما كان التدريس باللغة اللاتينية ، فانهم لم يكونوا يعدون صعوبة في فهم ما يقول وأصبح الكثير من تلامذته من مشايخ جمع النباتات ونبويها ، فقد أوحى إلى كل من درسوا عليه ألا يكتبوا

بحوث الآخرين ، وانواصلوا البحث والنراسة لتحيز أكبر عدد ممكن من النباتات والحيوانات . وكثيرا ما كان يقول : « ان أحتر حشرة أو زهرة أو مشب تستحق النراسة والاهتمام ... » وهناك ملايين منها تنتظر باحثين لكشف من غوامضها . وكان كثيرا ما يأخذ الطلبة معه في رحلات علمية لجميع النباتات والحشرات وكانت تميز هذه الرحلات برغم صفتها العلمية بجو من المرح والسرور وقد انشأ بالسويد حديقة نباتات ، جعل منها « مكتبة » حية لأنواع النباتات ، حتى يجيب - كما كان يقول - للجمهور الطريق كي يدرس هذه النباتات ويعفظ اسماءها . وقد بلغ عدد النباتات ليها ثلاثة آلاف نوع مختلف . وإرسلت له « كاترين » امراطورة روسيا بضع مئات من انواع البلور المختلفة . وأخذ الناس في مختلف البلدان يرسلون اليه نماذج من النباتات النادرة أو الغريبة . وقد وصلت عبات منها من جنوب افريقيا . وقد اهتم اهتماما خاصا بمحاولة تمكين النباتات من النمو في اجواء تخالف الاجواء التي نبتت فيها ، فقام بمحاولات عديدة لأنبات شجيرات الشاي الصيني في السويد

وبعد حين ، قرر ان يضيف الطيور والحيوانات الى الحديقة ، فأعداء ولي عهد السويد دبا هندا ومجموعة من المصاير النادرة وبعض الحشرات وبدأت تنوال عليه الهدايا من القردة والبيضاوات واسماك الزينة

وكتب « لينوس » عدة كتب من الحيوانات والنباتات ، ولكن واحدا منها لم يكن اكثر اهمية من كتابه الاول الذي وضع فكرته أثناء رحلته الاولى لتجريب النباتات والحيوانات ، فقد جعل الطلبة في جميع معاهد العالم اليوم ، يذكرون اسمه مقرونا بالاحترام والتقدير ، وقد اعتبرت بلاده بمعلمته ، فمنحته اسمي اقلها وقد بلغ سن السبعين وهو محتفظ بكلل نشاطه وقوته ، ولم يكن يشكو الا من الام روماتيزمية كانت تنتابه احيانا ، ولكنه كان يقول انه يعرف كيف يتخلص منها بأكل أنواع معينة من النباتات

وبعد ان مات في ١٠ يناير ١٧٧٨ اعلنت الحديقة نباتاتها التسعة وحيواناتها ، وباعت أرملته جميع أوراقه وكتاباته لاحد الانجليز . ومنعما سمع ملك السويد بذلك ، أرسل بورقا ليحقق بالسفينة التي افلت المشتري ، لاسترداد هسده الأوراق ، ولكنه لم يتمكن من الحاق بها . وبعد هذه الأدراق الآن من المقتنيات الثمينة للجمعية النباتية المعروفة باسمه في لندن . ولكن برغم اهمال حوائقه وانتقال كتاباته الى لندن ، فقد واصل طلبته البحوث التي اشرف بها . وقام كثيرون منهم برحلات علمية الى افريقيا وآسيا والمناطق القطبية والبحار الجنوبية واضافوا الكثير الى ميسادين علم النبات والحيوان

[من كتاب « رجال .. ويكروسكوبت »]

مشهد تمثيل يجمع بين التاريخ وسياسة

محكمة اسرائيل امام المجلس الاعلى لادعة

بقلم الاستاذ محمد رفعت

وزير للعارف السابق

وضع الاستاذ الكبير محمد رفعت هذا المشهد التمثيلي من صلبات التاريخ وصلبات السياسة الشرقية والغربية ، وهو يصور في هذا المشهد موقف اسرائيل من العرب ، وموقف العرب من اسرائيل كما سجل التاريخ ، وكما شلت السياسة الدولية القضية

كله انهم جميعا يلقون بلسان عربي واحد وتربطهم وحدة القتال والدماء وانهم يؤمنون بعروبيتهم ايضاً بهم **بطلانهم** كلبو : ولكن اعلم ان العرب لم يؤمنوا بعد دولة واحدة تجمع بينهم مكتوب العرب : للعرب جامعة رسمية تجمع دولهم المستقلة وتوحي مصالحهم ايضاً كانوا وانى انكم باسم هذه الجامعة

كلبو : ومكتوب اسرائيل ؟

مكتوب اسرائيل : انى انكم باسم نحاربة عشر مليوناً من اليهود في العالم كله يدينون جميعاً بالعدوان والظلم ويدين موسى كليم الله و... قوس : (مقاطعة المندوب) عامتى هذا الكلام يا كلبو ؟ الا تزال في العالم الحديث دول اساسها الدين ووحدة العقيدة كما كانت الحال في المصور المظلمة ؟

يرفع الستار عن : قوس : كبير الالهة متربعا على عرشه فوق سحب جبل اولمب وحوله الالهة كل كلبو حسب ركبها . وقد جلست كلبو الالهة التاريخ الى اليمين وامامها منضدة عليها سجلات وبعض الاوراق بينما وقف الى اليسار الهة عرومى : اله الرسائل والمواصلات

قوس : ... والان نصيب العرب حسب اسرائيل : ناد يا عرومى المدعى والمدعى عليه . وانت يا كلبو تولى ... في القضية

كلبو : ليخدم كل من مندوب العرب ومندوب اسرائيل اوراق اعتصامه (بعد برهة) هل مندوب العرب يتكلم باسم العرب جميعاً ؟

مكتوب العرب : نعم انى انكم باسم نحو سبعين مليوناً من العرب ياتون الى اصول واحدة وتجمعهم بيئة جغرافية متشابهة . واهم من ذلك

هل هناك دولة للمسيحيين وأخرى للمسلمين وثالثة للبوذيين وهكذا حتى يكون لليهود دولة؟ هل اليهودية دين أم دولة؟

كليم : اليهودية دين مافي ذلك شك - ولكنهم يريدونها الآن أن تكون دولة أيضا - ولم يبق في العالم كله من هذا النوع سوى دولة وحرية واحدة هي دولة الفاتيكان برباسة البابا وهي داخلية في حدود روما ولا يزيد عدد سكانها على ألف نسمة - وقد زال سلطان البابا السياسي على الدول المسيحية منذ استطوي - أما الخلافة الإسلامية التي كانت لسلطان تركيا على الشعوب الإسلامية فقد ألغيت منذ أكثر من ثلاثين عاما - وكذلك اليهود كانت لهم دولة في جزء من فلسطين في العصور القديمة - ولكن البابليين أخذوهم في القرن السادس قبل الميلاد ودمروا مدينتهم ونقلوهم من أرض فلسطين إلى ما بين النهرين ومزقوا شملهم في جميع الأنحاء - ثم عادت بقية منهم إلى فلسطين بعد سقوط بابل - ولكن جاء الرومان بعد ذلك وكادوا يمحون كل أثر لهم فيها - وتفتت اليهود للمرة الثانية منذ القرن الثاني للميلاد وانتشروا في جميع الاقطار - ثم جاء العرب في القرن السابع الميلادي واستولوا على فلسطين من الرومان فأخذ الشعب الفلسطيني يستعرب كما استعرب غيره من الشعوب التي تسكن شرق البحر المتوسط وفي جنوبه - وقد انقضى على استعراب فلسطين أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان

نوس : الآن كيف يكون لليهود دولة يتكلم باسمها مندوب اسرائيل؟

مندوب اسرائيل : اسرائيل هي الآن الدولة التي تمثل اليهود وأنا مندوب عن اسرائيل فانا أتكلم باسم اليهود جميعا

مندوب العرب : سكان اسرائيل من اليهود لايزيدون على مليون ونصف مليون نفس - وعددا اليهود في العالم يبلغ أربعة عشر مليونا - الآن مندوب اسرائيل لا يمثل سوى أقلية ضئيلة من اليهود

مندوب اسرائيل : ولكن اليهود في العالم كله جنس واحد متضامن - وهم جميعا يعطون على اسرائيل ويمدونها بالمال والسلاح والعتاد ويمتدونها أرض المواد التي نحتاج

مندوب العرب : ولكن يهود العالم يأبى أن يعيشوا معكم في اسرائيل وأن يخاصوكم الحياة فيها - وهم يزثرون البلاد التي ولدوا ونشأوا فيها والتي نطقوا بلسان أهلها واستظلوا بظلها وتأثروا بأحداثها وليس هناك شيء اسمه جنس يهودي كما انه لا يوجد جنس مسيحي أو إسلامي

نوس : هل اليهود في العالم يا كليم - شعب تجمع بين أفراده لغة واحدة وروابط تاريخية واجتماعية واحدة؟

كليم : كلا ياسيدى الرئيس - انهم طائفة كثيرها من الطوائف الدينية قد تجمع بينهم العقيدة ولكن أفرادها يختلفون في الأصل والسحنة وفي

اللفة والتقاليد وفي الأحوال الاجتماعية والسياسية

منعوب العرب : ومع ذلك فقد أصبح أخيرا من هذا الخليط الغريب نحو مليون ونصف وقد منضمهم إلى فلسطين من الخارج على دفعات متفرقة في مدى ستين قليلة . وما لبثوا أن تألفت منهم عصابات طفت في البلاد واقتضبت السلطة اغتصابا من أهلها واصطنعوا دولتهم إسرائيل اصطناعا

الإلحاح علينا : (الأمة المحكمة والطهارة والنظم الديمقراطية) إذا كانت إسرائيل تحتل الاقلية من اليهود كما وضع الأمر أمامنا فإله ليس أحقر على المنعوب من حكومات الاقليات مهما يكن نوعها لأنها لا بد أن تتحول في النهاية إلى استبداد غشوم كما حدث في اسيرطه وغيرها ويكون مصيرها حقا الضياع

منعوب إسرائيل : لتعلمين الأمة المحكمة وسيدة الديمقراطيات ؟ فقد كنا في أول الأمر أقلية ضئيلة في فلسطين إلى جانب العرب . ولكننا حملنا بجميع الطرق على تحويل اقليتنا إلى أكثرية ساحقة . ولقد ضحينا وجاهدنا بكل شيء في هذا السبيل

منعوب العرب : هم جازفوا وضحوا حتى بالفرد وبالمبادئ الإنسانية... فقد وفدوا إلى فلسطين كلاجئين سياسيين وقبلهم العرب بنظرهم أنفسهم بعد أن شردتهم أوروبا وأزلت بهم من ألوان الاضطهاد والتعذيب ما كان خليقا بأن يصير نفوسهم ويظهرها من كل قرن أو حوجة فلا يخونوا بلاد آواهم وجسج

شحاتهم وشعبا أقصى عن أخطائهم وأكرم متواعم بل وأشرهم منه في نهضته ومدنيته منذ الحور الأول . فماذا كان نصيب فلسطين والعرب جميعا بل والشرق الأوسط كله على أيدي هؤلاء الصهيونيين أو اليهودي إسرائيل ؟ لقد أشاعوا الاضطراب والرعب والفوضى أنحاء البلاد كلها المقاتلوا الناس جزالوا من غير ذنب افتتروا . قتلوا الوزير الإنجليزي في الشرق الأوسط . وقتلوا مندوب هيئة الأمم وذبحوا أهل قرية دير ياسين برجالها ونساءها وأطفالها ونسفوا المباني بسكانها وشردوا نحو مليون من سكان فلسطين هاجروا منها وعاموا على وجوعهم تاركين بيوتهم ومزارعهم وأموالهم ومتاعهم فرارا من القتل والتعذيب . وهم الآن ما زالوا ساددين في غيهم وعدوالمهم فاجروا في قرية وفرة والمصايف وطبرية . كل هذا بلا عير ويسبق الاصرار وهو صفة هذا الإجرام كله منهم صطس الأمن أخيرا وأدانهم

منعوب إسرائيل : ليس كل شيء مسكنا وجائزا في الحب وفي الحرب والعرب يقولون ويرددون أنهم في حالة حرب معنا . وقد انصروا عليهم في الميدان ومن حق المنتصر أن يفوز بالتفسيحة . ولدينا قالوا : ويل للمنتعوب . . .

منعوب العرب : هذا النصر الذي يتشككون به يا سيدي (الرئيس أن هو الاخرافة ردها اليهود . صحيح أن العرب في حرب فلسطين لم يطردها اليهود من فلسطين ولم يلقوا بهم إلى

البحر كما كانوا يعتزمون وكما كان الناس كلهم يتوهمون * ولكن اليهود لم يهزموا العرب في مواقع حاسمة. والذي حدث هو أن العرب قد خدعهم بريطانيا ونكثت بعهودها معهم فلم تمكن لهم في فلسطين قبل نهاية انتدابها كما مكنت لليهود ولم تمنحهم بالذخيرة والسلاح وفقا لعهوداتها معهم * ولذلك أوقف العرب الحرب وعادوا الى داخل حدودهم

لوس : ما رأى الإحاة الحرب في ذلك ؟

الإحاة الحرب : لقد كنت مع زميلتي الإحاة الحث لسائر جيوش العرب وتناهب أمانتهم الكبرى وبقيتنا معهم نخطو حثيثا نحو النصر الى أن تسلمت عوامل عربية لا عهد لنا بها وأظنها جاءت عرض الإقيا لوس من عالم آخر يقولون انه أمريكا - فاعلنت الهدنة الأولى بين الجانبين وهنا أخذنا حنة من النوم سهونا فبهنا عن العرب فاهبطها اليهود قرصة طيبة لتفريه جانبهم سرا وعلانية وبقي العرب صابرين حائرين مختلفين * وعلى ذلك أصابهم ما أصابهم وعادوا الى قواعدهم ١٠ على أني علمت أن العرب قد عوضوا خسارتهم في الحرب بنصر كبير في الميدان الاقتصادي فقد ضيقوا على إسرائيل الحناق الاقتصادي بالمقاطعة الشامة والحصار البري والبحري والجوي بدرجة لا بد أن تؤدى الى انهيار إسرائيل

متغوب إسرائيل : وعلى من الإنسانية أن يقوم العرب بمثل عمله

الاعمال التي تجر الحراب والدمار لشعبنا ؟

متغوب العرب : ألم تنطق على أن الحرب لا تزال قائمة بيننا وبينكم وان كل شيء ممكن وجائز في الحرب والحربه لوس : إذن على أي سبند تقوم دولة إسرائيل اليوم يا د كليو ؟

كليو : انها تقوم ياسيدي أولا على المنح والقروض المالية التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة كسبا لأصوات الجالبسة اليهودية في انتخابات أمريكا، وثانيا على الهبات والهدايا التي يقدمها اليهود في أمريكا وغيرها وثالثا على التعويض الذي وعته ألمانيا الغربية بفسديده بضائع لإسرائيل لمسة التي عشر عاما . وأخيرا على الخرافة التي تذهبها إسرائيل من أنها تمثل اليهود كافة في كل أرجاء العالم

لوس : المهم أن اليهود في أمريكا يصمم أن يشتروا أمنهم وأطمئنائهم بالمال الذي يقدمونه للصهيونيين * ولكن لماذا تدعم ألمانيا الغربية تعويضا لإسرائيل عن خسائر أو أضرار وقعت على اليهود حين لم يكن في الوجود شيء اسمه إسرائيل ؟

كليو : إن التعويض في الحقيقة من حق الاسر اليهودية التي اضطهدت ومسخها الحضر في ألمانيا والنمسا و سائر البلاد التي كانت واقعة تحت حكم النازية * ولكن أمريكا التي خلقت دولة إسرائيل قد أشارت بأن يلغى التعويض لإسرائيل انقاذا لها من الانحلال

متغوب العرب : إن التعويض الذي

وهم في تضال مع العالم فلم يضرهم شيئا ان يصحوا في التضال والحرب مع جيرانهم العرب سنين أخرى . انهم يضرون الشرق والغرب وحراس السلام في العالم عنهم غافلون او متغافلون . ونحن بطبنا قوم كرماء نحب السلام ولكننا غايي الضيم والمثقلة . ونحن في بلادنا وهم علينا المستنون

فؤس : وما هي طلباتكم ؟

مثوب العرب : ايها السادة ان الصهيونية او اليهود في اسرائيل عنصر اجنبي نجس يجرى سري ميكروبه سريانا فجاليا في جسم الشرق الاوسط . ولا صحة ولا سلام يرجى لهذا الجزء من العالم ما دام هذا العنصر الغريب يتجرى في جسم الشرق ويبقى فيه ويفرغ فاذا أمكن حصر خطر هذا الميكروب في أضيق حدوده أمكن اقتطاعه دون ان يتعرض الجسم كله للفساد والحرقان . اما اذا استعصر حصر الميكروب واستقرى خطره وأصبح الجسم كله مهددا فلا مفر من اجراء عملية جراحية حربية يضر فيها بالجزء الموبوء ليبقى الكل سليما مئامى

مثوب اسرائيل : كان الاطباء العالميون الدوليون قد قرروا قسمة فلسطين بيننا وبين العرب فقبلنا القسمة وأبأها العرب فقامت الحرب بيننا وانعمرنا وبذلك شاعت قسمة القسمة

مثوب العرب : لقدأبينا القسمة تقاديا من ضياع فلسطين كلها . وقدأبينا قسمة النسي سليمان الحكيم بقسمة الطفل نصفي حين تقاضت لمامه

تدفعه المانيا تصرفه اسرائيل في جميع معدات الحرب للسيل من العرب . وكان واجب البول ان تشتترط ان يخصص التبرضي كله او جزء منه للاجئين العرب الذين شردتهم اسرائيل من ديارهم كما شرد هتلر اليهود أنفسهم **فؤس :** ولماذا لم يلجأ العرب الى محكمة العدل الدولية ؟

كليو : ان سياسة الدول الكبرى كتابهم دائما يابون ان يرضوا القضايا العالمية المهمة على الهيئات القضائية ويصرون على بصحتهم عند القضايا اما سرا بين بعضهم وبعض ، وما سياسيا امام هيئة الامم حيث يمكن التأثير على الاعضاء فتصير القرارات وفقا لمصالحهم لاوفقا لمبادئ العدالة او القانون . على أنه لو تقدم العرب لمحكمة العدل الدولية لكاف ذلك القرار منهم بقيام دولة اسرائيل وهذا امر لا يقبله العرب بناتا

مثوب العرب : لقد جونا إقطاع الدول وهيئاتهم الدولية فقد قرروا ان يكون هناك سلام في فلسطين وان يكون للعرب دولة فيها وان تكون القدس مدينة دولية وان يكون لليهود وطن قومي وان تكون هناك حدود يلتزم بها الجميع . فمأذا كانت النتيجة ؟ لم تقم للعرب دولة في فلسطين بل انهم شردوا وأبسلوا منها . ومدينة القدس انقسمت الى شقين . وتحول الوطن القومي لليهود الى دولة يهودية عبات نفسها مواردها للحرب فجميع رجالها ونسائها القادرين مجتهدون للحرب . وهم يقولون انهم قطعوا القرون الطويلة

المرأتان • أما المرأة المزجاة فرفضت
بالمسحة وأما الأم الرؤوم فصرخت
وأبت المسحة فافتتح سليمان وحكم
لها بالطفل • والعرب يرجون الآن
أن تنحى الأم الدخيلة لتسعد فلسطين
بأما الأصيلة أمة العرب

فؤوس : ما رأيك يا كلبو ؟

كلبو : فلسطين حلقة الاتصال بين
القارات الثلاث - فيها تلتقي خطوط
المواصلات كما تلتقي في مصر - وفي
معاينها المقدسة يلتقي المسلمون
والمسيحيون واليهود - جميعهم
يجعون اليها في كل علم يعبدون
فيها ويعبرون بأثارها - ومن أعظم
الخطر ترك هذه الأراضي المقدسة في
أيدي غريبة غير أيدي أهلها الذين
أسسوها من قديم الزمان •
واليهود كانوا قبل أن تخلق إسرائيل
مواطنين صالحين - ولكن طفت عليهم
الشهوات ففكروا بعد أن أوتهم
فلسطين وانقلبوا على أصل البلاد الذي

أجاروهم فأبدلوا الأمن فيها رهبا
والسلام حربا • والدول لا يمكن أن
تقوم على أسس استعمارية كالتي
تقوم عليها إسرائيل اليوم • لقد
اصطحب نابليون واصططح هتلر من
بعده دولاً وحكومات عدة في بلاد مختلفة
ولكنها جميعاً ذهبت عبثاً وباتت
بفتسل ذريع • ألا ليت الدول تنعم
النظر في أحداث الماضي ودروسه
فترعى عن غيرها وتستقيم الأمور

فؤوس : ألا ليذك يا كلبو علمهم
الحكمة والسياسة والموعظة المستنصع
دروس التاريخ ! ألمست الإهانة التاريخ ؟
كلبو : بلى إلى الإهانة التاريخ •
ولكن سيدي يعلم أيضاً أن لي أختاً
اسمها التراجيديا أو المساة ومن
حقها علينا أن تمشي وتعمل وتسعد
على حساب البلهاء من البشر
والطاسين وقصار النظر

فؤوس : انهمم الجلسة والحكم بعد
الندوة

... ثم تكلم المارشال !

كان المارشال فوش ، قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية
الأولى ، سائق يدعى « بير » ، ظل طوال الحرب هدفاً
لصحفيين الذين كانوا يقصفونه كل يوم ليدل إليهم بشركات
المارشال فوش وأقواله . وكان الصحفيون يوجهون إلى
« بير » سؤالاً تقليدياً كل يوم : « متى تنتهي الحرب ؟ »
وكل مرة يجفون من « بير » جواباً تقليدياً : « المارشال
لم يتكلم اليوم » !

وفي ذات يوم دخل الصحفيون على بير ، ذالفوا وجهه
متعباً ، ثم قال لهم : « تجد تكلم المارشال اليوم » ... فأصرع
الصحفيون سائلين : « ماذا قال ؟ » فصمت بير برهة ،
ثم قال : « سأنتي : متى نفلن يا بير إن الحرب ستنتهي ؟ »

فائزات السائح

تايسس الملكة وتايسس القديسة

بم الأستاذ حبيب جاماني

في عصرنا الآن . ولم يكتف الشعراء
بالموافقة على هذا الانتخاب فاعلموا
أن « تايسس » أجمل الجميلات لاني
بلاد اليونان فقط ، بل في جميع أنحاء
العالم على الإطلاق !

واحباها الشاعر ميناندريس بمحدد
مدروسة التأليف المسرحي الهزلي
الانتقادي في عصره ، فكرم لها
حياتها ، ووقف عليها شعره ، واثقلها
موضوعا لأحدى مسرحياته المنظومة

وحاربها بمفني للاسفة اليونان
وخطبها بسجعة أيها تفسد أخلاق
الشبان وتسويهم واحباكم الوطنية
في وقت يحتاج فيه الأمة اليونانية
إلى جهود ابنائها لتدعيم استقلالها
ودفع الخطر الخارجي عنها . ولكن
هؤلاء الفلاسفة والخطباء فشلوا في

حملتهم على تايسس الحسنة ، وهزأ
بهم الناس ورموهم بالسخف والعمق
وحينما بسط الاسكندر المقدوني
نفوذه على الممالك اليونانية كلها ،
وقادها في حربه ضد القرصنة بذهبت
إليه تايسس في مدينته « بيللا »
عاصمة مقدونيا ، ومعها ألفيف من
رفيقاتها الحسنات ، وقالت للملك

« تايسس » اسم يوناني مأخوذ من
كلمة « تايا » . وقد شاعت تسمية
الانث به في القرن الرابع قبل الميلاد
في مصر الوثنية ، ثم في القرن الرابع
بعد الميلاد في عصر النصرانية .
وسنقصر بحثنا هذا على حياة التين
من التسميات التي حملها هذا الاسم :
تايسس الغالبة اليونانية الوثنية التي
أصبحت ملكة على مصر ، **وتايسس**
الغالبة المصرية المسيحية التي تلت
إلى الله بعد طبول غواية وأغراء ،
فقبلت توتنها والعنف بالقديسين
والسالمين

والاثنان من التسميات الجميلات :
التي اختلفت عليهن الطبيعة معانها
بلا حساب ، وأحلقتهن فتنة للتأطرين

تايسس اليونانية

كانت تايسس اليونانية معاصرة
للاسكندر المقدوني . وهي من بنات
الينا عاصمة اليونان . ولدت وراثت
ليها ، ودوخت فتيانها بحسنها
وقد أجمع أرباب الفنون اليونانيون
المعاصرون لها على انتخابها لتكون
أجمل جميلات اليونانيات ، على النحو
الذي تنتخب به « ملكات الجمال »

الاسكندر بعد زواجه بابنة عدوه السابق دلتا ملك الفرس ، فخلق بها بطليموس ، واصططحبها معه الى الاسكندرية ثم تزوجها واجلسها على عرش مصر ، فاصبحت الفتاة اليونانية اول ملكة مصرية في عهد البطالسة

ودعى منها بطليموس ولدين .. وهي التي انشأت اول ندوة ادبية وفنية في الاسكندرية عاصمة الدولة المصرية في ذلك العهد

تايس المصرية

كانت تايس الملكة المن يونانية مصرية . اما تايس القديسة طيس في الوثائق التاريخية ما يثبت انها جاءت من اليونان . بل يطلب على الظن انها ولدت في مصر وعاشت وعملت فيها

وهناك وجوه تشبهه كثيرة بين تايس ملكة مصر اليونانية وتايس المصرية القديسة ، فكلاهما كانت آية من آيات العمال السماسحر الفتنان . وكانت في الوقت نفسه داعية لحرية بالقول ومصلو اصحاب العقول

وقد صنعت تايس المصرية بتجربة الاسكندرية ، في القرون الرابع للميلاد ، ما لمعته تايس اليونانية بتجربة اثينا في القرن الرابع قبل الميلاد . وفكر رجال الدين المسيحيون على الفتاة المصرية كما ناز من قبل فلاسفة اثينا على الفتاة اليونانية

وكانت مصر في ذلك الوقت مسرحا لصراع عنيف بين السلطات المدنية

الناب الطمع في فتح العالم وامتلاكه « قد وضعت البنا رهن تصرفك ايها الملك جندها وقوادها ، ولكننا نسيت نساها . وما جئت الان اليك الا لكي اشرك العمال اليوناني في فتوحاتك فخلني معك ولن تدمر ! »

واخذها الاسكندر معه في زحفه على اسيا . وكان اصحابه يذكرونها وفطنتها وسعة اطلاعها لا يقل عن اصحابه بجمالها . وكان يقول قواده : « ان تايس جميلة الوجهين ، الوجه المنظور والوجه غير المنظور ، وانها تسلب القلب بعديتها بقدر ما تسلبه بصفاتها ونبيلاتها ! »

وفي سنة ٣٢٠ قبل الميلاد ، فتح الاسكندر مدينة « برسيبوليس » عاصمة الفرس في ذلك العهد ، واقام بعد النصر مائدة دعا اليها افراد جيشه وعندما ادركت تايس ان الفخر قد لعبت بالرؤوس ، نهضت من مكانها وقدمت للملك المقدوني المصحح شحلا وقالت له : « قد احرق الفرس مدينة اثينا بالامس ، وعلى الاسكندر اليوم ان يحرق النار في عاصمتهم انتقاما منهم ! »

واخذ الاسكندر المشعل من يد تايس ، وخرج الى شوارع المدينة وخلفه قواده وجنوده ، وطلع الصباح على برسيبوليس وقد أصبحت كلها طعمة للنيران

ومات الاسكندر ، وانقسم قواده امبراطوريته الشاسعة ، فكانت مصر من نصيب بطليموس ...

وكانت تايس ايضا من نصيبه ا فقد احتضت به عندما هجرها



لوحة واقعة للرسم القرنى ٥ قبل الميلاد
الراهب (الأنثوس) وهو يمسك الصليب (اليسرى)

والديرة في الصحراء الغربية ووادي
الظرون ، لم انطلقوا يكرزون ويشرون
بالدين الجديد ، فانتشرت تعاليمهم في
أقربى المدن ، وانتحمت الاسكندرية
بلا قتال ، وتمثلت في الأوساط
المصرية والرومانية على السواء وراح
الناسك المبشرون يعذبون الفساد في
أوكارهم ، ويهاجمونه في مساكنهم ،
ويدعون الشبهة المصرية الى تجنب
معاشره النساء الساقطات ، القواني
حول الاسكندرية الى يؤر تعزفها
الاخلاق وتسمم النفوس وتلفى
الاجسام

بل بلغت الجسرة ببعض أولئك
المتعبدين الناعمين الى دينهم الجديد

الرومانية ، بوصفها ولاية تابعة
لروما ، وبين رسل الدين المسيحى
في الشرق والغرب ، وكثيرا ما كان
الحكام الرومانيون يعمدون الى
الارهاب والاضطهاد ، فيقبل
المسيحيون اضطهادهم وازهادهم في
صبر ولبات ، ويرفضون لانفسهم
الموت في سبيل عقيدتهم : أولئك هم
الشهداء الذين كتبوا بدمعائهم سطور
تاريخ النصرانية الأولى ، وقامت على
أشلائهم لعالم الكنيسة المسيحية
في عالم كانت تسوده وتسوسه
عبادة الأولاد

فتحت مصر ذراعيها لرسل الأولين
ولنساء الراهدين ، فبنوا صوامع

أن يدعووا بعض أولئك الغايات في
عقر بيوتهم ، ودعوهن إلى الإفلاخ من
سلوكهن الثقل ، والتوبة إلى الله
مما يقترفنه من آثام وموبقات
ومن هؤلاء ، كانت تاييس زوجة
قواتي الاسكندرية ، تلك القسانة
الساحرة ، التي تعودت أن تعرض
جسدتها تجرداً على أعين الاسكندريين
ليقتلها فتيانهم وكهولهم وشيوخهم
بهتافات الإعجاب والأجسار ،
ويغرون سجدات خشعا أمام جمالها
الرائع ، صائحين : « يا ابنة الآلهة
سبحان من صنعك وحسن الجملة
الشمس في حينك ! »

وراح الناسك المصري الذي دخل
عليها بيتها ، يؤنبها على سلوكها ،
ويبذلها بنو العميم والهلكاء الأبدى
في الآخرة ، إذا لم تبادر بكنج جماع
نفسها قبل التردى في الهاوية التي
لا خلاص منها

واختلف المؤرخون فيما ذكروه من
اسم ذلك الناسك الجريء . فقال
اللاتينيون : « ان اسمه (بافانوس) »
وقال القبطيون : « أن اسمه
(بيساريون) » وقال اليونانيون
والمصريون أن اسمه : (سريايون)
ولكن الذي يهنا هنا ليس اسمه ،
بل العمل الذي قام به ، وهو عمل
لم يختلف في وصفه المؤرخون . فقد
اجتمعوا على أن الراهب الصالح قد
تطلب على سلطان الشر ، فتعكس من
عمل تاييس العملية المستهجرة على
التسوية إلى الله . فتركت دارها ،
وخرجت إلى الطريق حاملة لباسها
الفاخرة وحليها الثمين ، إلى حيث

اضربت فيها النار على مشهد من
الناس ، ثم جثت على قدميها أمام
تلك المحرقة وأعلنت أنها نالمة
على ما فرط منها ، زاهدة في الدنيا
وتركتها إلى الامتنكاف في صومعة
ناحية في جوف الصحراء !

وتركت تاييس المدينة بما فيها
من مباحج ومسررات ، وذهبت مع
الراهب إلى دير في وادي النطرون ،
حيث حبست نفسها في حجرة ضيقة
طلبت أن يسد بابها بالحجارة ، وتركت
لها نافذة صغيرة تكفي لادخال الطعام
وللألم !

وبقيت القسائية الثالثة مقبلة
بصومعتها هذه تتجدد ثلاثة أعوام ،
وكانت تقضي الوقت في الصلاة ،
وتردد المبركات التي لقنها أياها
الراهب يوم ودعها عائدا إلى ديره :
« أيها الرب الذي خلقتني ، اغفر لي
ذنوبي وأصفح عني واورحمني ! »

وعلم الراهب أن حالة تاييس قد
سكنت ، وقيل أنه رأى ذلك فيما
برى التأم ، فسارع إليها وأخرجها
من مسجنها ، فماتت بعد خمسة عشر
يوما ، بين أيدي الراهبات الناسكات
وجعلت منها الكنيسة قديسة ،
يحتفل المسيحيون القبطيون بعيدها
في الثالث من شهر مارس والمسيحيون
الشرقيون في الثامن من شهر
أكتوبر

الحقيقة والخيال

حقا ما فوّه التاريخ من حياة
الرايين الذين حملنا اسم « تاييس »
واشتهروا به دون غيرها ممن حملن
هذا الاسم ، ولكن الكتاب الروائيين

والشراليونانيين مؤتصلهما في المائل
الفلسفية ، ولكنه ضرب صفحا عن
فستقا وقصورها بجل جل من
الفجور والفسق فضيلتين ترضونهما
الآلهة !

ويجب ألا يعزب عن البال هنا أن
ميناندرس عاش في عصر كان الناس
فيه تسبخ عقولهم مثل مثل هذه
الآراء وتضالع مثل هذا التفكير

ويوجد في متحف جومبالت الفرنسي
مومياء امرأة يقال إنها مومياء
تايس القديمة المصرية ، عثر عليها
في مصر ، وحولها بعض الآنية
المصرية والخرفية ، تحمل كلمة « تايا »
وفي المتحف نفسه ، مومياء رجل
يقال أنها مومياء بافتوس ، وأنها
وجدت أيضا في مصر ، والى جوارها
لوحة كتبت عليها باليونانية كلمة
« سراييون »

ومن روائع الفن التي أوجت بها
حياة تايس المصرية ، لوحة زيتية
فرسك الفرنسي « تانو » تمثل الراهب
بافتوس - أو « ثلاثايل » - كما
سمى في المسرحية الغنائية المتنبسة
من أناتول مرائس - وهو داخل على
العتية العلوية في مخطها . ويرى
انتقاد القنيون أن جسم تايس في
هذه اللوحة من أبداع ما انتجته أامل
الرسامين في موضوع العري الكامل
لما الرسوم الدينية لأنها تمثل
تايس المصرية في صورة امرأة جميلة
على رأسها عصابة كتبت عليها هذه
الكلمات : « أنت يلن خفتني ،
لرحمني ! » وكنت قديمها أدوات
الزينة والحلي التي نزعها عنها يوم
عابت إلى الله

ورجال الفنون الجميلة وجسوا في
حياة المراتين موتا خصب الخيال ،
فأخذوا منها مادة لتفصيل
ومسرحيات ورسوم وكتايل عجائز
جميعها آيات من روائع الأدب والفن
ولكنها غير مطابقة للحقائق التاريخية

فالكتائب الفرنسية القل أناتول
مرائس وضع حياة تايس المصرية
في قصة تعد من عيون الأدب الفرنسي
فمنها آراء هي آراء أكثر مما هي
آراء الأشخاص الذين جعلهم يعبرون
عنها في قصته ، وبلغ به الخيال أن
جعل من الراهب بافتوس جاحدا
يخرج من دينه ويجحد ويكرر بكه
عندما يلتقي بتايس التي حملها على
التوبة ، بعد ثلاثة أعوام من توبتها
وتنسكها ، فقد أراد أناتول مرائس
لتايس أن تطلع من الفساد وتصبح
راهبة لدية ، وأراد لبافتوس أن
يصبح زنديقا ويوت كامرا ، وأن يحب
المرأة ويستهيها ، وفي هذا ما يضاف
حوامل التأخير في قلوب القصة ،
وفي الجمهور الذي يشاهد المسرحية
الغنائية المتنبسة منها ، ولكن ليس
في التاريخ ما يثبت أن الراهب بافتوس
أو سراييون ، أو سراييون - سمع
كما شئت - قد فعل شيئا مما لصقه
به الأديب الفرنسي الكبير

إما ميناندرس ، الشاعر الإغريقي
الذي خطد اسم تايس الإثنية في
مسرحيته ، فجعل منها مربية لجبل
من الشباب ، بدل أن يجعل منها
مفسدة للعصر الذي عاشت فيه .
فقد أشاد الشاعر بذلك الغاية وسلامة
تفكيرها وعمقها في دراسة النسمو

موكب العلم والاختراع



توفير الأمان للطائرات

يقول العلماء أنه لو كانت مادة « التيتانيوم » متاحة الاستخدام قبل كلثة طائرات « الكومت » المألة في الهند والبحر الأبيض ، لأمكن تفادي هذه الكثرة ! . . . فمن أهم خصائص هذه المادة مقاومتها للحركة الشديدة ، فمع أنها خفيفة الوزن - أقل قليلا من الألمنيوم - فهي **تفوق الصلب** متانة واحتمالا . ولو أنه تيمر أن يصنع منها محركات « الكومت » وأجزاء المعرضة للحرارة الشديدة لما حدث التهلكة في بعض هذه الأجزاء مما سبب انهيار « الكومت » وسقوطها . ولخفض وزن هذه المادة ، فإن استخدامها في بناء الطائرات يقلل من ثمة الطائرة بما يقرب من ١٥٠٠ رطل ، ومن ثم يوفر أموالا طائلة إذا عرفت أن كل رطل في جسم الطائرة يتكلف نحو عشرة جنيهات . ويرغم أن مادة التيتانيوم اكتشفت منذ ١٩٥ عاما على شواطئ قرية « مافالان » الإنجليزية ، إلا أنه لم يمكن استخدامها إلا في عام ١٩٤٠ ، ولم تنتجها المعامل الكيميائية على

مزارع في قاع البحر

يتم العلماء اليوم بتوفير حاجة سكان العالم من الأكلية بسبب ازدياد عددهم عاما بعد عام . وقد اتجهت أنظارهم إلى البحر ، فراحوا يدرسون نباتاته وأصله التي تنطوي عليها الكائنات البحرية لمل منها ما يصلح لسكان الأرض من الإنسان والحيوان !

وقد صادف العلماء نجاحا كبيرا . . . ففي فرنسا يمكن استخدام أعشاب البحر كطعام على الألبسة الغذائية للحيول والمائية ، يمشي بارتفاع نسبة البرد به ! . . . وفي أسكتلندة تستغل نباتات بلانكتون *Plankton* البحرية - ذات القيمة البروتينية المرتفعة والتي تنمو على أعماق متفاوتة في البحر والآنهار - في صنع « المارجرين » الذي يطهى به الطعام . ويفكر العلماء الآن في إنشاء مزارع في قيعان البحار والمحيطات لاستنبات الأعشاب والنباتات التي ثبتت فائدتها للإنسان والحيوان على نطاق « علمي » واسع !



خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأثقل
يُنظر أن يحققها في السنين القليلة القادمة

أشبه في تصرفاته بالمراهق ، ينبغي
أن يعالج بالحزم والتأدب معاً ،
وناقشت الندوة طويلاً حالة المدير
المنتج الذي يحبط نفسه بجو من
المظلمة ، والفخامة ، والبذخ ، ثم
أتت إلى تركه على مظلمته وبطلحه
ما دام منتجا !

الطعام بسرعة ألف ميل !

توشك الدعاية التي كانت تقول
أن الطعام ، مع تقدم عصر السرعة ،
سيقدم على شكل أقراص كالأقراص
المعوية ، أن تصبح حقيقة واقعة ،
مبدياً على الأقل بالنسبة للطيارين .
فإن سلاح الطيران الأمريكي يجري
الآن تجارب لحل مشكلة تفضلة
الطيارين الذين يطقون على ارتفاع
شديد يضطرون إلى ارتداء قناع
الأكسجين ، أو الذين يقدون
الطائرات النفاثة التي تطير بسرعة
ألف ميل في الساعة ، مما يجعل
تناول أصناف الطعام العادية في كلتا
الحالتين متعباً ..

وقد أمكن حتى الآن صنع الطعام
على ثلاثة أشكال : على شكل أقراص ،
وعلى شكل سائل ، وعلى شكل
مجموع كمعجون الأسنان .. فقد

نطاق واسع إلا في عام ١٩٥٤

علم النفس في الصناعة

عقدت « مؤسسة مننجر »
الأمريكية التي يديرها العالمان
النفسيان الشقيقان وليم مننجر
وكارل مننجر ، ندوة جمعت بين
الأخصائيين في علم النفس الصناعي
وأصحاب المصانع ورجال الأعمال ،
لبحث مشكلات الموظفين والعمال و
مسوء علم النفس . **وأظهرت**
مناقشات هذه الندوة أن الصناعة
الأمريكية جميعاً لا تستعين إلا بحرة
لثلاثة فقط من علماء النفس ، في حين
أن الأحداث تدل على أن ٧٠ / من
حالات فصل العمال ترجع أسبابها
إلى عوامل نفسية ، و ٢٠ ٪ فقط
من الحالات مرجعها إلى عدم الكفاءة .
وأُسفرت المناقشات عن وضع خطة
للافادة من الصفات النفسية التي
تتصف بها فئات الموظفين . فالموظف ،
الذي ينشد الكمال ، وهو من لم
يتردد متباطئه في اتخاذ القرارات ،
ينبغي أن يعهد إليه بواجبات واضحة
محددة ، وأن يُمنح له توارخ لاتخاذ
أعماله ... والرئيس الذي تموزه
الباقية في معاملة مرؤوسيه ، فلأنه

كي تحول بللورات ثلجية تتفلى على
وطوية ذرات الماء المجاورة لها
فتتزايد وتكبر حجما ، حتى اذا
اقلت هطلت على شكل جليد أو على
شكل مطر وفقا لدرجة حرارة
الاجواء التي تمر بها في طريقها الى
الأرض .

وما زالت هذه الفكرة هي اساس
محاولات ازالة المطر ، ولكن تفسيرها
طرا على المادة المستخدمة في ذلك .
فاستحدثت بعد ثاني اكسيد الكربون
بللورات « اوريد الفضة » ثم الماء
الملي وبللورات الملح !

محزن للاطباء في القطب !

يجري العلماء الذين يلعبون ارياد
منطقة القطب الجنوبي هذا العام ،
تجربة لاختبار هذه المنطقة كتلاجة
كبيرة لحفظ الاغذية ... وسوف
يقومون بدفن مائة رليف من الغبر
في جوف الطيد ، على ان تفحص
الأرشفة بعد ذلك بممثل واحد في كل
سنة في خلال المائة سنة القادمة .
وكل الدافع الى هذه التجربة الراي
الذي نادى به الاميرال بيرد ، أول
من ارتاد القطب الجنوبي ، من ان
في الامكان استخدام هذه المنطقية
كمستودع لتخزين كميات كبيرة من
الغذاء لمواجهة الازدياد المطرد في عدد
سكان العالم . . . والاعتقاد السائد
ان البكتيريا التي تصيب الاطعمة
بالتلف لا تعيش في تلك الاصقاع !

أدعيون في الصواريخ !

كل ما اطلق من الصواريخ الموجهة
حتى الان كان خاليا من الادوية .
ثم بعد عشرين من البحث والتجريبه،

امكن صنع الجبن ، واللحم ،
والطوى على شكل اقراص ، كما
تسنى جعل الخضر ، والبيض ،
والعصا أخرى عالية القيمة الغذائية
على شكل سائل ، وامكن تحويل
هذا السائل الى معجون معا في
اتانيه !

وتوالي شركات الاغذية تجاربها
لاننتاج مزيد من اصناف الطعام بهذه
الاشكال الثلاثة !

الطفر الصناعية

ترجع محاولات استئثار المطر
الى القرن التاسع عشر . وكانت
الوسيلتان اللتان تفتحت عنهما
الأذهان هما اطلاق الدافع لتكوين
السحب الصناعية ، واطلاق كميات
من الديناميت في بالونات تفجر تحت
السحاب مباشرة فتكتمه فيناظف
مطرا . . . وفي مطلع القرن العشرين
استخدمت المواد الكيميائية بدلا من
المفرقات . وكان « لويس جالمان »
الامريكي أول من منجل طريقة هذا
المطر ، مؤداهها دفن السحاب بشان
اوكسيد الكربون السائل الذي يخفض
من درجة حرارة السحاب ويكثف
قطراتها ، وذكر انه استطاع ان يكون
السحب في السماء الصناعية بوساطة
تفجير اومية تحمل سائل ثاني
اوكسيد الكربون على ارتفاع ٦٠٠
قدم !

وفي عام ١٩٤٦ ، استخدم عالمان
امريكيان بللورات ثاني اوكسيد
الكربون بدلا من سائله ، واطلقاها
على السحاب الباردة التي اقتربت
ليها قطرات الماء من درجة التجمد،



يقضي عليه طول عمره

منذ ستة أشهر التقى على القلعة « ميشيل لوس » ، معبد إن أسبيري في حادث
سيفرة . ولم يبق للقلعة من يومها ، ويذكر الأستاذ أنه قد بقي على طوله طول عمره

ثلاثة نجوم قطبية

تستذكر ذكورة «البرايث دوير»
عائلة الفلك الأمريكية أن ما يصرف
باسم النجم القطبي - الذي يستند
نه الملاحون من قديم الزمن - إنما
هو في الواقع مجموعة تتألف من
ثلاثة نجوم لا يرى بالعين المجردة
منها سوى النجم القطبي اللمع
الراق . أما النجمان الآخران
فأحدهما معتم لا يرى إلا بالتلسكوب
الفلكي ، وتصفه العائلة بأنه أشد
حرارة من الشمس ، وثانيهما
شديد الخفوت قريب جدا من النجم
القطبي الهائل مما يجعل رصده
صيرا حتى مع استخدام أقوى
التلسكوبات الفلكية

شرعت إحدى شركات بناء الطائرات
الأمريكية في بناء أول صاروخ موجه
يحمل آدميا . . . وسوف يرتفع
هذا الصاروخ عموديا إلى مسافة
١٤٠ ميلا ، ثم ينطلق أفقيا إلى
مسافة ٥٠٠ ميل ، بسرعة ٢٥٠٠
ميل في الساعة ، ويصل صافيا على
الأرض في خلال مشرين دقيقة . .
ويقول القائمون على بناء هذا
الصاروخ أن طبقات خفصة الضغط
الهواء ، وقلة الأوكسجين ، وتكاثف
الأشعة الكونية لن تعيب راكب
الصاروخ بضرر ، لأن تعرضه لها
ضئيل ، فضلا عن أنه سيزود بلباس
مكيف للهواء والضغط ، وستكون
مقصورة تلك مكيفة الضغط
والهواء

القواصة الطائرة

اخترعت إحدى الشركات الهندسية الأمريكية أخيراً « قواصة طائرة » تحلق في السماء كما تفعل في البحر ، وهي مزودة بمحركين من أعلاما كمحرك الهليكوبتر ، وتمتد على سطح البحر على عائمات كمائمات الطائرات البحرية ، ثم تبطل محركاتها العلوية وتدير محركها البحري فتفوق في البحر !

جهاز لدرى الحرائق

ابتكر العلماء البريطانيون جهازاً نوياً لاكتشاف الحرائق وأطلقوها على مساحة ألف قدم مربعة . ويعمل الجهاز بواسطة قطعة من معدن الراديوم المشع تطلق اشعاعاً

يسببه موجات كهربائية كموجات الرادار . فلذا التقطت هذه الموجات دخلاً أو علامة أخرى من علامات شوب النار ، نصرت خواصها الكهربائية ، والر هذا التغير في حرس الانظار فيمدق معدنا شوب حريق ، كما يطلق في الوقت نفسه خراطيم تعمل آلياً فتطفئ الحريق

بايجاز

دلت الأبحاث التي أجرتها وزارة الزراعة الأمريكية على أنه إذا أضيفت بقرة جديدة إلى قطيع من الإبل ، نقص مقدار اللبن الذي تدره بنسبة ٥ ٪ حتى تنالهم البقرة وتندمج في « المجتمع » الجديد فيعود أدوارها إلى سابق عهده



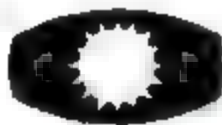
تليفزيون لاصلاح السيارات

ابتكر مصنع أمريكي جهازاً إلكترونياً يشبه بالجوهر تليفزيونه يستطيع ان يكتشف في لحان أي حال في محرك السيارة ، وينقله على شاشته فيراء العامل الإلكتروني

حقائق عن الطاقة



ستون دغلا من الیوانیوم تستطیع
ان تولد طاقة لمعدل الطاقة الكهربیة
التي تستخدمها الآن أمريكا ١



الطاقة الشمسية التي تصل الي
الارض كل يوم تلوی الطاقة التي
اخذتها النبة المرفوعة وحيثما



الرجل الواحد من الیوانیوم يمكن
فيه من الطاقة (القوة) انقسم
مما يمكن في ١٥٠٠ طن من الفحم ١



الرجل الواحد من الفحم يولد طاقة
« قوة » كهربیة لا توجد قوتها
على « كيلوات » واحد ...

• ابتكرت معامل مستحضرات
التجميل موسى كهربائيا للسيدات .
أحد حديه لازالة شعر الساخن
والآخر لازالة الشعر التي تحت
الابطن

• اخترعت مصانع الساعات
السويسرية ساعة معصم تضبط
كالمنبه ، وفي الوعد المحدد ، توقف
صاحبها بهز معصمه بواسطة ذبذبات
آلية ١

• عاد العلماء الذين ارتادوا الاسكا
يحملون مشا من « ملكات النحل »
.. يعتقد أنها أقدم حشرات في
التاريخ ١ وقد نشر على هذه الحشرات
مطورة في للوج المنطقة القطبية ،
ويرجع انها ترجع الى العصر
الطباشيري الذي انقضى منذ ٧٥
مليون عام ، حين مرع العالم لأول
مرة النباتات الزهرية التي تنفصل
النحل على رحيقها

• ابتكرت إحدى شركات صنع
الواقف ، موقدا الكترونيًا يطهو
بوساطة الحرارة الناشئة من موجات
كهربائية قصيرة يطلقها الموقد .
والثنت التجربة أن هذا الموقد
ينفج اللحوم والحضر بسرعة تفوق
سرعة الضاج موقد الخشب أو
الفحم أو الفلز أو الأعافات الكهربائية

• أسفرت تجارب شركة «نبريك»
الفرنسية من ابتكار «توربين» مائي
لحفر الأرض ، يستطيع أن يحفر
٢٠ مترا في الساعة في أرض جيرية
صلبة ، في حين لم يكن يتسنى إلا
حفر متر واحد في الساعة بوساطة
الطريقة القديمة ١

خبرائست

بقلم الأستاذ محمد الأسمر

كتاب 11

عاجبتُ من أهوى ضا
وقولُ لي : أو لم أصلا
أظاني ، هل استغنى
لوحة لي بالكأس سم
فلما هكوت لك الصبا
لو كنت تعرف ما ألا
ليني ، وقال : ظلمتني 1
لكن 11 قلت : بل هو قتي 11
أنت الذي أظاني
منحت لي ، وتركنتني 11
بني ، أو عدلتك لمتي
في من هواك عذوتي

وبكيت لي ، ودرحتني

إن زدتني يوماً كذا
فيعي هضك منيلاً
وتلوح كالتضارير لا 11
فأراك ضمن خيبر
قل لي ، أفضن أنت أم
لو كنت تعرف ما ألا
ت لي الشبه للشيخا 11
وحب قلبك مرمنا
نضب الصرع ولا الرضا 11
وأراك سباً متغنى
سيفاً لقد حيرتني 1
في من هواك عذوتي

وبكيت لي ، ودرحتني

ولما تأيت لى أرى
وتحول لي : غررت بي
وتحول لي : أنا في عدا
ومن الصباب أنت يقو
إن صح ذلك قد عدا
حك من هواي عذوتي
لها مضي وخدعتني
ب أنت لي وضعتني
ل محذبي : عذبتني 11
ت بهجتي وقتلتني

جُئِدَ بِرِضَا، لَوْجُدَتْ بِي مَا بِرِضَا أَحِيَتْ

□

عَاتِ اسْتَقَى ، عَاتِ لَعَنَى أَنْتَ الَّذِي أَظْلَمْتَ
لَوْ كُنْتَ تَصَلُّ مَا إِلَّا قِي مِّنْ هَوَاكَ عَذْرَتِي
وَبَكَيْتَ لِي ، وَرَحِمْتَ

أَيْنَ الْهَلْوَى ١٩

ذَهَبَ الْعِشَابُ فَلَا تَحِينَ شَبَابِي
خَانَتْ بَدَنِيَا النَّاسِ خَسِي مَثَلَا
أَصْبَحْتُ تُحْمِي بِي أُمُورٌ لَمْ تَكُنْ
جَفَّ الطَّيِّبُ لِي الْهَدْوَى يَوْسُفَهُ
أَبْنِ الْهَدْوَى ، وَمَا حَلَّتْ يَفْعَلُ
مَنْ لِي بِدَلْرِ حَوْلَهَا سَتَانَا
وَمَعَ الْهَدْوَى بِهَا فَطَلْتُ خَلْرِي
أَوْ طَرِي (حَنَانِي) عَلَى رِسْدَانَا
وَيُجْلِبِلُ (لِلدَّلَامِ) حَوْلِي هَاهَا
يَنْسَبُ فِي الْأَذَانِ وَهُوَ صَوَاعِقُ ١١
أَبْنِ الْهَدْوَى وَكُلُّ مَا هُوَ حَوْلَا
قُلْ لِلْأَصَمِّ نَجْوَى بِمَا نَفْسِي

وَذَهَابُهُ - وَهُوَ الْحِيلَةُ - ذَهَابِي
خَانَتْ بِمَا أَفْكَو مِنَ الْأَوْصَابِ
عِنْدِي سَوَى لَسِيرٍ مِنَ الْأَلْبَابِ
أَرْبَى قَدِيمٌ لِي مِنَ الْأَرَابِ
إِلَّا حَلَّتْ بِمَاضِي صَفَابِ ؟
أَحْيَا مَعَ الْأَشْجَارِ وَالْأَمْصَابِ
لِي ضَعِ أَوَارِي وَبِجِ كَلَابِ
أَوْ دَقِ (تَجَلَّرِي) عَلَى الْأَخْطَابِ
أَوْهَا حَنَا ، قَوْمٌ بِخَيْرِ حَسَابِ
وَلِذَا تَلَطَّفَ لِي وَرَدُ سَحَابِ ١١
ضَوْعَاؤُ مُوسَوَى الْأَسْبَابِ
فَلْشَكَرْ صَنِيعَ الشَّعْرِ الْوَقَابِ

الْمَلُود ١١

كُلُّ الْوَرَى يَبْنِي خِلْوَا لِي
فَلِلَّكُم يَبْنِي لِي لَسُو
كَلَامًا صَدَقَ زَوْرًا بَنَتْ
جِهَاتٌ ، لَا لِي قَسْرَ رَاجِعُ

وَكُلُّهُمْ جَارِي عَلَى قَتَرِ
وَذَلِكُمْ يَبْنِي لِي لَسُو
صِرُوحُهُ الْأَوْهَامُ لِي قَتَرِ
مِنْ غَدَرِ الدُّنْيَا ، وَلَا لِي ابْتِ

لمعت بزوجها ، وابنها ، ودفت ، إنها التي التي
التسمية والتفصيل حتى اجاز المستعربين من مصر

أم الشعب

التي طردت المستعربين

يقلم الأستاذ جمال الدين سالم

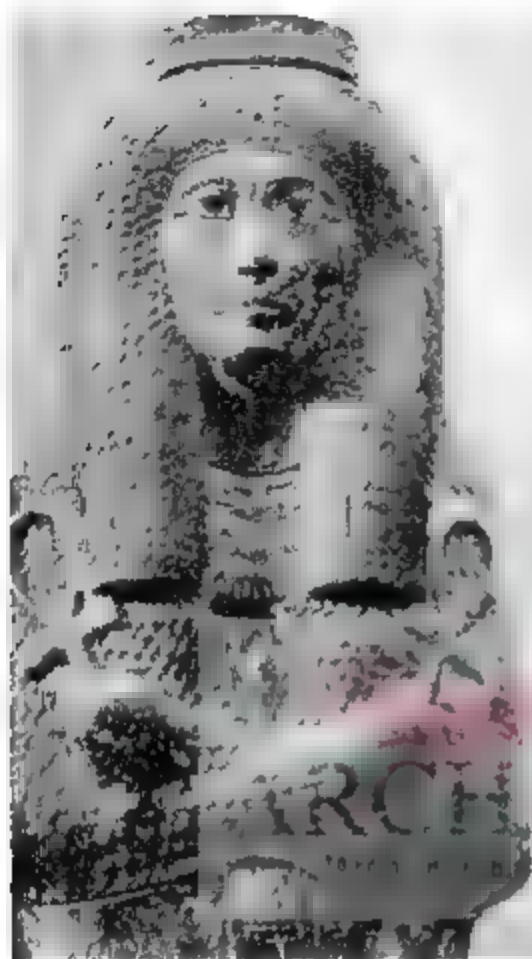
الأمين بالنصف القصرى

الزمان : عام ١٦١٠ قبل ميلاد السيد المسيح

المكان : مدينة طيبة عاصمة المملكة الرومانية من مقاطعات جنوب الوادى ، عندما
كانت مدينة صغيرة من مدن الامم ، ومركز مقاطعة الهكسوس الذين
لقوا يحتلون شمال البلاد ونشروا فيها الفساد

ابواب المعبد حتى ترجل الجميع
والصهرا صوب الداخل يتقدمهم
ضاربو الطبول ونافخو الاوقاف
يتبعهم كهانان يحملان المياح
وينشران في الجو سبير البخور حتى
وصلوا الى فناء المعبد وهناك تصد
الملك وخطيبته المكان يعيط بهما
عظمة البلاد وكبروتها ، واشهر
الملك يده فتقدم نحوهم الكاهن
الاعظم يعيط به رحط من الكهنة
وقد تسربلوا في اردبتهم البيضاء
بعد ان حلقوا رؤوسهم ودلكوها
بالزيت فاصبحت ظمع في اشعة
الشمس ، وأخلوا من فورهم يؤدون
الراسم الخاصة بالزواج ، حتى
إذا ملأتهوا منها لملمن كبيرهم بأن
الأميرة (اياح حن) أصبحت زوجة

خرج موكب ملك الجنوب وأمير
مدينة طيبة (سقندرع) من قصره
برفقة والدته الأميرة (نسي شري)
واخته وخطيبته الأميرة (اياح حن)
يعيط به مظاهر العظمة والجلال ،
يركض أمامه رحلان يحملان عصا
ليوسما الطريق حتى يتمكن الركب
من السير بين الجماهير المزدحمة التي
تجمعت في شوارع المدينة وباتت
ليلتها ساهرة فرحة ترتب تلك
الساعة التي تستجلى فيها طلعة
ملكهم المصوب وبجانبه اميرهم التي
كانت « تنالق كالشمس المشرقة » في
طريقها الى معبد الاله (آمون)
حيث يعقد قرانهما ويصحبان
زوجين ملكيين
وما كاد هذا الموكب يصل الى



الملك فتعالى عتاف القوم
ودعوتهم ، موقف الملك
شاركرا لهم وعاهدكم على
أن يعمهل على تحرير
البلاد من ذيقة الاستعمار
ثم التفت الى كبير الكهنة
وقال : « والآن وقد
أصبحت الأميرة (اباح
حطب) زوجتي فهيا
خلوها وروحوها من الاله
(آمون) رب الارباب »
فتقدم السكان وأخذ
يسد الأميرة وقادها الى
بهو الاممدة الكبير
يتبعها الملك وحاشيته
وهناك وجدوا صفين من
احمل سيدات البلاد وقد
أولدين جميعا امر
التيابوكن ينفذ ويحرك
الشخاشيخ التي بأيديهن
بينة وسرة ليخرج منها
ونين موسيقى منظم
النم . وكانت هالة التهمة
الغنيبات يؤمن الحرم
الحامس للاله آمون كما
كن زوجات كبار رجال
الدولة ، وصوت الأميرة
وسطن وهي تشاركهن
النساء حتى وصلت الى

نهاية القاعة حيث دخلت وحدها يتبعها
الكاهن والملك من باب حامي يوصل
الى مجموعة تتكون من ثلاث مقاصير
هي أقدم ما في المعبد ، وكان الاله
آمون يعزل الوسطى منها ، واقترب
الكاهن من القصورة وهو يحرق
البخور ويقول : « لقد صعدت اليك

ام الشهب ... لكلك ايام حشد
نساء في يدها بفتح المعبد

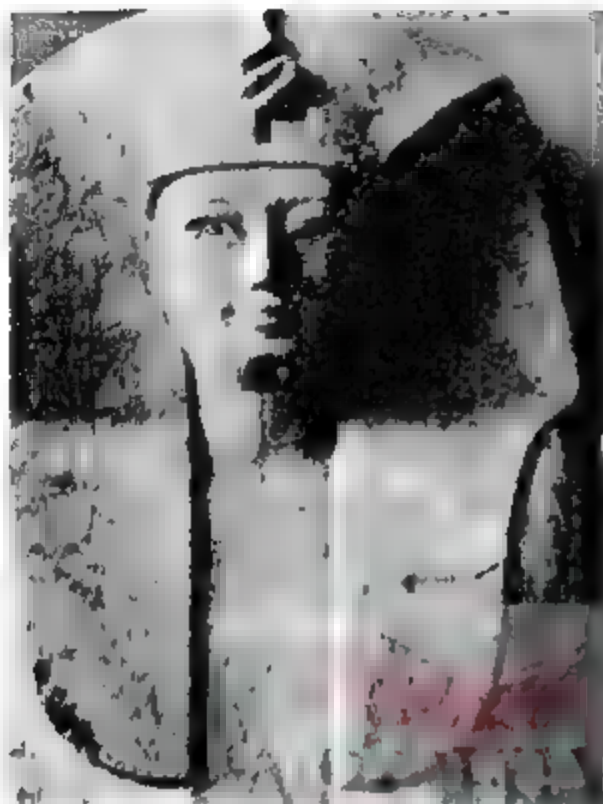
طهورى فوق يدي .. انا كاهن
وابن كاهن .. وقد حفرت لأعمل
ما يجب على الود عمله ... لسلام
على الاله ... »

ثم مد يده باحترام وفتح باب
القصورة الوسطى فظهر بالداخل
قلوب عظيم لضم الزخرف فسده

جلس بداخله تمثال الآله آمون
تجنبه من الانظار بعض الستائر
الشفافة ، وما كانت انظار الثلاثة
العاضرين تروى حسنا المنظر حتى
خروا على وجوههم ساجدين وهتف
الكاهن بشوش قائلا : « لقد
حطرت معنا الأميرة أباح حنبوهي
الفاتنة المحبوبة ذات الجمال ،
جاءتك تطلب زواجك وتتمنى أن
يكون لها مكان إلى جوارك وهي
الجميلة ذات اليدين الطاهرتين عندما
تعمل الشخصية وذات الصوت
المحبوب عندما تغني » وعندئذ
خرج صوت الهى من التمثال يقول :
« لقد قبلت زواجها ولست وحدها حافظ
على كافة حقوقها وأحرصها من كل
مذون وأحبها من كل ملك يعرف
في مستقبل الأيام » . ثم بذلك انطلق
زواج الأميرة من الآله وأصبح لها
بذلك سلطان واسع في دنيا السياسة
والدين ، كما آل اليه كثير من
الأموال والممتلكات أخذتها جميعا
في سبيل مناصرة العدل الفاضل
وقد لاحظت الأميرة عند رجوعها
للقصر أن الملك يبدو مهوما مشغول
بالفكر ، فقالت له : « ماذا يشغلك
عنى أيتها الملك العظيم ؟ أن هذا يومنا
فلا تفكر في شيء سواه » فرد عليها
قائلا : « لا تأخذيني أيتها العزيزة
فإن ما أفكره أشعب اليوم من المحبة
والوفاء جعلنى أشعر بثقل المهمة
الخطيرة الملقاة على مائتى ، وذكرنى
باخواننا في الشمال الذين وقع عليهم
العيب الأكبر من طغيان المستعمر
وبطشه ، وكيف أنهم يشظرون منا
أن نمد لهم يد المساعدة وأن نرفع

من كاهلهم كنبوس الاستعمار الذى
جثم على صدورهم أكثر من قرن
ونصف قرن من الزمان ذاقوا خلالها
الوان المحن وضروب العناء فأحرق
الطعام ملتهم يوحشية ولذا الواعبد
الآلهة من أساسها وقتلوا الرجال
وسبوا النساء وأشاعوا الظلم
والفساد لرجاء البلاد ، ولولا اتحادنا
هنا في الجنوب وقطنتنسا ووعورة
الممالك الموصلة إلينا لكان مصيرنا
مثل مصيرهم » . فقالت له الأميرة :
« لقد صبرنا طويلا فما ضرنا لو
انتظرنا قليلا حتى يتم استعمارنا
الذى بدأنا فيه وعندئذ نهرب
ضربنا ونطلب الموت في سبيل
حريتنا واستقلالنا »

انقضت على تلك الأحداث عدة
سنوات ودقت خلالها الملكة
(أباح حنب) بالكثير من البنين
والبنات فركزت جهودها خلال تلك
الفترة في تربيتهم وخطوبها الذكور
منهم لى على رأسهم كل من الأميرين
(كامورا) وأحييه (أحسن)
فأرسلتهما إلى معسكرات الجيش
ليتعلمتا الفروسية ويتفريا على
فنون القتال حتى يكونا بطلين
وكثيرا ما كانت تراقبهما بنفسها أو
ترسل والدتها الملكة (تنى فرى)
لتشرف عليهما أثناء تدريبهما .
وهكذا أصبح الأميران فارسين بشرا
اليهما بالبنان ولا يشق لهما غبار
ولما أطمأنت الملكة إلى تربية
أولادها وانهم قد أصبحوا شجعانا
أقوياء وجهت اهتمامها إلى الجيش ،
فضمت إليه كل قادر على حمل



السلاح وتدريبهم على
أحدث فنون القتال ، ثم
أخلت بعد ذلك لعمل
جاهدة على توحيد
صفوف أمراء الجنوب وإن
تعمل قيادتهم لروحها
الملك فأرسلت رسلها
إلى مختلف المقاطعات
يحملون إلى حكمها
الهدايا ورسائل الود
والإخاء حتى أسلسوا لها
القياد بما فيهم أمير مقاطعة
الكتاب الذي اشتهر بشدة
مرايه وحببه للسلط
والشباكية ، فلما انتهت
من هؤلاء تطلعت ببصرها
إلى ما وراء البحر هناك في
جزيرة كريت وما جاورها
من جزائر البحر الأبيض
وكان أهلها كالكريين في
تعبه الاستمرار سواء
فأرسلت إليهم امرأتها
بعثتهم على الجهاد كما
استعانت أميرهم بالهدايا
والرهود ، فأرسل إليها

الشهيد الأولي ذلك سقن رع الذي استشهد حمرا
في حرب الهكسوس الذين طردهم ابنه أحمس الأول

أن يتحرض بهم ويقض على حركتهم
فأرسل إليه برسالة كملتك (سقن
رع) نص فيها - وهو في عاصمته
(أواري) الواقعة شمال الدلتا -
أن اصسوات أفراس النهر التي
تمش في بحيرة طيبة تزعجه وتفض
مضجعه على الرغم من أن المسافة
بين طيبة وأواري تبلغ أكثر من
٥٠٠ ميل وأنه لذلك يأمر ملك طيبة
أن يبعث فرس النهر الذي

الكثير من عساكره الشجعان كما
أعدها بكثير من السلاح الحديث مما
كان له أكبر الأثر في انتصار جنود
مصر على أعدائهم من الهكسوس ،
وفي النهاية خلع عليها لقب « ربة
الجزائر » تقديرا لجهودها في سبيل
كسر شوكة عدوهم المشترك ..

وشعر العدو الرابض في الشمال
بما يدبر له في الجنوب ، فعاول ملكهم
(أبوفيس) وكان ذا قوة وطش

على رؤوس الخوة وقتل رجالها
وسبي نسائها . ثم واصل زحفه
شمالا حتى يخلص البلاد من أخطائها
ولكن اتعب والمرح اضطراره
العودة الى طيبة ، وفرح المصريون
به وببطولته ولكن الموت كان أسرع
اليه منهم فاختطفه من بينهم ولم
يكن قد مضى على وصوله غير
بضعة أيام وكتب له في لوح الخلود
أن يكون الشهيد الثاني في صراع
الوطنية وحروب الاستقلال

وقابلت (إياح حتب) سيدا
الحطب الجديد بالصبر والايقان
كعادتها ولم يتزعزع ايمانها بالنصر
ولا بالتضحية في سبيل البلاد حتى
انها سارعت فدفعت بابنها الأصغر
(أحمر) ليأخذ مكان أخيه فتولى
قيادة الجيش الذي أصبح على أمة
الاستعداد فاندفع به شمالا كانه
العاصمة اليوجا وأخذ يقتلع حصون
الاعداء وتلاهم من جلودها ويدفع
بهم الأمتة حتى ألقى بهم خارج
البلاد وطهرها من أدرانهم وعاد الى
طيبة التي أصبحت عاصمة مصر
المتحدة منتصرا بعد أن حرر البلاد
من قيودها ورد عليها عزها
واستقلالها . ولم ينس الملك الشاب
في نشوة الفرج والانتصار أن يذهب
عبادة وصوله الى معبد الآله آمون
ليشكره على ما وهبه من نصر وما
أعده به من قوة . وهناك نهر
النباح وقدم القرابين ثم أمر بإقامة
لوحه كبيرة نقش عليها أمتاراه
بفضائل أمه إياح حتب على مصر
والمصريين قال فيها : « إنها سيدة

يسكن في تلك البحيرة أن كان ينبغي
رضاه . وكاد ملك الجنوب يتورط
في الرد لولا أن استطاعت إياح حتب
بما اشتهر عنها من لباقة أن تعين
الرد ، فخطت بذلك الجنوب من
الورطة التي أراد أن يوقعه فيها
فيها ، ولكن ملك الكوس لم
يلحق الهزيمة فأوحى لابنائه الذين
يرابطون على الحدود ما بين الشمال
والجنوب أن يثيروا الفتنة فأسرع
للبهم للثلاث (سقن رع) على رأس
قوة من جيشه وهزمهم شر هزيمة
وتبع فلولهم الهاربة شمالا حتى
وصل الى مدينة حصينة تسمى
(نغروس) كان يحكمها خائن
يسمى (ليتي بن يبي) وكاد الملك
يتولى عليها لولا أن خدمه ذلك
أخاين وأرسل اليه في الليل من
استطاعوا أن يتسللوا الى حيمته
واخذوه على غرة وهو نائم في
فرائشه وطعنوه سحر لعت أيدى
اليسرى ثم أتهالوا على رأسه بالخط
والصن حتى طعنوا وجهه وأومات
البطل شهيدا وعاد به الجيش حربنا
الى طيبة



لم توهن تلك النكبة من عزيمته
(إياح حتب) ولم يلها فقد زوجها
عن متابعة الكفاح ، لما كادت تواريه
التراب حتى جعلت من ابنها البكر
(كاموزا) قائدا للجيش وأمرته
بأن يسرع الى الشمال وأن ينتقم
لأبيه من قاتليه وحتى يدخل الرب
في نفوس أعداء الوطن ، فلبى طلبها
وتمكن من محاصرة تلك المدينة ودكها



صورة خيالية من التزيين للامير كنفوزا وأخيه الأكبر أحمس الأول بعد التهام
أحد ثغرىاتهم العسكرية اليومية ومعهم جنودهم القوية (تنى شوى)

عاصرت حكم حفيدها وابن حفيدها
وشاهدت بوادر الامبراطورية المصرية
المنظمة التي امتدت من الشمال
الرايع جنوباً الى اطراف الفرات
شرقاً وماتت وهي فريضة العين بعد
ان رأت ثمار امانيها وتحققت جميع
احلامها واصبحت مصر احر دولة
وبعد ان بلغت من عمرها ما يزيد
من المائة عام

الارض (مصر) واميرة شواطئها
حايونوت (جور البحر الأبيض) ،
صاحبة ارفع اسم في البلاد ، زوجة
ملك واخت ملك وابنة ملك وام
ملك ، وهي الحلافة التي اتمت
بكل شئون البلاد وهي التي جمعت
الجيش وقادت الجماهير الى النصر ،
انها أم الشعب الملكة (اياح حنب)
وقد عاشت تلك الملكة حتى

الزهرة الذهبية

للكاتبة العالمية بول بك

المائزة بجائزة نوبل في الأدب

وشرة الوطنية على السواد !
ان الوجه الذي ترسم ملامحه
في هذه الصفحات التي تصور روح
الصين الباسلة ، وجه امرأة ، في
تسمائه خشونة البسادة والفطرة
الساحرة ، فلذا جد الجدل في الون
تضطرم نيرانه ، أو ظل يضم على
الافق في صمت ، لكل ما يستغل به
مضطرب خارج لهذه الوحشة التي
تزين على الصوس حين تقف بين
جفني الردي وهو يظن ان .. ثم
هي اذا وجب الاحتيار في مفروق
الطرق تعرف ايان ينبغي ان تسلك
لا بما هي امرأة بين النساء ، بل
كجندي يحمل السلاح ، ولقد
يضع لسلطانه الرجال في ايمان
عليهم ، كأنهم نوام من الرما تحت
فيهم شخصيتها القوية الصلابة من
حملة وجسورة وذلك خلق ،
ومن شدة تأخذ بها نفسها ، كما
تأخذ جنودها وجنود الإغناء على
السواد !

واتا نراها في مطلع هذه القصة
وقد جلست القربصاء في ركن مظلم

نحن الآن في الصين المجاهدة ،
ابان صرامها النعوى الرائع مع التتبع
الأسود الذي يزل بأرضها تحت راية
اليابانيين أبناء الشمس المشرقة ،
فلذا بالشعب الصيني الوديع ،
شعب الأرض الطيبة والفطرة السليمة
المسالمة ينقلب - دفعا من حياته -
أخطبوطا له ألف ذراع ، كل ذراع
منها حية متينة الأسلاب لا يتقطع
لها رأس حتى يتم لها وأسلاك ،
ولا يتر لها ذنب حتى يكون لها في
النفثة ثلاثة الأناث !

الوف من الشراذم ، والوف من
القواد الذين تلقوا أصول الحرب
من الفريرة المرولة في الغلايا
والأمصاب منذ عهد الكهف والظلم !
حل السلاح كل أمين ، كما حله
كل أفاق خارج على القاتون ، فامتزجا
في الغاية المشتركة .. أنها هدف
التنرد ، كما أنها هدف الحمية على
المعرض والوطن وراث الآباء ،
وأصبح قطاع الطرق في هذا التمثال
أبطلا ، إذ توجهت دوافعهم النعوية
تلك الوجهة المقدسة في شرة الحياة

له الرجال ، ولا يخفض إنشئة أحد في حل من الأحوال !

وقد ساءت لهم إلى النصر طو النصر بل أنها لم تعرف هذه الهزيمة اليوم إلا لأنها تبعت شرمة من اليابانيين حينما ولوا فرارا ، ولكن أكثر رجالها لم يتنبهوا لهذه المطاردة ، فلم يتبها منهم إلا الخمسون الذين ولعوا معها في كمين ، وها هم أولاء معها السبعة وقد ران عليهم صمت كصمت القبور !

وما بلغت من حساب نفسها هذا البلخ حتى ثارت كبريؤها في أطواء قلبها ، فانتفضت انتفاضة الحيوان الجريح ، ووقفت في مواجهة رجالها الذين بدوا لها في ظلمة السجون أشباحا ، وقالت مخاطبهم في ثورة : - أيها الرجال ! حذار أن تنسوا أنني طالما فدتكم إلى النصر فأحسنتم القيادة . وقد افلكم على خمس سبي لم تحرموا فيها من طعام أو ماري ، ولم يهز الرد أجسامكم لأنني كنت ساحرة دائما لأوفر لكم كل ما تحتاجون إليه . فلا موضع للشكوى أو الندم !

وسكت الرجال لحظة ، ثم سمل واحد منهم وقال لها في صوت أجش : - هل شكونا أيتها الزهرة الذهبية !

فاستطردت « الزهرة الذهبية » تقول :

- يا لأمس فقط أيها الرجال ، استعدنا البلد الذي فقدناه منذ شهر ، وقتلنا الخائف الذي أقامه اليابانيون حاكما عليه ، وذبنا معه زوجته ... فلتعلموا الآن أنني لن

من سجنها ، تعلق في الحائط القائم أمامها ، وكانت تعلم أن رجالها يقعون خلفها في القلعة المعتمسة الرحبة التي لا يتغل إليها ضوء النهار !

كيف انتهت إلى هذا السجن ؟ أنها لتسال نفسها هذا السؤال ولا تجد له لديها جوابا !

وظلت صامتا « تجتر » الأحداث السابقة على هذا الموقف الكئيب وظل الرجال من خلفها صامتين

أكان صمت ملامة تعبسها بقية من لحظة واكبار ؟ لعله أن يكون !

ولكن هذا الخذلان يجب أن يتقلب إلى ظفر ، ولا بد لها أن تخرج هذا الظفر من هاوية الهزيمة بين أتباع التين ، والأ فقتت أيمان رجالها بها إلى الأبد !

لعلهم الآن يقولون : - إنما نحن الآن هنا لأن من تقودنا امرأة ذات سوار !

وامتدلت أمامها في ظفر تفكير تتحسس يديها ، فلذا هما كيدي رجل جلف حليف يؤمن وعمل : فلا تعونة ولا سوار ، ولا طراوة تنبى من القوة أو ضعف !

لقد خلعت هذا كله يوم مات رجلها قائد هؤلاء الرجال ، فعملت من بعده الرأية ، ودلن لها الجنود بالطاعة ، لأنهم كانوا يعلمون أنهمسوا الرأس المدبر لأمرهم المقتول !

وطلب يدها من بعده شبان كثيرون من بين رجالها الألفين ، هم لمل كل خود وحلم كل كعاب ، ولكنها ابت على نفسها أن تكون إلا رجلا يعض

نفسها ذلك السحر الذي اقننه على رجالها ، فصدقت ما قالت لهم . .
والتحديق كالمرض عدوى تسرى في الجماعات !

وفي هذه اللحظة ، فتح باب السجن على مصراعيه ، ودخل الحراس بالسياط فاستاقوا امامهم قطيع الاسرى الى ضوء الشمس في رحبة السجن ، فخرجوا متدافعين كما تتدافع الشياه تطاردها اللذاب ، وهم لا يفرون من فرط البغضة ماذا ينتظرهم هناك : أم الموت العاجل ، أم هو العذاب ، أم هو مجرد السؤال والتحقيق كما



وخرجت « الزهرة الذهبية » مع رجالها ، في زيا الذي لا يختلف من رجم في شيء ، وقد اسدلت على جبينها قبتها المربصة الاطراف ، المزقة من اعلاها ، وبنت حينها للسطر الدقيق كخرزين لامعتين في اقوار من الظل والصوم . وكانت قد علمت رجالها الا ينحوا عليها ، ولا ينحوا بها التماعا خاصا الا اختلط المسكران في مصعبان القتال ! ووقفت في مؤخرة الصفوف ، ولففت كما تلفت كل واحد من اصحابها ، فلما منصة في صدر المكان فوقها قائد عظيم الرتبة كبير الجثة ، وقونه على الارض سباط شبان وبينهم محفة عليها جثة امرأة ! وتكلم القائد ، ثم ترجم عنه سباط يابتي شاب فقال :

« ان القائد اعلم من مكانة كبيرة القدر لن ياتيه « بالزهرة الذهبية »

يثر لي قرار حتى انتزع حاصمة الاقليم نفسها من مخالب التنين ، واني لا قسم بكل مقدس في معتقدات آياتي وآياتكم لاعيد حاصمة الشعب الى الشعب ، ولاعيدنا سالمة مما تحدث الحرب من دمار وخراب ! وهاتها قسمها ، وهي التي طالما قسمت فبرت ! ولكن هذه اليمين بدت لها شيئا رهيبا حقا ، وحدثت في رجالها فلم تبين لشدة العتمة اكثروا ينظرون اليها مكبلين ام مصدقين ، ولكنها تابعت حديثها في قوة ولبات :

« لا تنسوا ايها الرجال اننا هنا خمسون فقط بين هذه الجدران ، وان الذين من الرجال الا قليلا مطلق السراح وسيخفون لجدتنا في القرب وقت ممكن . فليس علينا لان الا ان ننظر في بقطة وحرم تلك اليد التي ستمد اليها في الظلام لنكون على تمام الاصة لتعلق بها كي نخرجنا من الظلمات الى النور ! وانحست بشجيرة القهارة ان الرجال ينظرون اليها وقد عاد اليهم ايمانهم بها كمنلا غير منقوص ، فاعادتها الحاصمة ، وزادته قوتهم بها في ثقتها بنفسها ، وصاحت بهم - لقوا ايها الرجال . . تقوا بكل ما تقوله لكم « زهرتك الذهبية » التي عرفتموها ، واعلموا انكم هنا قريب خارجون من سجنكم هذا ، الى فضاء الحرية والتنفس من اجل امنا الصين . وانه لوعد حق ، لانني انا التي وعدت !

ووفد الرجال ، وطلأوا رؤوسهم صائرين . وكانوا مسحوها هي



« ولم يجد « الزهرة الذهبية » بنا من أن تثبت قمعتها
على رأسها بحيث تغطي أكلر جرحها القديم ... »

ونظر الأمرى إلى المرأة القتيل ،
وعبروا قلبها زوجة الحاكم الخائن
الذى قتلوه بالأمس حين أحلوا
البلدة المجاورة منوة ، وهى المرأة
التي ذهبتها « الزهرة الذهبية »
بيدها ، ولكنهم ظلوا صامتين ،
لا يدرون بماذا يجيبون . ثم قال
واحد منهم أخيراً فى بلاهة ولحظة :
- إن الزهرة الذهبية جينسا
تعلوه أكلر جرح قديم غائر ، فإين
هو ؟

ولم يجد « الزهرة الذهبية »
بنا من أن تثبت قمعتها على رأسها
بحيث تغطي أكلر جرحها القديم ،
ثم تقدمت وهى تشق الصوف ،
حتى وقفت أمام الجثة المسجاة على

جثة أو ميتة . وما أنبلج المصبح
حتى أضاء ثلاثون من الصينيين بهذه
المرأة المسجاة على المحمة ، وذكروا
أنها قاتلتهم « الزهرة الذهبية »
وأنهم قتلوها طمعا فى الجسل
المرصود .

وأشار المترجم إلى صفين من
رجال المصائب الصينية وتقسوا
خلف منصة القائد العظيم . ثم سال
الأمرى :

- أهؤلاء من أصحابكم ؟

وعرف الأمرى فى هؤلاء بعض
رفاقهم القدماء . ثم عاد المترجم
فسألهم وهو يشير إلى الجثة ، بعد
أن كشف عنها الغطاء :

- وهذه المرأة... هى زميبتكم ؟

التي ركنت من كسرة ما تعودت
الطاعة في غير تفكير أو تقاض ، لأن
الجندي مطالب بالعمل لا بالمهم ، فهو
يسعى الى غاية لا يدركها ، ويعمرى
وراء أمل لا يجتنب قلبه ولا يخطر له
في نفسه صورة وأضحة الخطوط
والعالم !

أن « الزهرة » التي شهد اليوم
جنتها ، قد جعلت للحرب طعماً
آخر : طعم المفاجأة والجرأة والذكاء
والحنكة في حرب العصابات . فهي
قد انتصرت في كل معركة خاضت
لحمارها . وحتى محاربتها لم يكن
لأعدائها فيه غمض ! .. وكنت
وديعاً حادلة في رقتها الأخيرة ..
فلا بد أنهم فاجأوها وهي نائمة ،
والألفبتهم بنظرهمسا التي طالما
أحصتهم طيلة هذه السنين !

أجل أنها هدو ، ولكنها كانت
عدواً شامخاً غير تائه ولا هزيل .
وكانت لهذا جديرة - في نظره -
مبينة خير من هذه الثينة الضعيفة
التي لا تليق بماض عريق !

وهز الشاب رأسه أسففا وهو
يسترجع صورة الأسرى من رجالها
عنفما تبينوا أنها القاتل . أنهم لم
يعزوا ولم يأسفوا بل سلموا بالأمر
في هدوء وسكون . . . فما أخس
هؤلاء الصينيين : أنهم لا يقتلرون
مرايا الأبطال ، ولا يحفظون عهداً ،
وأن جل المهد حتى تدق في جانيه
جلائل الوعود والأموال !
ولكنه سحب بليد . . !

ولذلك عندئذ أنه يجب أن يعرض
الصورة على قائده . ولكنه بعير .
أيذكر للقائد ذلك الشبه الذي لاحظته

المجعة ، ونظرت فيها قليلاً ، ثم
حولت نظراتها الى الضابط الشاب
الرومى ، وقالت له في ثبات :

- أنها « الزهرة الذهبية »
نفسها ! .. لقد عملت تحت قيادتها
طويلاً ، ولدى الطعنات الكثيرة قد
غطت آثار الندبة القديمة !

وانتهت المسألة عند هذا ،
فنسلم الرجل المكافأة ، وأمر القائد
بحرق الجثة بعد أن أخلت لها عدة
صور ، وأعيد الأسرى الى سجنهم
العظم !

ولكن « الزهرة » ظلت تفكر في
الشبه الغريب الذي لاحظته بينها
وبين تلك المرأة القاتل !

□

ودخل الضابط الشاب مكتبه
وشرع في « تحميم » الصور التي
أخلت لجثة المرأة القاتل . وما أن
لرغ منها ونظر فيها حتى لمح
الشبه الشديد بينها وبين « الجندي »
الذي تطوع لشهادة أمامه بأن الجثة
جثة « الزهرة الذهبية » . ولكنه
استبعد بأذى الأمر ذلك الخاطر ،
وجلس يفكر في الأسابيع الأخيرة
التي قضها الجميع ، من القائد الى
أدنى « نفر » في الجنود ، وهم في
خوف مقيم من « الزهرة الذهبية »
فقد كانت تغير على غير انتظار ، وفي
سرعة صاعقة حتى كأنها جنى
الخرافة يظهر في أكثر من مكان
واحد في آن واحد !

لقد كانت هذه الأسابيع الأخيرة
خير أيام قضها في الحرب : فقد
كان فيها شيء من الاثارة لنفسه

بين القتل و « الجندي » الامر الذي تعرف عليه . أم يؤذ بالخصم ؟

لا ينبغي أن يفرض بهذا القائد إلا إذا استولى منه بنفسه ، فأخذ الصور في يده ودخل بنفسه إلى السجن المظلم وأخرج مصباحا كهربائيا صغيرا فجعل يحرك بؤرة غوته منتقلا بين الوجوه الواجمة المتلاصقة . ولكن أين ذلك « الفتي » ؟ ها هوذا أخيرا !

واقترب منه ونظر في وجهه لم رفع ذقنه بيده وأغمض عينيه حتى لا يرى الضابط فيهما الحقيقة مرتمة بأجلى بيان . وكان هذا كل ما يعوز الضابط الشاب كي تتم المضاهاة بين الجندي والصورة الممثلة للفتى المحاسن الأبد !

وابتسم الضابط في هدوء ، ومر بأصابعه على وحة الفتي ، فإذا هي ناعمة لا أثر فيها للشعر . فابتسم مرة أخرى وأخرج كما دخل في هدوء وسأله العارس وهو يطلق الباب : — أهذا كل شيء يا سيدي ؟

— أجل ... ومنى يعدم هؤلاء الأسرى ؟

— هذا يا سيدي ...
وعاد الضابط الشاب إلى غرفته ، وجلس يعتق في الأفق المشمس في صمت ، فقد كان لا يرى ، يقول للقائد كل شيء أم يسكت ؟ وماذا وراء الكلام ؟ أنهم سيعدمون جميعا هذا ، ولهم هذا الفتي ، ولن يتروك على رفع تقريره إلى القائد إلا أدانة ذلك القائد لأنه صرف مكافأة كبيرة لجماحة من المزدورين وأخطى سبيلهم

دون أن يشبته بوجه قاطع من صحة دعواهم ؟

وأذا أدين القائد الكبير ، فهل سيمرض بقية القواد الكبار من عمله وهو ضابط صغير ؟

أنه لن يفقد شيئا من ابلاغ الحقيقة إلى الرئاسة ، ولن تضر الدولة شيئا إذا كتبت ، لأن الجميع سوف يصفون هذا !

وغربت الشمس وهو لا يزال في حيرة من أمره ، فعزم على الخروج إلى مرعى قريب ليعود إن يتلو عليه إلى نفسه ، لئلا النزعة تجلو له ما اضطرب من فكره فيهندي إلى قرار سيدي ؟

ولكنه ما بلغ ذلك الموضع ، وحل على شاطئ الجدول ، حتى أسدت من الظلام أيد خفية فجعلته كأنه طفل ، عاداه ملقى على الأرض ، وقد جرد من ثيابه كلها ، وفيد إلى شجرة ضخمة يمد أن شدة ولاقه بأحكام

وقد تم هذا العمل كله دون أن يفر من القائمين به كلمة أو همسة ، وكان واحد منهم واقفا عند رأسه وفي يده خنجر لامع النصل !

وكانت النسيجا تدور في رأس الضابط الشاب : ابصرخ ؟ ولكن أحدا لن يسمع صوته ، لأن الخنجر سيكون مغنيا في صدره قبل ذلك ! وهذه الثياب ، ثيابه الرسمية ، لماذا يريدونها ؟

لا بد أنهم يريدونها « للزهرة الذهبية » كي تلبسها وتفر في حمايتها من مسحتها الشديد !

أدرك هذا فسأل صاحبا الخنجر :

— أمن اتباع « الزهرة الذهبية »
أنتم ؟

فأجابهم الرجل في خشونة :

— لقد ماتت « الزهرة الذهبية »

— إذن لماذا تريدون ثيابي ، أن

لم يكن لها ؟ وأنه تشرف كبير لي

أن تضع ملاهي فوق جسدي ، لأنها

عبدو عظيم ، والعظمة أولي الأعباء

والقدير ولو في عدو . والروح

الكبيرة الوثابة جذيرة بالأكبر وإن

سكنت هيكل امرأة ... ومهما يكن

ما تريدون ، فاسرعوا به ، فلن

الأسرى سيمدون صباح غد !

وعندئذ فطن صاحب الخنجر من

بصره في طيبة ظاهرة ، واسترخت

بذنه المرفومة بالخنجر ، ثم انطلقوا

وتركوا الضابط الموثق في المرءة !

وظل يرتجف من الرصد والاهياء

حتى سطع الفجر ، فلذا جواد يقترب

من الموضع الذي شد فيه **وقال** ،

وإذا شبح يقترب منه تنعنا نباح

أهل ديان الحصى ! أم رلينا في المنام ؟

ان ما يراه أمسه أن هو الأتونه

المسكري ، نطل من فوقه حينئذ

وتيقن . وحدثت العينان فيه ،

ثم امتدت يد لغرست في لحم صدره

شيئا معدنيا ، وابتسمت ابتسامة

خامضة سريعة وقالت بصوت

هادئ :

— انه يرتجف . فكوا وثاقه

وقطعت العبال في سرعة فسقط

في مكانه لا يريم ، وانصرف الإشباح

في سرعة وسكون !

ومد يده فانتزع من لحم صدره

ذلك الشيء ، فلذا به قطعة من المعدن

الذهب على شكل زهرة صغيرة ،

فأخفاها في وادئسه ، ثم راح في

فيبوبة ، وهو يحسب أنه لن يفتق

منها أبدا ! .. ولكنه لغب إلى نفسه

بعد فترة من الوقت ، فلذا به في

سريره ، ومن حوله زملاء يفتقون به ،

وإذا في كتفه تلك القطعة من المعدن

تنفى من نفسه الشك في حقيقة

ما حدث له !

— لا تتحرك أيها الزميل ، لقد

وجدك جنسديان ذهبيا يستقيان

للمسكر ، فحملاك إلى هنا عند

أخراق الشمس !

وشرعوا يقصون عليه خبر للأمانة

رجل من اتباع « الزهرة الذهبية »

جاءوا في ضوء القمر يلقون السلاح

مسلمين ، طالبين أن يوقف أعداء

زملائهم على أن يستسلم مسائر

الجندي بعد تأميمهم على أبوابهم

والفؤ من زملائهم جميعا !

وقبل القائد هذا العرض حتى

ينخلص من هذه الحرب المزعجة

أتى لأبغضيد لها أول . وأودع

الحبيب راحة المسكر ، لأن السجن

أصبح يصوق بهم وهم زهادا بعمالة

وهم الآن في انتظار مقابلة القائد

الذي سيتلقى منهم — بعد الإفطار

طبعا — بعين الولاء نسيابة من

الامبراطور

واستجمع الشاب الضال القوة

انفاسه وقال لهم :

— أبغوا القائد أنني أريد أن أراه

فربت أصحابه على كتفه وضحكوا

قائلين :

— انه السعاة في تخطل منك !

ولم تسعفه قواه الغائرة بعدد

يكنى للجلد أو الألاح في الطلب

وسكت الجنود بين مكذب
ومصدق ، ثم تشجع واحد منهم
وقال بصوت واضح على تروده :
- والآخره اينها ؟ الزهرة
الذهبية ؟ !

فلتصمت الزهرة الذهبية
ابتسمتها الغامضة الماكرة وقالت
له :

- ذخرتنا ايها الاحمق الحبيب
في المعسكر ، عند اليابانيين . لماذا
الآن تحسبني تركت اربعمالة من
رجال بين ايديهم ؟ انهم سيهجمون
من الداخل عندما نهجم نحن من
الخارج ، وبهذا نضمن ذخيرة كاملة
والحماية القدر ، وسلاحا مكتملا
قويا يكفل لنا هجوما موفقا على
المامسة ايها الرفيق الذكي !

وضحك الرجال ، وانقلبوا على
فصاع الارض بلتهموها في نهم ، قبل
ان يشرعوا في هجومهم على المعسكر
الكبير .

ان « الزهرة » قد غرت في ثوبه
المسكوي ، لا شك في هذا ، وقد
خرجت عند الفجر كما يخرج
الكثيرون من الضباط الرياضية أو
تمرينات الصباح الباكر ، ولا شك
ان المستسلمين ليسوا الا كميننا
مبيتا في المعسكر ، كي يقع اليلانيون
بين نارين من الخارج ومن الداخل !
- قولوا له انني اريد . . . الامر
حيوي !

ولكن صوته ضاع ، لا لانه كان
خائفا لمحب ، بل لان جبة قوية
قد ارتفعت في المعسكر الكبير !

وفي فجر ذلك اليوم ، قبل هذه
الاحداث بساعات ، ولفت « الزهرة
الذهبية » في ثوبها المسكوي الجديد
تخطب اصحابها :

- لقد اقسمت ان اخذ معسكركم
عنوة ، ثم اخذ بعد ذلك جاحصة
الافلام !



الزوجة المثالية

تأليف الدكتور كورتني بيل

تلخيص السهلة صوفى عبد الله



الزواج دنيا جديدة بالنسبة للفتاة ، ولما كان الزواج هدف كل فتاة طبيعية ، فليتها أن تستعد له استعدادا أوفى من كل الاستعدادات التي تتخذها للأسفل المادية

والحقيقة أن هذا الاستعداد أصبح شاقا على النساء المصرية التي تعترف مهنة من مهن المعاش ، لاتترك لها مناسا من الوقت تحلق به غنونة التدبير المنزلي ، مع أن التدبير المنزلي سيكون هو نشاطها الناضج بعد الزواج ومن الخطأ أن تجعل الفتاة هذا الجانب من الاستعداد للزواج إلى ما بعد دخولها في حياتها الجديدة ، إذ أنه ما من أسهل يملك ماسة فن بمحض الصدفة أو التحفة المياد ، لهذا يجب أن تمتلئ الفتاة منذ البلوغ بتعليم التدبير المنزلي تعليمًا منتظمًا على أصوله الثابتة ، ولا سيما الطهو، والقواعد الأساسية لأعداد مائدة بها أكبر راحة غذائية بأقل تكاليف ممكنة ، والتدريبات بأصول الصحة الوقائية وإدارة شؤون البيت ومهام الزوجية ، فلاتؤثر تحتاج إلى مستوى مرتفع من اللياقة البدنية وسلامة الصحة ، فلتوجه عنايتها إلى ذلك منذ بداية الشباب ، وأن تتلقى على الخصوص علائم النقص في قوتها العامة أو حواسها الحسية ، وأن توجه اهتمامها خاصا إلى فقر الدم الذي كثيرا ما يعترى الفتيات المراهقات ، فمثل هذه العلة تتضمن بعد الزواج وتسبب التعاقب

هذا هو الزواج

والغالب أن يكون يوم الزواج الذي طال ارتقاب الفتاة له من أشد أيام حياتها أرواحا ، بحيث لا تشعر له بالقلم البهيج الذي منته به نفسها ،

والسبب في ذلك راجع إلى مئات الشغل والارتباطات والمقالات التي تملأ الأيام القليلة السابقة عليه ، ثم تستبد في صحابته

وهذا في الحقيقة مما يؤسف له ، وما يجب على كل فتاة أن تحترس منه أن استطاعت ، بالمباعدة بين هذه الشواغل وبين يوم الزواج نفسه ، بحيث تقضى الأيام القليلة السابقة على الزواج في حالة استجمام ، ذلك أن الزوجية تتطلب من العروس هدوءا عصبيا كاملا ، يمكنها من ملاقة الضغط الشديد الذي تفرضه هذه الدنيا الجديدة على تكوينها كله . فالزوجة المثالية يجب أن يجد الزوج في مقتنع حياته معها كل فهم وكل معاونة ، وكل ما يفتح لها قلبه ، ويأمد بينه وبين خيبة الآمال

وعليها أن توطن النفس من اليوم الأول في هذه الحياة الجديدة على أنه لنزها تربية أخرى تلام نظام معيشتها الجديد جسديا ونفسيا وعقليا ، وهذا يقتضى منها أن تقف طوعية موقف التلميذة الراضية في التعلم من استاذها ، الواثقة في مقدرة وأخلاصه

ومن الخير لها أن تعلم مقدما أن أولى تجاربها الزوجية ستكون غيبة لآمالها هادئة لإحلامها المبني على الخيال المحض ، وستكتشف على ضوء تلك التجربة الحقيقة الواقعية الرجل ، وكيف تصبح به رفقاء من غير فهم صحيح لشريكه في حياته الجديدة ، ومع هذا فمن واجب الزوجة المثلى أن تسلم بذلك الأمر الواقع ، وأن تثق في أن الزمن **ميشكل** بالتقريب بين موقفيهما ، بحيث تتقارب الرغبات مشى من التقدم من حاسنها ، وبشيء من الهدوء من جانبها ، إلى أن يتم التوافق ، فيحصل الاستقرار الذي تتميز به الحياة الزوجية قبل كل شيء

وأول ما يجب أن تحذر الزوجة المثل منه هو محاربة ذلك الموقف الغريب عليها بالاستنكار أو الاستياء والإعراض ، فإن لذلك أسوأ الأثر في علاقات الزوجين مستقلا . وينبغي أيضا ألا يكون وضوحها على مضطرب بل يجب أن تتدبر بكل لباقتها وكياستها حتى لا تخرج شعوره أو تخدش غروره ، ولتثق الزوجة أن كل جميل تزوجه في هذه اللحظة سيحور عليها في مستقبل حياتها الزوجية أضعافا مضاعفة ، وإن كل اخفاق سرود إليها أضعاف مضاعفة ، فلما أن يجد الزوج في زوجته كل ما ينشده ليقبل عليها كل الأقبال ، أو يخيب فيها ظنه ، فيلتزم بتحقيق أهدافه بوسائل أخرى قد تكون منها الحياة ، وقد يكون منها ادعان المكيفات أو القمار ، أو غير ذلك من مجالات التنفيس

فلتجعل الزوجة معها ، في أول لقاء مع زوجها ، أن تقسمه أن الرغبة متبادلة ، وأنها ليست أقل منه سرورا وأقبالا

المرأة زوجة أولا

وسواء طالت فترة العسل أو قصرت ، فالعالم إن تعقبه مرحلة جديدة في دنيا الزوجة ، وهي مرحلة الأمومة . ولكن يجب على العروس ألا تنسى حقيقة جوهرية ، وهي أن المقام الأول في حياة الزوجة يجب أن يظل محظوظا الزوج مصونا له ، فالمرأة زوجة أولا ، ثم هي بعد ذلك - لا قبله - أم . . .

فاحذري طفلك يا سيدتي ، فهذا المخلوق الصغير شديد الذكر لطيف الاحتياج سهل عليه أن يسلك في غفلة منك فيحتل في قلبك وفي اهتمامك المقام الأول ، الذي هو من حق زوجك وحده

وما من شك أن الرجل الطبيعي يشعر بفرح شديد بولادة طفله الأول ، ولا شك أيضا أنه يقدر سرور زوجته وحنانها بالطفل ، ويسمع بذلك بإذنها ، ويتعاون عليه ويشارك فيه ، ولكن حين يتجاوز الفرح والاهتمام بالطفل حد الاعتدال ، يشعر الزوج بحقا أنه معتدى عليه ، وإن الطفل بدلا من أن يكون رباطا جديدا يجمع بين الزوجين قد أصبح أداة لفريق ، ومن هنا قد يدب الشقاق ، أن لم يكن طائفة ففي الحفلة

ولتعلم العروس الأم أن انزالها للاب من مقامه الأول في قلبها إلى المقام الثاني ، يقابلها انزال مماثل لمكانتها في قلب زوجها . الأمر الذي لا شك أنها ستكون أول ما يشكو منه فيما بعد . لأن الرجل متى بدأ شعوره يفتقر .

أعمن في الفتور لا يصرف **لذلك حيدا** ، في حين أن المرأة تعرف أين تقف بفتورها ، وهذا يسبب لها **حيرة** ، ويعوقها عن فهم شعور زوجها على وجهه الصحيح ، فلا تدرك أنها المسئولة منذ البداية من ذلك التحول الويل ، الذي يبدو غير مفهوم في حينها !

الاستقلال

وإذا كنت أحذر الزوجة من طغيان طفلها على مقام زوجها في قلبها واهتمامها ، فاني من باب أولى أحذرهما من شعور الزوج بطغيان أهلها على حقه الكامل من الرعاية والاهتمام

ويجب على أهل الزوجة أن يدركوا من أول الأمر قيمة استقلال ابنتهم في حياتها الجديدة ، استقلالها كاملا من حيث الفكر والعواطف والاتجاهات ومشغولية الدفن . وتصبح أم الزوجة على الخصوص ألا تشجع العروس على الشكاية لها من أي خلاف يقع بينها وبين زوجها ، وبطبيعة الحال يجب على الأم ألا تتدخل بينهما مهما أشد الإلحاح عليها في ذلك

ومما يساعد على ذلك الاستقلال بطبيعة الحال - الاستقلال في السكن ، فالمسكن المستقل ، مهما كان صغيرا أو غير مناسب ، خير من الإقامة مع أهل الزوجة أو أهل الزوج

وفي الوقت نفسه يحسن بالزوجة الا تجعل الرجل يعتقد انه قد استولى عليها مائة في المائة ، وأن وجودها أنفع في وجوده وقد استقلاله ، فليس أضر في علاقة الرجل بالمرأة من ذلك الاطمئنان الذي يؤدي بسهولة الى الابتلال والهوان ، فكل ما تملكه اليد ترعده النفس
فلتحرص الزوجة اذن على اشعار زوجها بان لها رغبتها المستقلة ، فليس أحب الي الرجل من قيمه بدور الصائد ، فلتكن الزوجة فريسة تحسن المراوغة والمناورة ، كي تمتعه بلذة القنص

سبيل التوفيق

ان الزوجة الموفقة لا تصل الى التوفيق بسلسلة من التخطب على المصاحب وتهر البيته ، بل بسلسلة من المساومات تقوم على الكياسة والتضحية اعتبارات ثانوية في سبيل اعتبارات اولى بالتقديس أو بالاحتمام ومن يدرس طبع الرجل يجد فيه شيئا كبيرا بطباع الاطفال ، فهو حين يرى من المرأة التنازل والتضحية في الاشياء الثانوية ، يعتبر ذلك عنة عظيمة يقابلها باستعداد للتنازل من جانبه عن اشياء اخطر وأجل ، كي يفتح نفسه انه ليس اقل كرمًا ونخوة من شريكة حياته ، وهنا هو المحجب في أن الزوجات اللبقات، اللواتي يجدن تعجب الاصطدام برغبات أزواجهن، يحصلن على رغبات أكثر بكثير من الزوجات اللواتي يتسكنن بوجهات نظرهن ، ويصمن على الخس في طريقهن ، من غير محاولة أو استعداد للاخطو الرء

وهناك كلمة يجب أن تحذر المرأة من استعمالها كل الحذر : وذلك هي كلمة « حق » أو « حقوق » ، فانها تسمم الزوج بالتشاح بين ارادته وازادتها ، وبالتعارض بين كرامته الشخصية وكرامتها ، بحيث يرى وجودها هدوانا على وجوده ، لا تكسلا وانراة لوجوده كما هو مفروض ، وكما كان ينبغي ، فيجد ان أي تنازل من جانبه معناه التراجع أو الخذلان ، فيزداد الموقف بين الزوجين تعقيدا باستعمال هذه الالفاظ التي لا تجرى الا على السنة للحامين في ساحات المحاكم ، حيث تكون الخصومة سائرة بعد القطاع الرجاد في المواقف

هذا الروتين اللعين

ولتتطهر المرأة من أن تجري الحياة العاطفية بينها وبين زوجها في مجرى الروتين ، فتصبح الحركات بينهما والاقوال عبارة عن « تسديد سنان » بغير معنى قلبي ، فمثل هذه الحياة بمثابة الصدا الذي يتراكم ليلسند من الزوج ، ويؤدي الى الملل وعدم الاكترات والطريق الرئيسي الى حياة الروتين تبدأ من حيث تطلق العناية بالاعمال المنزلية على تفكيرها واحتمالها ، فلا تعد حديثا قصيه في أذن زوجها

المسكين حين يعود الى البيت مكثودا من عمله ، الا حسديت ما لقيته في يومها من مناصب ومنصبات
ومها كأي هذا الزوج دمى الخلق مجاملا ، فهو ان اعارها سمعة دقيقة
او دقيقتين ، فلا شك انه سيضيق بالتفاصيل الخاصة بالفضالة . وأسعار
الحضر ومشاعبات الخادمة

وانصح كل زوجة ان تستخدم عكس تلك الطريقة ، فلتقرأ بصداقة
صحيفة زوجها اليومية ، لتتمكن من التحدث اليه في الامور التي تهتم ،
فيشعر ان بينهما قسما مشتركا يسر له المتاع العقل . وانها شريكة حياته
بالخمس الكامل لتلك الكلمة

ولتعلم الزوجة ان راحة الاعصاب هي أهم ما ينشده الرجل في البيت ،
فيجب ان تفرد المتطفلين عن البيت ، وه المتطفلون هنا تعني في الغالب تلك
الاقامات التي تطول أكثر من اللازم ، من والديها او اخواتها

والحي نشاطك

والتحذير من الروتين ليس معناه الحظر على الانهماك في نشاط
اجتماعي خارجي ، فاذا طلب منك أيتها السيدة ان تسهمي في أعمال
اجتماعية - مهما كانت منافعتها الحيرية حزيفة - يجب ان تراجع نفسك
طويلا قبل ان تنورطي في الواقعة ، فان الزوج يبغي الا يشعر بمنافسة
تهدد مكانته من اهتمامك ، سواء ساحت تلك المنافسة من الابن ، أو إدارة
المزول ، أو الفارسك ، أو صديقاتك ، أو المجتمع العربي

ومن جهة أخرى ، يجب ان تكون الظروف الاقتصادية اعتباراتها ،
فالزوجة التي تسهر بيتا على أصاص هيرانية محدودة ، يجب الا تنقل تلك
الميزانية بأهواء الحياة العامة وما تقرصه على المرأة ذات النشاط الاجتماعي
من تكاليف للزياب وغير ذلك ، كالحفلات والمآدب ودعوات الشاي الكثيرة
وحتى ان سمحت ظروف الأسرة للزوجة بنشاط اجتماعي أو سياسي ،
فيجب على الأقل ألا تنورط في خدمة مشروع أو قضية يكرهها الزوج ،
ولسنا طبعا من انصار الحريم الشرقي القديم ، أو عقلية القرون الوسطى
التي تجفل الزوج صاحب السيادة المطلقة ، ولكننا نعني فقط ان تتجنب
للزوجة ما فيه احراج لزوجها وخدش لسموره الشخصي ، ولا أرى انه مما
ينقص من قدر المرأة أو ينال من كرامتها ، ان تصارح من يقاتنها في مسألة
هامة بقولها :

- مع القناعي بوجاعة القضية ، الا اني لا انوي الاشتراك فيها ايجابيا ،
لان زوجي لن يسره ذلك

ولنتق الزوجة ان التضامن القلي بينها وبين زوجها أجدى عليها ،
ويجب ان يكون أهم لديها من أي حركة علمية ، اما ان لم يكن هذا رأيها ،
فلي تكون الزوجة المثلى التي ننشدها نموذجا وقوة للزوجات

القطب الملاة

وهناك فريق من النساء كانه القطب الملاة ، لا تستغني في حياتها عن الهدنة والتدليل باستمرار ، ويندر بين الرجال في عصرنا هذا من ينظر الى المرأة هذه النظرة ، أو تسمح له أعصابه بالقيام بتلك المهمة ليل نهار ، ولهذا نجد الزوجة التي من هذا الطراز تستنز عروسه أي عارض من الألم ، مثل جرح في أصبع ، أو فخذ بسيط ، أو لدغة ناموسة ، كي تجسم تلك الأوجاع ، وتنهجر دموعها ، كي تستدر بذلك حنان الرجل وشغلته ، حتى اذا دلها بما فيه الكفاية ، عادت الى حالتها الطبيعية ، ولكن لتتلمس الفرص كي تعيد الكرة
ولنقل هذه السيدة تقول :

— اياك وهذه الحطة ، فلئن فرح الرجل بذلك الضعف من جانبك ، بسببه ما يشبه فيه من الشموخ بالقوة والوصاية ، فهو خليف أن يزورك في أصناف نفسه ، ويعتبرك دمية ... أو أي شيء الا شريكة حياة يعتمد على صلابتها وحزمها في الخلفات

حقيقة يجب ألا ننساها ، وهي أن الزوج المصري يريد من الزوجة المصرية أن تكون هونا وشريكا ، والمصري تقاس قيمته بمقدار قوته لا بمقدار ضعفه ، وهناك عامل نصبي آخر ، هو عامل التكرار ، مظهر الإغواء والشكوى لأهول سبب ولغير سبب مرتعا ما تفقد سلطانها على نفس الزوج ، وحتى اذا آمن الزوج انها صادقة غير مدعية ، فهو حري أن يطبق صدره نحو الوهم ، فيستهج خطة نصاء ولقه خارج البيت ليهول على نفسه مظاهر المعوج وأصوات الابن وأهم مقياس لكفاءة الزوجة ولصحتها في نظري هو ذلك المقياس المثل . وأعني بذلك عدم ميل الزوج لنصاء أولاته في خارج البيت ، فمن أصعب الأمور حقا أن تتمكن زوجة من طرد الملاة عن قلب الرجل ، بالرغم من روتين الحياة ومشاكل البيت والأولاد

هذه الزواج

ولا بد أن يعبرنا الحديث عن الروتين التي تطرد فيه الحياة رابة على نسق واحد ، الى الكلام عن الزواج التي تتعرض لها الحياة ، حين تلجئ من أسرار ذلك الروتين

ان الجادات وسدحا هي التي لا تعرض أجسامها ولا ثورتها صابيا ، لانها بلا حياة . أما الإحياء فتختلف حالهم بين الصحة والمرض ، وبين الشورة والهدوء ، لأن هذه مظاهر الحياة في كل حي فالزواج الحى لا يمكن أن يخلو من التعرض لمحنات الضعف ونوبات الشورة ، ولا سيما من جانب الزوج

فهما كان الرجل ، فهو على كل حال رجل وليس ملاكاً - وهما كانت المرأة ، فهي بصر أيضاً وليست بملك . والدليل على ذلك - على الأقل - أنهما زوجان ، ولم يعرف عن الملائكة الارتباط ببقود زواج ، أو وجود التقابل الجنسي بينهم . ولهذا يجب أن نفرض مقدماً وقوع خلاف بين كل زوجين من الناس ، أيا كانت درجة رقيهما ورفاهتهما . وكل الخلاف بين الأزواج هو في أهمية الموضوعات التي ينشعب من أجلها الشجار بينهما ، فكل ما يطر منه الزوجة الفاضلة ، هو التشبث برأيها وإثارة الزواجر في الأمور الصغيرة ، أما الأمور الخطيرة فالتمسك بهامقول وفي هذه اللحظة نلتم إلى الزوجة وصية عكسية :

- لا تتردد في الانفجار ، إن شعرت بالتغضب بتراكم في نفسك . لا تخافى من الزواجر ، فهي علامة حيوية، وما ينبغي أن تخافى منه طاعو كتمان ما في نفسك ، فإنه يتطور مع الكبت إلى حقد كامن على الزوج ، يؤدي إلى الكراهية

والمشاهد دائماً أن العاصفة حين تنفجر تحدث الرأس حرباً ، هو صفو الجو واعتداله ، كأنما غسلت الطبيعة من أوساخها - وكذلك تفعل هواصف الغضب حين تنفجر بين زوجين متعقلين ، هما تجلو حبهما وتزيده قوة . وليشقي كل من الزوجين أنه لا يد طهر في بعض الأمور بين الطرفين ، ولا يد متجاوز حدوده في أحيان أخرى ، وإن الحياة لا يمكن أن تقوم بينهما إلا إذا وطئ كل منهما نفسه على استمدهه لطلب المغفرة من صاحبه من طيب خاطر ، وأن يكون مستعداً على الغوام أيضاً لمسح الغمران عند السؤال . بل ومن غير متزال كلما سمعت الأحوال ، ولكي يجب أن يكون ذلك الغمران مطعاً بلير تحطات ، ولا رجة في موضوعه على سبيل المطاوعة أو التبيكيت ، حتى لا يولد شعور يجرح الكرامة ، يؤدي إلى الثورة ، والتمرد

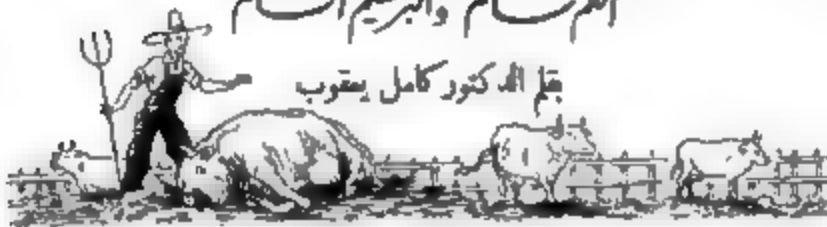
المغفرة شعور منقطع

ولا بد من كلمة عن المغفرة حين نتكلم عن فضائل الزوجة المثلى . . . فالمغفرة شعور منقطع بهم ييوتا كثيرة ، ولا يجب أن تنزل المرأة الفاضلة بنفسها إلى مستوى الفجرة السيئة ، أو السهلة الإثارة . فذلك دليل على شعور الزوجة بالنقص ، وأن أي امرأة أخرى قادرة أن تجليها من قلب زوجها بسهولة . ومتى أصرت المرأة على تقدير نفسها بذلك الميزان ، انتهى الرجل إلى تصديق ذلك ، واعتناق وجهة نظرها في مزاياها ، فيرى أي امرأة أخرى أولى باهتمامه من زوجته . أما الوجه الآخر من المغفرة ، فأعنى به حمالة بعض الزوجات حين يسمدن إلى إثارة غيرة أزواجهن ، لأخراجهم من فتورهم نحوهم ، فذلك خطة خطيرة . قد تطيح بثقة الزوج في زوجته نهائياً ، وقد تطيح بسطة الزوجة ، وقد تدفع الزوج أحياناً إلى فعل طائش أو جريمة دامية

داء ودواء

الغثاسم والبرسيم السام

بقلم الدكتور كامل يعقوب



الحياة بعد مدة وجيزة . وكان هذا الحادث قد تكرر وقومه من قبل . فاجتمع عمال المزرعة حول البقرة النافقة وقد تمسكهم الدهش وخيم عليهم الصمت . ولاحظ أحدهم أن بطن البقرة كان منتفخا بدرجة تتجاوز الحد الطبيعي ، فخطر له أن يشقه بسكين ليرى ما في داخله ، وما أن فعل ذلك حتى وجسده لحريق الطل ملوذا بكمية كبيرة من السائل اللصوي الذي لم يتجمد في أعقاب الموت كما هو المعتاد . وشاهد صاحب المزرعة هذه الظاهرة الغريبة ثم طلب من أحد أتباعه كوزا من الصفح وأتاه من الصاج وأخذ يفتش الكوز من الدم السائل ويضعه في الإناء حتى أوصله أن يمتلئ . واستحضر بعد ذلك عربة يجرها زوج من الثيران ووضع جثة البقرة فوق العربة ووضع الإناء المملوء بالدم إلى جانبها ثم انطلق مسافقا عرته إلى حيث يقيم الاستاذ الجامعي وهناك راح يقص عليه قصته ويطلب

كان رجلا متقدما في السن يعرف بين أهل منطقته باسم المم سام . وكان قد نشأ في أريثا وأرسل إلى الولايات المتحدة بأمريكا حيث أنشأ لنفسه مزرعة تربية المواشي ومعملا لصناعة الألبان . لم يحدث أخيرا في خلال فصل من فصول الربيع أن أخذ الرجل يشاهد في مزرعته أحدًا غريبة أزعمجه وبأسلمته إلى تفكير عميق . ذلك أن أبقاره المنتزة المقتنى بها كانت تموت الواحدة بعد الأخرى بطريقة غريبة حية لا يدري لها سببا . وكان يقيم على مقربته عالم من أساطنة الجامعات يدهي الدكتور لوك ، كان قد جاءه إلى منزله ليرى ليقضى فيه بضعة أيام طلبا لقراحة والاستجمام . وحدث في يوم من الأيام أن كان المم سام واقفا في مزرعته فسمع إحدى أبقاره تنفخ بصوت مؤلم يتم عن الفرع . وأسرع الرجل إليها ليستطلع أمرها فوجدتها قد سقطت على الأرض كما يسقط الجدار لم تفرقت

منه تليقلا لحدث ذلك النزف الدموي الداخلي الذي يصيب ابتداء السليمة فيوردها موارد الهلاك . واستمع الاستاذ قصة جاره الزارع باعتماد بالغ وسرعان ما وجد فيها موضوعا للبحث والاستقصاء جعله يخرج من عزلة ويقبل على دراسته ولم يمض وقت طويل حتى تمكن من إراحة الستار عن مكتون هذا السر الغامض . إذ تبين له أن البرسيم الذي كان يقدم لعلف الأبقار كان قد دب فيه الفساد فظهرت فيه مادة سامة أطلق عليها اسم الكومارين . وأوضح أن هذا الكومارين إذا تناوله الحيوان مع غذائه ، حال دون تجديد الدم في حلة الإصابة بأي نزف دموي فإذا ما حدث وأصيب الحيوان بنزف داخلي مهما كان طفيفا نتيجة إصابة عارضة مهما كانت بسيطة أخذ الدم ينزف بصفة مستمرة من مكان الإصابة حتى يقضى في النهاية على حياة الحيوان

ولم يكف الدكتور هناك بل طرأ هن هذا الاكتشاف حتى راح يطمسهم يفكرون في أمر هذا الكومارين وفي أماكن استعماله كغذاء مضاد لتجدد الدم في حالات الجلطة الدموية . والمعروف أن الإنسان إذا أصيب بجرح في أحد أعضائه مثلا أخذ الدم ينزف من الجرح ثم لا يلبث هذا النزف أن ينقطع من تلقاء نفسه وذلك بسبب تجلط الدم في مكان الإصابة وتقوم هذه الجلطة الدموية بعملية سدادة للشريان المقطوع حتى لا ينزف بصفة مستمرة فوعرض حياة المصاب

للخطر . وهذه الظاهرة التي نشاهدتها بين الناس في كل يوم هي في واقع الأمر وسيلة من وسائل الانتقال . ولكن يعلت أحيانا أن يتجلط الدم في بعض شرايين الجسم من تلقاء نفسه دون أية أسباب ظاهرة . ويرجع السبب في ذلك إلى تصلب الشرايين وفي هذه الحالة تظهر على الإنسان أعراض ذلك المرض الخطير الذي يعرف باسم الجلطة الدموية . وهذه الجلطة قد تحدث في أحد شرايين الدماغ فتسبب فقدان النطق أو الشلل النصفي . وقد تحدث في أوعية البطن في أعقاب العمليات الجراحية وتكون سبباً في وفاة المريض . وهي قد تحدث أخيراً في الشرايين التاجية للقلب . وهذا هو أخطر ما يعرض له الإنسان من الأمراض بعد سن الأربعين ، وهو السبب في الغالبية العظمى من حالات الموت الفجائي التي تصيب الناس . ويشعر المريض في هذه الحالة بالأم متعب في مقدم الصدر بصفحة صدمة عصبية وهبوط في الدورة الدموية وعسر في التنفس وشعور بالاختناق وإحساس يملأه الأجل

وكان الأطباء إلى عهد قريب لا يعلمون شيئاً عن حقيقة هذه الجلطة الدموية التي تصيب شرايين القلب . وكان المريض إذا أصيب بهذا الحادث وأدركته الوفاة في الحال قالوا أنه مات بسبب السكتة القلبية وإذا هو نجا منه قالوا أنه كان مصاباً باللبعة الصدفية . أما الآن فنحن نعلم كل ما يحدث في شرايين القلب

الطوى حيث استقبلته الوصيفة الفرنسية مدام بيليس دي موندو وقادته الى حجرة نوم المريض . وكان الامير مستلقيا على ظهره في سريره القضى المقام في ذلك القفص السلكي الذي كان يشام فيه في أثناء الصحة وفي خلال المرض ، وبعد ان فتحت السيدة باب هذا القفص ادخلت فيه مقعدا مريحا ليجلس عليه الطبيب الى جانب سرير المريض . واخذ الطبيب في فحصه فحصا دقيقا شاملا ثم ذهب الى غرفة المكتب المتصلة بصالون الحواضر والنباشين وهناك كتب على كتابة تقرير واف من حالة المريض . وجاء هذا التقرير منطبقا تمام الانطباق مع رأى الدكتور محمد ابراهيم سواء من ناحية تشخيص المرض أو علاجه



ولنرجع الآن الى قصة العم سام والرسيم السام . فقد أخذ العلماء كما اسلفنا بالبحور مادة الكومارين التي عثروا عليها في الرسيم المعطوب حتى تمكنوا من ان يستخرجوا منها مركبات جديدة مثل الديكومارين والمركومار والترومكلان وغيرها . واخذوا يستعملونها جميعا في علاج البجطة الدموية بشكل القراصن تؤخذ عن طريق الفم ، فكان لها مفعول ناجح اكيد تشبيه بمفعول الهيبارين الذي يستخرج من اكباد الحويوان ويعطى حقنا في الوريد . وهكذا اسفرت هذه القصة اخيرا عن اكتشاف داء يقتل البقر ودواء ينفع البشر

وفي مملكته في خلال هذا الحادث كما لو كنا نقرا ذلك في كتاب مفتوح ويرجع الفضل في ذلك الى استعمال الرسام الكهربائي للقلب والى البحوث القيمة التي اجراها جماعة من الاختصاصيين في امراض القلب وهم باركنسون في انجلترا ، وبيان في فرنسا ، وهوكهاوس في المانيا ، وجرحام في امريكا ، ويزي في ايطاليا ومحمد ابراهيم في مصر . وكانت العائلة الاولى التي سجلها في مصر الاستلا البجطة محمد ابراهيم قد حدثت في عام ١٩٢١ . وفي سنة ١٩٢٧ أصيب الامير السابق محمد على بلزمة قلبية اتلوت بخطر عظيم وقرر الدكتور محمد ابراهيم بعد الكشف عليه وفحصه بالرسيم الكهربائي انه مصاب ببجطة دموية في احد الترايين الناجية . وكان الامير في ذلك الوقت وليسا لجبر الوصاية وراى اولو الشأن ان يستعملوا طبيبيا عالميا لاستئجاره في وقت الاحتيار على الدكتور باركنسون اختصاصي امراض القلب في انجلترا ، فجهاد عن طريق البحر ونزل ميناء الاسكندرية . واراد الدكتور محمد ابراهيم ان يستقبل الطبيب في محطة العاصمة ولكن الامير منعه من الاتصال به قبل الكشف عليه مخافة ان يؤثر عليه ويقتعه بوجهة نظره . وكان ان ذهب لاستقباله مندوبين السراى وصحبه الى قصر المنيل وذهب به الى سراى الاقامة . واجتاز الطبيب هو التافورة واستراح قليلا في قاعة الصدف ثم صعد الى الطابق

كلى نظيل عمره واحتفاظ بحيوية الشباب

والله اعلم بالصواب

بسم الله الدكتور ابراهيم فهم
أخصائى الأمراض الباطنية

• ويجب أن يتطور الغذاء في مختلف مراحل العمر ، ليحد الجسم بالوقود اللازم لأوجه نشاطه ، وبناء أنسجته ، والمحافظة على حيويته ، غير أنه في السن المتقدمة تنضاف أهمية الغذاء المناسب لصيانة الآلة البشرية فلا شك أن هناك فروقا كبيرا ، بين وضع الفهم لآلة الميكانيكية دفعة واحدة في اليوم أو على فترات ، وبين استعمال قطع كبيرة أو مسحوق ناعم ، فقد تضرر وقودا قريبا ، إذا أخصنا الوقود الذي لا يكتمل الاحتراق ، كما أن جدران الموقد تتآكل سريعا إذا لم نضمن حسن التهوية ، وعليه فإن التوازن بين الطعام واحتياجات الجسم يتوقف عليه الشئ الكثير



ولو أننا لم نعمل بالراحة الكافية بين الوجبات ، لكان الغذاء عبئا ثقيلا على الجهاز الهضمي يعجزه عن تادية

يبلغ متوسط العمر في عالم الحيوان خمسة أضعاف سنه قبل البلوغ ، وينطبق هذه القسامة يجب أن يتجاوز عمر الإنسان المائة عام ، ومع ذلك نجد أن متوسط العمر في أدنى الممالك لا يتجاوز ٧٠ عاما

وقد اتفق علم التغذية الحديث خصوصا كبيرا على هذا الموضوع ، إذ ثبت أن الغذاء الصحي من حيث النوع والكم يطيل العمر ، ويزيد النشاط والحيوية

وبدا أبحاث التسيخوخة عادة في سن الأربعين ، إذ تحدث عندئذ تغيرات فعلية في كيمياء خلايا الجسم ، وقد ثبت أن معظم هذه التغيرات ينشأ عن سوء التغذية

وليس المقصود بسوء التغذية ، قلة الغذاء فقط ، ولكنه يشمل أيضا عدم توازنه وسوء اختياره أو كثرة بالنسبة لاحتياجات الجسم الفعلية

ذلك ، لأن معظم الاغذية البروتينية صعبة الهضم ، ولا تلائم أسنانهم الثالثة أو المستطرفة ، والحضن مصادر البروتين هي اللحوم والجبنة والسك والبيض والبن والحبول والورز والبنلق

كما أنه يجب عند تقدم السن ، الحرص على مد الجسم بكميات كافية من الكالسيوم للمحافظة على صلبة العظام ، ويتوافر الكالسيوم في اللبن والجبنة والكرب والفول الأخضر والجزر

ويجب الحرص على مد الجسم بكميات كافية من الحديد اللازم لبناء كريات الدم الحمراء التي تعمل الأكسجين التي تختلف الأنسجة لهتم احتراق الاغذية الوتودية ، والحديد كذلك عنصر ضروري لحيوية كل خلية ، ومصادر الحديد الفنية هي صفار البيض والكبد والخضروات والبانغ والجزر والحبوب والحموم واقراصها والزبيب والبلح



أما الفيتامينات فيجب الاكثار منها في هذه السن ويحسن عدم الاكتفاء بمصادرها الغذائية وحدها بل تعيها بتناول حبة أو اثنين يوميا من المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على مجموعة كاملة من

عمله ، فيتضور الجسم جرما وهو بالطعام متخوم . وقد فسوه ان قبائل الهانزا التي تقطن جبال الهملاية تعاني بكثرة عدد المحرمين ، بالنسبة لقبائل الهندية المجاورة لها ، والتي لا تختلف عنها في شيء سوى طرق التغذية ، فلقبائل المعرة تتغذى بلبن الماعز والفأكة والحبوب والمشمش ، بينما تتغذى القبائل المجاورة على الحبوب والبقول والأطعمة الدهنية الدسمة



ولعل أكثر الأخطاء الغذائية التي يرتكبها المتقدمون في السن شيوعا هي كثرة الأكل التي تقود الى البدانة ، وما يصاحبها من امراض القلب وارتفاع ضغط الدم ، ولصلب الشرايين ، مع ان احتياجات متقدمي السن للفلان كوفور ، محدودة . إذ تبلغ الحاجة الوتودية لدولها في سن ٦٥ وتقل تدريجيا بعد ذلك . وعلى كل حال ، ففي جميع الاحوال ، يجب ان يكون هناك توازن بين ما نتناوله من غذاء ، وما تقوم به من نشاط

وما يحتاج اليه متقدمو السن فعلا ، هو الاكثار من البروتين اللازم لحيوية الأنسجة ، إذ ان الجسم لا يستتونه بل يجب ان نضده به يوميا ، ولكن الشيوخ يعرفون عن

الفيتامينات المركزة

ونصح متقدمي السن بالانقلاص من ملح الطعام ، بقدر المستطاع ، إذ ان المزيد من الملح ، يحتفظ بسوائل زائدة في الأنسجة ، بطريق الضغط الاسموزي ، مما يلقى المزيد من الأعباء الثقيلة على القلب لا العبور .

وتجري بحوث كثيرة في الوقت الحاضر على الأغذية الفنية بالبروتين والفيتامينات والمعادنات مع نسبة عالية من النشا والدهن والخلابة من الملح تماما لعرفة الرضا في إطالة العمر ، والاحتفاظ بفترة الشباب وحيويته

ويجب أن يقلل متقدمو السن من تناول المشروبات مع العناية بزيادة نضج الأطعمة عن المعتاد ، إما المحضرات فتلقى في كمية قليلة من الثوربة ، وتقدر الاحتياجات اليومية من الماء بمئتي كوبية يدخل فيها القهوة والنساي بكميات قليلة ، وعصير الفاكهة بكميات مناسبة ويحسن الامتناع عن المشروبات الكحولية

ونصح الشيخوخ بوجه خاص ألا يملأوا معدتهم بالطعام ، مع توزيع

الكمية اليومية على وجبات صغيرة بالطريقة الآتية على سبيل المثال :

الساعة ٦ صباحا : كوبية شاي خفيف باللبن

الساعة ٨ صباحا : كوبية عصير فاكهة وبيضة مسلوقة واحدة وقطعة

بقسماط وكوبية شاي خفيف باللبن

الساعة ١٢.٣٠ ظهرا : طبق شوربة خضار ، وطبق سمك مسلوقة

وقطعة من الخبز ، وفاكهة وبطاطس

مسلوقة ، وقنجان من القهوة أو الشاي الخفيف

الساعة ٦ مساء : شوربة ، عصير

طماطم ، وصلصة فرخة مسلوقة أو

لحم وطل لحم بقري مسلوقة ، وفاكهة

الساعة ١٠ مساء : شوربة وقسماط . لبن زبادى منزوعة

منه القشدة . ونعتقد أن هذنا (الرجيم)

وما شابهه - المبني على الأكثر من البروتين والكالسيوم والعديد

والفيتامينات والاقلاص من المشروبات

والدهنيات وملح الطعام - هو أصلح غذاء بعد الأربعين ، إذ يقلل من

الاعياء بتصلب الشرايين وضغط الدم ، ويعمل على إطالة العمر ، والاحتفاظ بحيوية الشباب وفتوته



أن الاسترسال فيها لا يحدد عاقبه بأشغل
تلك في هواية أو رياضة في وقت فراغك حتى
تخف وطأة هذه الأحلام

القوى الذاتية والتفككات البدنية

منذ عدة سنوات وأنا شديد الالتفات إلى
جميع حركاتي في جلوسى وقيامى وسيرى .
ومشككتى الأخرى التى أخط على فعلها
ووجس بعزلة شديدة مضطربة . مع العلم
أننى أحب أن أكون طبيعياً وهدوءى ١٨ سنة
١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ج « العراق »

■ لى مشككتك الثانية وهى الحركات
اللاإرادية التى يسمونها تلك فى فلك ووجعك
هى أساس مشككتك الأولى وهى إيمانك فى
النأية بديانك وفروك self-consciousness
وقد يكون السبب فى لككتك واحداً ولا سبيل
للى الوقوف عليه إلا بالتحليل النفسانى والملاج

طفولة تنقصها الطمأنينة

نشأت فى البداية من قبل رحيل ولكن
أولاً بتركنا ونجده إلى عن إيماناً وثقت
أولى الصل مع بعض أولاد الجيران ولكن
كثرت المشايخ وأمرت منهم لكثرة ما يلهوهم
لتصراع . والتفتت بالدراسة ولكنى مارست
الصناعة السرية وسكنت بأمرأه الطبيعة .
وألمسى العلم مستعجل له فكثرت أخطاى
التكذيب . وألآن يلقى الخوف فى كركمك
ويجرب إلى أن كل الناس يراهمونى ويحسون
دقات قلبى فاضطرب أمانهم . فما العمل
مع العلم أن حسنى لا يوجد بها أطمأن
نفسيتون ؟

بلىسى ج . م . ج « عدن »

■ بالظم من عدم وجود أطمأن . يمكنك
أن تقرأ ما أشرنا إليه كثيراً فى أعداد سابقة
من أن مصدر هذالك خوفك بغير سبب من
عواقب الباعة التى ذكرتها . حلوه أن تصدى
ما يقوله العلم عنها . أن ضررها هو الخوف
سها . فى نفسك وواجه للتغير برباطة جأش

ولكن امسى رغم ذلك تشجنى على الدراسة
لتدخول الطب والى بين أترقية فى الدراسة
وعدم تحميل البيت مالا يطاق . فما العمل ؟
كرم . م . ج - الفيوم

■ الاضطراب الذى أسبب فى وصفه فى

رسالتك سببه التردد . اللهم أن ترز الكتبين
وتأخذ قراراً حاسماً يخلص وحالك . ويحسن
أن تصرف أحد أطربك أو مطربك فى بعضه
من قرار . واحذر الاسترسال فى التردد

هستمرىة العقلية

الاشياء غيرها ٢٥ سنة ٤ أصبت منذ
٢ سنوات بطفلة غريبة وهى أن أصبغ على
ورجلى والكفين ويكفى القدم زرقاى وصغير
وتشعر أنها فى موجودة لشدة كبرها . كلما
تشرالى خوف أو حالة مصيبة أو يرد .
فأصبت لى أطباء كثيرين ولكن بلا جدوى
واتفكت عن الدراسة بسبب هذه الطفلة .
فما العمل ؟

ج . م . ج - كركوك « العراق »

■ يظن أن تكون أعراضه منبهة عقلية

لذا لم يكن العلاج الطبي له أفلح فيها زهاء ٢
سنوات فطربك بلسانارة طبيب نفسى

ضعف الذاكرة وأحلام النهار

اللى ضعف الذاكرة . بسبب طر حاله
ما لربك والتدق قرابة الأحداث فلا أهم شيئا
وعندى مشكلة لغوية وهى التى تظم التفكير
والنفسى أن يكون من النشاطات الكبيرة
فأشوق سيرة خاصة وأكون مضطربا من
جميع الناس الخ الخ

١ . ٢ . ٣ . ج « العراق »

■ أما عن ضعف ذاكرتك فأصحك أن
تكون يدك ورقة تدون فيها النقط الأساسية
لها تقرأ وأن تصعب بالرسم لذا لازم الحال ثم
تراجع ما تعلمه فى مذكراتك من حين إلى
حين تثبت المعلومات فى ذهنك وقد لا تحتاج
إلى ذلك بعد حين . أما عن حكاوى الثانية
فهذه من أحلام اليقظة وكأنا عرضة لها . غير

خوف

فتاة عمرى ١٨ سنة من بيت لوى ذريتين في البلاد الثانية ونشأت منذ طفولتى على الخوف . ولذا سمعت صوتاً تشبه نومي خيل الى ان صاحبه سيخجل من التشبه رغم انه طفل ولا أستطيع الانتقال من حجرة الى اخرى الا بصحبة شخص وقد زاد خوفي كثيراً لوفاء إحدى أسد العائلة . فهل من وسيلة لمنع هذا الخوف ؟

ع . م . ١٠ « آسة مصغرة شرقية »

■ لا بد أن خذت (أو أحد الأفراد) خوفك في سلوكك بالسلام أو الغاريت أو القصور ، فعيت على الخوف . وليس من الصعب علاجك إذا اتصلت بأحد الأطباء النفسيين . وقد عولجت عدة حالات من هذا القبيل في العيادات النفسية للدرسية فها هنا لو أبحر لك ذلك

تصادم زوجين

عمرى ٢٧ سنة ونشأت في قرية مربية محافظة ، السلطة الثالثة لها الزوج . والزوج فتاة جميلة في الثامنة عشر . ولم تكن تعرف لها منات في بيئة السلطة فيها لربة البيت فصغت صمعة شديدة ، والآن بعد مضي ٨ سنوات أثار في انطوائى منها بالطلاق . على كسى شدة الغيرة ولا ألتحق أن تطلقها فمتزوجها غير لأنها الشخص الوحيد الذى أعينته في حياتى فما السر ؟

م . إبراهيم « السكوتين »

■ الحياة الزوجية تتطلب من كل من الزوجين أن يتنازل للآخر من بعض الكلى التي يحرص بها . فأقول بكل حكمة ونصحة وسياسة أن أقرب بين وجهتي النظر . ولكم والطلاق وأنت على ما وصلت من حدة حيك لزوجك وغيرتك عليها

لا تخاف

مشكلة نفسية عاصت بها نفسي منذ سبع سنوات . خطبني وأنا في سن ١٩ فزوي لي وهو معلم ، ولكنني فشكت الخطبة بعد التمتع التشبه لسمعتي انه يعثر لسنه الخوفات ويمشي مع احداهن ، ولا كنت قد تربيت

تربية دينية في مدارس الرعايات ، صفت لهذا الصفت وانتابتني لزمات نفسياتومات نفسي كل من الى لقلب يدي بعد ذلك . ولكن بعد سبعة اشهر خطبني شاب اخر من خريجي كلية الزراعة . وهو زوجي الحالي . بعد ان خالتي النفسية لا تزال كما هي بقرانم من طلق هذا الزوج الذي لمط في تعليل حالي . وقد قصصت بفضل عسدة التحليل النفسي من زوجي وقصصت من في غاية السعادة . وما جعلت للمرة الثانية تحولت للاجهش ففشت ولان حاولت للفرس وقيل لي اتنى سانشي منه بعد التمتع وقصصت وقصت ولا تزال حالي سيدة . وقد لفتت لفتني بلا جنوى - لقلبني ، استطاع نفسي الق . فهل التتويج بخيمني ؟ وهل يوجد طبيب نفسي لعلاجي ؟

ع . م . ١٠ - بمعنود - بعيرا

■ يخيل لي أن المرء ما كان يحاول لولا عملية الاجهاش والولادة غير المرغوب فيها وما تبعها من ترف أمهات جهازك العصبي . التتويج وحده لا يخلق إلا إذا كان التتويج طبيياً . علا ، ولنا نرف أهدأ في مصر من هذا النوع . وقد يزيد كثيراً أمانة بصحك حق يوزي بذلك وجهازك العصبي . فان ضط الجسم يؤدي الى الخسفة والحواسو الاقباس . وتمنع لك مع ذلك السر والراحة والموافاة بليلة .. وأجراً لا نأخ ١...

قلبي وخوف

أنا شاب عمرى ١٨ سنة ، طرست العادة السرية منذ سنتين وكنتي المصت عنها وشربت الخمر منذ سن ١٥ ولا أزال أشرب منها كريات طفلة . وكني الشكو من تشبه كثيرة مصم في الكبد ، فتر دم ، ظلمن التشبه ، خلطان ، شعور بالتيب ، برود والرق في الإبراء ، وفوق ذلك تشسكو من الفاقة واحتباس الدم في الطعرة

أ . ط . ن « حطب - سوريا »

■ ما لم يكن بك مرض عضوي ، فإن ما لمر به دليل خوفك من العادة السرية وتوهمك أن الناس يرمونك ذلك . ولعل هذا سبب الفأداة

ردود خامسة

امامان م. طالبی (سویڈن) :

ان ما حدث لك في سن العاشرة بهيب
لك المرأة ، سبب لك ما تصفيه من وخز
النفس . فلا تحاول توجب التقوية على نفسك
بالكيفية التي ذكرت . ولا تحسن الإقدام
على الزواج

ب. ج. د. (کوت، عراق) :

زلوله الألباب الرضائية ، واشترك في نادر
من أندية الشباب ، وإذا أمكن لمصن بأحد
المتفانين بالطلب النفسي

ج. ا. ك. (أصلية - بغداد) : ومطبعة
 ب. ل. (الأردن) : والمطبعة (العراق) :
 ومطبعة عيسى (كربلاء - العراق) :

هذه الحالات تستدعي عرضها على طبيب
تساقط لملحها ، وغسل لها أنفها لتجيب
الالام بعد عدة جلسات

ع. ق. ۱۰۱۰ تہ سبت نور جنتا «
— اظہر لما زلتا وأعد الیاء الی مجاہدہا
سہا ولا تخف اعدلو کرامتک لافضو من شہم
الکرام

موقف محظوظ أم مملوء من القسوة ؟
— يجب أن نتذكر أن زميله هذا لن
يكيدك ، ونقدم إلى تلك الوظيفة عجباً

ل. ق. و. يوسف

— لقد أصبحت تلك العادة الوسيطة التي
 بها نطبع لمخاض غريزتك ، وكما اقتربت من
 روحك أصابته نوبة من الجهل ولوم النفس

وما ينج ذلك من الجزاء عليك بملئ
فان

وچندى م = د + د - د - د - د

— أنت مدوس ويخطر منك نهم الأمور على حياتها . إن كل ما ذكرته نتيجة الجمل . عليك بالصلاة ولا تغف . واطلب على الاستعانة الذي تحبه ، لأن الذي تخشى منه لا يضر مع الصلاة ولا يمكن أن يدرك أحداً لك عارس ما تخشى منه ، كما أنه ليس ثمة فيما فعل ما يوجب الخوف أو سبب مرضاً أو خطراً

بقلي ام يذكر اسمه ولا عنوانه
ولا توجد أجنبية أو ملوك غفيلك
من هذه الاخطرابات والغائب . استغفر

الطبيب العام

ع. ح. - لاسونون - نامرية - عراق
 - نوتق - حلكه - عليها - وواصل
 ملاككسما لاخبارها، اذا ماتتلك اخلاصها
 زوجها

— اشتراك في نقد أو ملوس هواية ،

وتجنب قراءة الكتب الجبلية الكثيرة ، وإذا استطعت استعن بأحد أساتذة علم النفس في الجلسات مع له بكل شيء . ولا يأس لأن تلك بسيطة

جديد الخطاب ■ قبل الفوضى

١٠٠ - « شبرا » : وللهو الشري
- لا يمكن التخلص من التهمة إلا بالعلاج
الزمن وأما عدة مبادئ نفسية لهذا المرض

الاجهاد يستب الأرق



يسكوت ، تحول دون الجوع وتسمح لك بالنوم الهادئ العميق

■ احرص على أن تكون غرفة النوم جيدة التهوية. وقبل أن تنام ، تأكد من أن التوافد مظلمة جيدا وأن الضوء الخارجى لا يتسلل إليها ، لأن الضوء يتسلل من بين جنون العين المسيلة ويؤثر في المخ فيسبب الأرق عند البعض . ولا تثقل على نفسك بالأفطية ، فذلك قد يضرك ولا يفيدك

■ حود كل عضلة من عضلات جسمك أن تسترخى قبل أن تنام . ابدأ بأصابع اليدين ثم أصابع القدمين . اتركها بضم حركة كان ليس بها حيصة . ثم اتبع ذلك بالركبتين والوركين ثم الفخذين والكتفين ثم عضلات البطن ، وأخيرا عضلات الرقبة والرأس . واتساء الاسترخاء ، فكر في شيء مسر وتنفس ببطء وانتظام . لا تحسن ثوقا أو تتل حيلرات معينة - كما ينصح البعض - فإن الجهود التي تبذلها تتركز ففكره ، ينظ ان يحفظك مستيقظا . وهذا النوع من الاسترخاء يفيدك اذا تكررت مرات

■ لا تهتك في العمل أو القراءة أو لعب الورق أو الحديث حتى اللحظة التي تأتي فيها إلى مضجعتك ، لأن ذلك يحول بينك وبين النوم

■ استرخ نحو نصف ساعة قبل أن تدخل غرفة النوم ، ولا بأس من الاصفاء الى بعض المقطوعات الموسيقية الهادئة وعندها منقذتان

■ جرب الحمامات الدافئة . . . اعراف طبيبا كان يشكو لرقا حادا ، ولكنه استطاع أن يخطب عليه بأخذ حمامات قبل موعد النوم بساعة . فكان ينام « الباقى » منه دقائق ، ويحس فيه نحو خمس وعشرين دقيقة ، يدك بعدها جسده يطفئ بمنشفة مبللة ناعمة ، ذلك لأن استعمال الماء الساخن وكذلك تعفيف الجسم بمنشفة خفيفة ، أو تدليكه بقوة ينظ ان يجر الأعصاب ويريد حدة الأرق

■ لا تذهب الى الفراش جائعا . . . فليس لمة شيء يحول دون النوم كالمعدة الفارغة ، ومثلها أيضا المعدة المتضخمة بالطعام

ان كوبا من اللبن الساخن وقطعة



**لين مانيزيا
فيليبس**



**لين مانيزيا
فيليبس**

الثلاث التهور ، حتى وانت جالس في
السيرة العامة

• اذهب الى الفراش مبكرا في
ساعة معينة كل ليلة . ان الذين
لا يارقون يستطيعون النوم في اية
ساعة من الليل . اما المسلمون
بالارق فليعلم ان يرسعوا لانفسهم
نظاما معيناً للنوم ، يعتادونه على مر
الايام فيجنسهم الارق

لذا جربت هذه الوسائل ولم تجد
نفعاً ، فلا تغلق ، فذلك اذا استطعت
ان تسترخى وتستريح في الفراش ،
لقد كسبت نصف المعركة ، ولن
تستيقظ بهذا مثل الذين يتقلبون
طوال الليل في أسرهم . ان النوم
ضرورة ، ولكن نتائج الارق المباشرة
ليست خطيرة كما يتصور كثيرون .
بل ان فقدان النوم يكون في بعض
الحالات منعشاً بعض النوم .
ويستطيع معظم الناس الا يناموا
لثلاثة ايام متوالية ، فلذا ناموا بعدها
ليلة واحدة نوما عميقا ، استردوا
حيويتهم ونشاطهم

واخيرا - اذا اسفحل الامر -
يمكن استعمال بعض العقاقير المنومة
البريئة التي لا تضر ولا يصحب
استعمالها - مع الزمن - عادة . ان
معظم الاطباء الآن يرون ان الارق
الذي يدوم زمنا طويلا ، قد يكون
اكثر ضررا من تناول الادوية المنومة
الخفيفة ، على ان يكون تناولها بعد
فشل جميع الطرق الاخرى
المساعدة على النوم
[من مجلة « انت »]

كتاب الهلال القديم :

الف ليلة وليلة

(الجزء الخامس)

يصدر في ٥ أجزاء



**MAKE YOUR DREAMS
COME TRUE—ACT NOW**

We've all done it. Picturing ourselves in a better job, earning more money. Don't just dream these dreams — make them come true. **TRAIN** for the job you want. It's the man WITH sound training who stands the best chance. International Correspondence Schools London — the largest schools of its kind in the world — will help

you now. They offer Home Study Courses in almost any job you choose. practical. "learn-while-you-earn" training — successfully used by over 100,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. **ACT NOW**

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 48, 10 Cecil Street, Singapore

Accounting
Advertising
Book Binding
Bookkeeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Education
Hotel & Catering
"Real Estate"

Architecture
Short Story Writing
Stenography
Typography
Printing
Printing Contracting
Textile Engineering
Technical Engineering
Surveying & Mapping

Auto Engineering
Chemical Engineering
Chemistry: Industrial
Electricity
Electrical Engineering
Mechanical Engineering
Thermal Light & Power
Telephones
Professional Examination
Mechanical Engineering

Auto Engineering
Boat Building
General Construction
Engineering
Air Conditioning
Building
Surveying
Sewerage
Soil Testing
Woodworking

Name _____

Address _____

I.C.S. ENSURE SUCCESS



أيها الطبيب أجني



ديتان الأكسوريس

• كيف انقضى مديان «الأكسوريس» ؟
فأقوه لبناني

— يمكنك ان تقضى مديان الأكسوريس
بتناول حبتين ثلاث مرات يومياً بعد الأكل
لغة أسود من أحد مركبات البيرازين .
وليكمل معلوماً أن الاسيد يمكن أن يهدى نفسه
ببوضات هذه الحديدان ، فاحترس شحنة
الفرج ، ويجب علاج الحاملين له في المنزل ،
في الوقت نفسه ، إذا كانت لديهم هذه الحديدان

فرحة المصدة

• أصيب أخي بفرحة المصدة بسبب
الفرح القاسية والأحوال القسرية التي
يعيش فيها ، وقد أمضى في هذه الظروف
والأحوال نفسها ، وأملنى القلق ختية أن
أصعب مثل أخي بهذا الداء ، فحول القاسي
الاصابة بتناول الاقوية التي يتناولها أخي ؟
س . م . - بغداد

— إن مرض فرحة المصدة ليس من الأمراض
الوراثية أو التي تنتقل عن طريق العدوى .
وكون أخيك مصاباً بهذا المرض لا يمس أله
سنتقل إليك كما نتقد ، فترك المم والقلق ،
ولا داعي لتناول الدواء الذي يصابه أخوك
ما دمت لا تشكو من أي مرض في معدتك

بفكر في الرد على هذه الاستفسارات
حضرنا الأطباء الآتية أسماؤهم و مرجية
بحسب الحروف الأبجدية :
فذكرور إبراهيم فهم

- أحمد منسى
- أنور أمين عبد الطبيب
- أنور القتي
- صادق عيوب مشرف
- صلاح الدين جدياتي
- عبد الحميد منسي
- عز الدين السباع
- طر الدين عبد الجواد
- كامل يعقوب
- محمد الطواهي
- محمد خطاب
- محمد شوقي عبد النعم
- محمد مختار عبد الطبيب
- مصطفى البرواني
- محمود حسين
- نجيب ريان
- يحيى طاهر

التبول في الفراش

• إذا شاب في الثالثة والعشرين من عمره وعند سنوات وإذا التبول في فراشه ليلاً ، فبول من علاج هذه الحالة ؟ هذا يرغم الكلى في خلال النهار ؟ يجب التبول فحتماً ، بل ربما كان تبولى قليلاً في النهار . د . ل . - سوريا

— أحسن طريقة لعلاج النفس الذي يتبول في فراشه لئلا يرغم أنه تهاوز من البلوغ ، من حقوه أحد السلبيات حيث علاج من التلحين النفسية والجسمية . والذي يحدث في أغلب الحالات هو أن التبول في أثناء الليل يخلع بمجرد وجوده في السنتين

الصباح والاضطراب القلب

• إذا شاب في العاشرة والعشرين ، فكم مرة منذ وقت طويل من صباح والاضطراب في القلب ، أصبحت بمجرد أن أستيقظ من النوم في الصباح . فما مشا هذه الحالة ؟ وكيف التخلص منها ؟

ع . د . - البحرين

— إن ما تفسر به من صباح واضطراب في القلب قد يكون سرجه إلى سوء جودة الحياة التي تلم فيها ، أو إلى اضطراب في الجهاز النفسي . حاول أن تجعل حياة الحياة مجدداً يستمر ، بمرط أن يكون فرطك جيداً من التمارين . واجل وجباتك من مواد سهلة الهضم ، وواظب على تناولها في مواعيد معينة . وتصح لك تناول أقراس Balladina فرماً كل وجبة

قسم الاطفال

• كيف تنشأ علة قسم الاطفال ، وما سرها ، وكيف يمكن التخلص منها ؟ وهل الحالة مفاصل الاستيعاب أو التلحين أو الوجدان مجرد أو ناع ؟ جيد الرحمن أمين فرنكل - بيروت

— عادة تضم أظفار اليد تبدأ في الشكوة

وقد تستمر إلى ما بعد البلوغ وهي ناشئة عن عدم استكمال النمو النفسي ، إذ تدل على تحول نزعة الاحياء وانجذابها إلى قنات كنوع من الطباب . ولعلاج هذه الحالة يجب معرفة سببه علماً بالمثل ، فمدرس علاقاته بوالديه ، ولنحوته ، ومدرسيه ، وزملائه . ثم بعد هذه الدراسة يوجه بحري حياته وجهة النشاط الإنساني . كما يجب أن نتج من تأهب الطفل ، وأن نثبت فيه الثقة بالنفس ، وأن نفضل يديه في عمل شيق منتج

وأما مادة الحطلة الفاصل لفلما عن حالة التي نفس ، ثم تصبح عادة يؤذيها الإنسان بلا شك ، وبعد قس مؤزماً بالقيام بها ولا يرتجح إلا إذا فلما وهي لا تفرو ولا تنج

التنانات الإحصاء

• إذا شاب في الثالثة والعشرين ، أصبحت من أربع سنوات بفساد وسوء في التفسير ، وفقدت في التشاؤم ، ولكن أشد ما يفسد على هو « التنانات » التي تسمى طول اليوم ، فما سبب هذه التنانات وما علاجها ؟

ع . د . - مصر

— التنانات التي تتكون في الأحشاء هي نتيجة تحلل المواد الغذائية بالكيمياء للوجود بالأحشاء ، ويحسن أن تجعل وجباتك من مواد سهلة الهضم ، وأن تقلل من المواد التنوية كالأرز ، والسكريات ، والبطاطس . ولابد في التخلص من هذه التنانات تناول أقراس القسم الثاني ، قرص أو قرصين بعد الأكل . أما الأسماك ، فستستخدم له زيت البروتين ، بقتل شجان صبح قبل النوم

لقط السمسم

أصبحت في مثل هذا الوقت من العام
النافع بالتعود الزاوي - وعلى الرأى
شعرت بتقل بسيط في سمي تو اعتم به
في هذا الأمر - وقد أخذت في علاج التمدن
بتناول حلق الستريومايسين الحاد سمي
وذلك قليلا ، وعندما ظهرت الطيب المصالح
بهذا قال إن هذا من جراء العلاج وسوف
يزول بعد شغلي - وبعد فترة شهيد من
العلاج التواصل شغيت من عرض التمدن ،
ولكن سمي أصبح قليلا جدا ، فلا أصبح
من يتكلم بالرأي إلا بصوت - وقد عرفت
نفسى على أربعة من الأشخاص ولكن ملاجهم
لم يجد ، فما سبب هذه الحالة ، وهل نجد
في هذا ؟

حين معتمد الملق - بهذا

— إذا كان السبب في قل السم هو
علاج مرض التمدن ، سوف تضمن بعد أن
تتناول حلق ليامين ب ١ ، ب ٢

أما إذا كان السبب قليا بطلا الأوس ،
سوف يكون طبعا - ولابد من تجنب الأسباب
الزكام أو التهاب اللوزين

وأما إذا كان السبب هو ضعف عضلة
الركب (وهي إحدى عضلات الأذن الوسطى)
فالعلاج هو عملية جراحية لتجديد في الصوت
المحلاة بالأذن الداخلية

كثرة التبول

أنا شعب في المعالجة والعشرين ، لشكر
مدد وقت طويل من كثرة عدد مرات التبول

حتى تبلغ أكثر من عشر مرات في اليوم ،
فما علاج هذه الحالة ؟

لرب عبد الرحمن - البحرين

— قد يكثر عدد مرات التبول في اليوم
نتيجة زيادة كمية البول نفسه ، فالتبول في كل
مرة كمية كبيرة ، وهذه الزيادة تنتج عن أمرين
مختلفة ، أو قد يكون ملأ الحلة لإراز كيات
صغيرة في كل مرة ، وعندئذ تكون الرغبة في
التبول ناتجة من عدم احتياك المثانة لكمية
البول نتيجة التهابات موضعية فيها أو في قناة
مجرى البول ، ولذا تصح تحليل البول تحليلًا
كاملاً حتى يمكن معرفة السبب الحقيقي لكثرة
مرات التبول ، فيمكن العلاج

دواعير المفاصل

أنا شعب في الثالثة والعشرين ، لشكر
من ألم في المفاصل والتفخين والعضور ،
خصوصاً الجزء الأسفل منه ، فما سبب
هذه الحالة ؟ وما هي التحليل الطبية
الواجب عليها لمعرفة نوع هذا المرض الذي
يلازمه ذلك لسوء عشر سنوات ؟

س ٢٠٠ ج - شك

— يجب أن تكون الحلة التي تفكونها
مبادئ روماتزم بالمفاصل - يجب اتباع نظام
حار في الأكل ، بالإقلال من الملح والسموم ،
وعادة الصوم الحراء ، والكبد ، والمخ ،
والبيض ، أما العلاج فيجب أن يصف لك الطبيب
لكي يقرر ذلك الدواء والكمية الملائمة لحالتك

ردود خاصة

الإنسان بتحليل البول تحليلًا كاملاً ، وخاصة
الميكسوكوب ، لمعرفة نوع الزلال
ومتشبهه ، وعلى ضوء هذا التحليل يمكن
وصف العلاج المناسب

حظر - الملاحظة : ينتج الزلال من عدة
أسباب في الجهاز البولي أيتداء من الكلى أو
حارسها ، أو المثانة ، أو القناة ، أو قناة
مجرى البول ، فيجب والمعالجة هذه أن يبدأ

حقارة - قنطرة : يجب فحص التوليد ، لتناول الحبيبات الصفراء الكبر دليل على استئصالها وتناول الكواليس بمجرده استئصالها

حقارة صعيد يوشون - لبنان : يمكن اجراء عملية لازالة هذه النقطة البيضاء ووضع جزء سليم من من اخرى معلها ، ويمكن اذا رأى اجراء عملية اسط ، ان تصبح هذه النقطة البيضاء حتى لا تظهر

ج . ١ . ٢ - حيلة : يجب ان تكلف من اجهد منك ، وان تنال قسطا من الراحة ، وتصبح لك بقلويات ، وعمل نظافة مطبوخة

ج . ١ . ٢ - ام ديمان : هذه الشكوى هي مبادئ التلب بالنسبة ، فليس الكشف على شبكة العين ومعالجها

س . ٢ . ٢ - الاستئصالية : هذه الامم سببها اضطراب في امصاب الرحم ، ومعالجها لنصح بالعمليات الجراحية مثل البرودود واللولب ، مع تجنب الاسهال والاجهاد في اكله حصولها

ي . س - الرمال - بلب : ان تكون حالة لديك وظيفية لا عضوية ، ويجب قبل كل شيء استشارة طبيبك اخذ نوع للرعي ، لان امراض التلب كثيرا ومتنوعة ، ولكل حالة ملاحها الخاص

سهر الشريف - بغداد : لنصح لك بعملية انراس (Karyon) بمعدل خمس يمد الاكل ، وحسن Kotova Vlatu بمعدل يفتة في الفصل يوما بعد يوم ، ولا تدنى في مثل حالتك للاستدراج من الزواج

نصر عبد الصليم هبة - كازا الكويت : يصح ان مرضي نفسك على مستشفى البيلوسيا والانكسرها القسائد من غلر البول والبراز من الطفيليات ، مع تناول ادواء مقو للدم

ابراهيم صبور - الاسكندرية : اذا كانت الاسفة التي تصدق لها حيلة لنصح لكم مرضي نفسك على المستشفى الامري وعمل صورة للجمجمة

ج . ل . م : ان حالة البول اللازادوي التي تشكو منها ، غالبا ما يكون مرجعها الى ريادة حسنة ثلاثة - استئصال الراس (Karyon) بمعدل خمس ثلاث مرات يوما قبل الاكل

عبد الوحيم احمد - الكويت : له تكون مصابا بالزوائد مثلا وسما مرض اخر مثل التهاب الجيوب او الحصانية ، او زوائد خلف الانف ، وليس كل مرض قفلا للشفاة لمرض الامراض ما زالت مستعصية ، كمرض حساسية الانف مثلا لمر من الصب جدا شغوة - كذلك يفسى الالتهابات بجرسوب الانف سبة العلاج تماما

حقارة - القاهرة : حالتك تحتاج لفحص شامل مع تحاليل طبية متعددة ، مثل تحليل الدم لتحليل وظائف (للزكري) ، وتحليل البول للزلال والسكر ، وليس الامنسة الفعالية الداخلية لمرضى الذي يتسبب في الاجاش ، وكل هذه التحاليل يمكن عملها مجانا بمستشفيات وزارة الصحة او عند اطباء التحليل

فلح عبد الصاحب الاحمدى - البصرة : الامراض التي يشكو منها اخوك تقل على حالة الحسة له لاول مرة اذا خرج الرائجمتات واختلط بالناس . دمه يتناول بقدر الامكان ان يبعد عن لسه الدم ، ويتناول شرابه بـ Penicillin بتدريج بمدة خمسة عشرة قبل النوم ، فانه يهدى لصاب

بنك مصر

اسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصال البلاد
واستغل موارثها .. فلما بها
العلم التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السبيل
التي لتعزود الاقتصادى منذ
٢٥ عاما ... فضل على الكفاية
الكسرية وتلوق الطل لتعزى في
جميع ميادين الحياة العملية

أحدث ما أصدرته
دار الفكر العربي

كتب الشهر

مكتبة الأدب ورطبها

شارع درب الجليل - القاهرة

تأليف توفيق الحكيم

التعديلية

تأليف توفيق الحكيم

الزيت

تأليف توفيق الحكيم

أرضي الله

تأليف توفيق الحكيم

مفرد من الشرق

تأليف توفيق الحكيم

عصر سلاطين المماليك ..

المجلد الخامس

دار الفكر العربي

شارع مظلوم بالقاهرة تقدم :

دولة القرآن

تأليف الأستاذ طه عبد الباقي

كتاب نفيس يتناول موضوعا

من أهم الموضوعات الحيوية

التي ٢٠ قرنا

سبيلولوجية المرأة

ترجمة الأستاذ سامي النجدي

مدرس علم النفس

بالجامعة السورية

تحليل علمي لطريق تنمية

المرأة - ٢٠ قرنا

مشروع ألف كتاب

إدارة الثقافة بوزارة التربية تصدر

قريبا بالاشتراك مع دار الهلال

بسمارك

تأليف : ترجمة : محمود النجدي

دراسة تحليلية رائعة ، تعد من ندرة

مؤلفات الكاتب العظيم أميل ا دوج

أحدث ما أصدرته
دار النشر الكبرى

كتب الشهر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي ..
الغزالة

التربية الأخلاقية

تأليف: أميل دوركايم
ترجمة: الدكتور السيد بنوي
مراجعة

الدكتور علي عبد الواحد
النم ٢٠ قرنا

الطبعة الثانية
من قصة الراثة

قصص الزيتون

تأليف الأستاذ
محمد عبد الحليم عبد الله
النم ٢٠ قرنا

مكتبة الآداب ورطبها

شارع مدرب الجمالين بالقاهرة
تقدم لغزوة هذه الكتب الإسلامية

زعامة الإسلام
تأليف الدكتور حسن إبراهيم

من وحى النبوة
تأليف محمد عبد الفتى حسن

النظم الفنى فى القرآن
تأليف عبد المتعال الصيغى

لماذا أنا مسلم ؟
تأليف عبد المتعال الصيغى

مشروع الألف كتاب

إدارة الثقافة بوزارة التربية تصدر
قريباً بالاشتراك مع دار الهلال

التليفزيون

تأليف الأستاذ فوزى كامل لطفى

كتاب علمى مبسط مدمج بالمصور والرسوم ،

والشباب الواسع الكتاب : لم تقتصر إنتهاية
فاجعة ثقافتها امرأة مستهتر : بمزق جسمها
يسكنه عشيقها الوغد .. حسدت من دار
مصر للطباعة شلح كل صدى بالفجأة

دولة القرآن

للاستاذ طه عبد اليالى سرود

ان العالم الاسلامي - وفي كل بقعة من
بقعه وفيه الحرية : وحركة للنفس :
ودعاة للأصلاح - ليس في حاجة قط الى
قوة من خارج معتقداته : وليس في حاجة
قط لان يخلص نجيته من غير ايمانه وثرائه
.. ولا يستطيع دين على ان يزعم لنفسه
انه نظام اجسامي : وخلي : والاقتصادي :
وشرعي : ودستور كامل شامل لكل
ما يعطرب فيه الناس من شؤون الحياة :
كما يقول الاسلام : وكما اثبتت قرائنه : وكما
طبق ولقد فعلا في ماضيه .. وان المسلمين
يوم يعودون الى دينهم من جديد لا يتخذون
انفسهم لحسب : بل يتشددون الانسانية
كافة : ويحيون دين الله الذي لوطى لبياده
هذا مفرغ الكتاب النفيس الذي افقه
الاستاذ طه عبد اليالى سرود واصفوه دار
الفكر العربي بالقاهرة في ٢٢٢ صفحة

سيكولوجية المرأة

ترجمة الاستاذ سليم الدوي

اعلمنا الناس بغرابة النفسية المرأة في
هذا العصر : اكثر من اعتمسهم بها فيما
سبق من العصور . ويرجع هذا الى اهم
وبخرو ربطا وثيقا بين النفس العقلية :
كمسألة النواصات النسوية : ومسألة حق
المرأة في الافنوع : ومسألة قدرة المرأة على
شغل الوظائف العامة : وما لا شك فيه ان
حل هذه المسائل العملية : يقتضي حتما
اكرام صحيحة في سيكولوجية المرأة : لاننا
لا نستطيع ان نقول كيف يجب ان تعيش
المرأة : اذا لم نعرف ما هي المرأة . ومن
احسن الكتب التي تصدت ليبحث هذا الموضوع
هذا الكتاب الذي ترجمه الاستاذ سليم
الدوي : مغوس علم النفس بكلية التربية
بالجامعة السورية . وهو يقع في ٢٨٥ صفحة
من القطع الكبير : ولغت على نشره دار الفكر
العربي شلح مظلوم بالقاهرة

قاموس النهضة

وضع الاستاذ اسماعيل مطهر

مراجعة : الاستاذ محمد بدران

والاستاذ ابراهيم زكي غودشيد

كان الاستاذ اسماعيل مطهر في طليعة الذين
لاذوا نهضة الثقافة العربية خلال الاربعين سنة
للخاضة : وذلك بما أصدر من مجلة «المصور»
وبما ترجم من كتاب أصل الاتراح للاروين
وليره من الكتب : وبما اخرج من مؤلفات
معدة عليها طابع البحث العلمي الدقيق .
ولقد كان ضمنيا لقد العناية بلفظ العلم بحلول
ان يضع المصطلحات الحديثة على اساس متين
لييسر بذلك مهمة المترجمين والباحثين في
مختلف لولم العربية : وقد على مسلك
سنوات بعداد هذا القاموس الذي اشتمل
على اميات المصطلحات العلمية والفلسف
الحياة المعية : مما لا في منه لثقل : وقد
لنفس كذلك ما اقره مجمع اللغة العربية من
الول الكلمات في شتى فروع العلوم والفنون
ولا ريب في انه جهد كبير يوفى على المترجمين
والدارسين ما يذلونه من جهود في مسجل
الوصول الى الكلمات العزبة القليلة
للمصطلحات الاجنبية . وقد جاء ترتيبا في
بابه من حيث كتابته لتلبية جميع الاغراض
العلمية والادبية والفنية التي يطلبها الافراد
والجامعون ورجال الصحافة والفن والاعمال
ويمتدح اول عمل من لونه ينشر في المسام
العربي . وهو يقع في مجلدين ينفصلان ١٦٠٠
سلحة بهما اكثر من ٩٠.٠٠٠ كلمة

وند منهك بطبعه ونشره مكتبة النهضة
المصرية : شلح مدلى بالقاهرة : ولعن
الجزوين ثلاثة جنيهات مصرية والبريد ٩
فروش بداخل النظر

لحسن الزيتون

للاستاذ محمد عبد العظيم عيطة

فصة فيها وصف شائق لمدى الصبيا
وسدائنه البرينة : وايام الشباب بمواقفه
الغراوية : وفرايماته للنتية : ومضمراته
الجريئة .. سرح حوادنها المدينة الكبرى
لقره والريف السلاجقة اخرى : ويشطرب
لها مدد كبير من الشخصيات : الوجيل
الضخيف والام الشريفة : الطراد الفورية

التربية الأخلاقية

ترجمة الدكتور السيد محمد بدوي
مجموعة محاضرات في التربية الأخلاقية،
كان قد ألقاها العلامة الفيلسوف إميل دوركايم
في جامعة السوربون بباريس ما بين عامي
١٩٠٢ و ١٩٠٣ - الجزء الأول منها هو أتمل
ما كتب دوركايم عما يسمى « الأخلاق
التفسيرية » ، وينظم البحث في نظريات
الواجب والغير والاستقلال الذاتي . وقد
كلل من الواجب أن يشمل الجزء الثاني من
هذه المحاضرات ثلاثة أقسام ، حتى يتحقق
التمثيل بين الجزئين : قسم يبحث في روح
النظم ، والثاني في روح التفاني ، والثالث
في الاستقلال الذاتي للأفراد . ولكن من شرط
البحث الأخير ليس في حالة تمكن من طبعه
و قد ترجم هذه المحاضرات الدكتور السيد
محمد بدوي أسلاف الاجتماع والفلسف ، ونشرت
بنشره مكتبة مصر بالقاهرة

اصحاب النظم

الاستاذ شكيب الاموي

النا حشرة قصة ، برسم ليلى مؤلفها
الادب الاستاذ شكيب الاموي مؤلفاً
لاحوال المجتمع العربي ، لتكون صورة واضحة
ولبراسا للجيش العربي الجديد . وقد
التزم نشرها دار الفكر العربي ، وطبعها
ليلى بقر من مائة نسخة متوسطة موزعة
بالرسوم ، وكتبها ٢٥ قرشا

حقوق الطفل

للسيدة زكية علي

لنا نمدو الحق اذا قلنا ان هذا الكتاب
آخر من مؤلفه ، فمئة سنين ونحن نفتقد
في المكتبة العربية كتابا كهذا ، يكون بين ايدي
الايام والمعلمين دليلا مرشدا في تربية الطفل ،
في ادق واخطر مراحل العمر ، وهي مرحلة
السنوات الخمس الاولى من عمره

ومن حسن الحظ ان اتبع لهذا الموضوع
الجميل والسيدة زكية مزينة التي تخصصت
في تربية الطفل بكلية فربول في إنجلترا ، ثم
عادت لتستمر نشاطها النظرية في الطفل
العملي ، فمدرست التدريس في رياض الاطفال
لم الاشراف على تفريغ مبادئها في معهد
التربية بالزمالك ، اكثر من مائة عفا ،
ومع ذلك كله لم لنا ان نضع كتابا في
« حقوق الطفل » حتى مفرست تجربة الامومة

والنسب منها اذا واغرا من الخبرة العملية
وهذه هي تقدم كتابها الى من يستلمون
رجال الفن ، وما نشاء في اتم سوف يصنعون
في غنى مادته ، وجوية تجاربه ، وقلبية
أسلوبه ما يصنع على النعوش بعينهم الجليل

اجواء

الاستاذ حسن محمود

قصة طريقة تقع في ١٥٦ صفحة من القطع
الصغير ، بقلم الاستاذ حسن محمود ،
حائلة بشي المواطن الانسانية والمواقف
التي ، والتعطيلات النفسية البهجة ، في
أسلوب سلس ومرح سيق ٥٥ أصورا
ذات المراف في سلسلة كتاب « افرا » ٥٥

كتب نفيسة

الاستاذ توفيق الحكيم

« محمد » أول صورة للنبي العربي
ونعت في إطار لغوي لولاه الحوار ، وهي
تبرك شخصيته الكريمة من واقع الاحاديث
التاريخية وحدها كما وردت لصوصها في
كتبه الصيرة المتعمدة وكتب الحديث
الصحيحة ، الثمن ٥٠ قرشا

« التنافس » ملخص جديد في الحياة
والفن ، يشرح ميزان التنافس بين السلطان
والجنت ، الثمن ٥٠ قرشا

« أولي الله » قصص طريقة شائعة لتناول
عدة جوانب من فلسفة الحياة والسكون -
الثن ٢٥ قرشا

« مسفر من الشرق » قصة طريقة صالح
مواطن وأفكارا مختلفة ، والصور يرشوح
الفرق بين الحضارتين الشرقية والغربية -
الثن ٢٥ قرشا

و قد أصدرت هذه الكتب جميعا مكتبة
الادب ، بقرع الجميل بالقاهرة

عصر سلاطين المماليك

تأليف الاستاذ محمود زكي

موسومة جسيمة في تاريخ هذا العصر
وحالاته الاجتماعية والعلمية والأدبية ، برسم
صورا متعددة لهذا العصر تزيل عنه الكثير
مما أحاطه من القموش والفتاة ، وقد أصدرت
أخرا الجزء الخامس ، مكتبة الادب بقرع
الجميل بالقاهرة

زعماؤ الإسلام

الدكتور حسن إبراهيم حسن

سلسلة تراجم لتزيينية أدبية دينية لأبرز شخصيات لمرث الإسلام وحملت لواء الجهاد في سبيله وإخلاء كلمته من سطر الإسلام إلى نهاية العصر الأموي . والكتاب طرز فريد في تفرع هذه الشخصيات وانتساب مثل عليا ، يكمل بعضها بعضا في بناء جيل كريم خلاد ومجتمع صالح ورشد.

النظم الفني في القرآن

للشيخ عبد التل العبيدي

يتحدث من هذا الكتاب القيم بيان وحدة السورة في القرآن حتى تظهر كل سورة مستقلة الصلابة منطقية كليات واسعة الفرض . وقد ابتدئ به بتعريف والى لها يتعلق بتوحيها الآيات في السورة وإعلامه

السور لأطوار لرواها من ابتدائه إلى نهايته وموازنة بين ترتيبها مصنف عثمان وغيره من مصنفات الصحابة

لماذا أنا مسلم ؟

للشيخ عبد التل العبيدي

بين الأصول الإسلامية التي يمتاز بها الإسلام على غيره من الأديان وينادي بها المسلم عن نفسه - لماذا أنا مسلم - ويطلع القارىء الشبه التي تورد على الإسلام في هذا العصر بشكل علمي حديث ، وقد جاء ذلك في صورة مناقرة بين مسلم وليس مسيحي

من وحي النبوة

للكاتب محمد عبد الفتى حسن

ديوان شعر في مدح النبي العربي الكريم وتصور حياته وشخصيته وسيرته العطرة

الفتى من يقول هاندا

يقول الشاعر العربي :
ان الفتى من يقول هاندا ليس الفتى من يقول كان ابي
وفي العظماء والمشاهير الذين صنعوا عظمتهم بأيديهم ،
ونسجت لهم أعمالهم شهرتهم ، أفضل مصداق لقول الشاعر
العربي :

● ولد « شكسبير » لاب ، جزار مقلص ، وأم جاهلة
لا تعرف كيف تكتب اسمها

● و « بتهوفن » ، كان أبنا لاب سكير ، وأم مسرفة متلافة

● و « شوهر » ، ولد لاب فلاح فقير ، وأم تخدم في البيوت

● وعالم الطبيعة « ميشيل فارادى » ، شهد النور في
« أسطبل » لاب حداد مريض ، وأم « منكافة » لا تكف عن
الشجار

● وإبراهيم لنكون ، محرر العبيد ، ولد في كوخ حقير
لأبوين لا يجدان قوت يومهما